



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم : علم الاجتماع و الانتروبولوجيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص : علم الاجتماع إتصال

عنوان المذكرة

تمثلات الطلبة الجامعيين للمواطنة الرقمية

دراسة سوسيولوجية ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية -محمد بن أحمد- وهران 2

إعداد الطالبة:

_ سميلي فاطيمة الزهرة

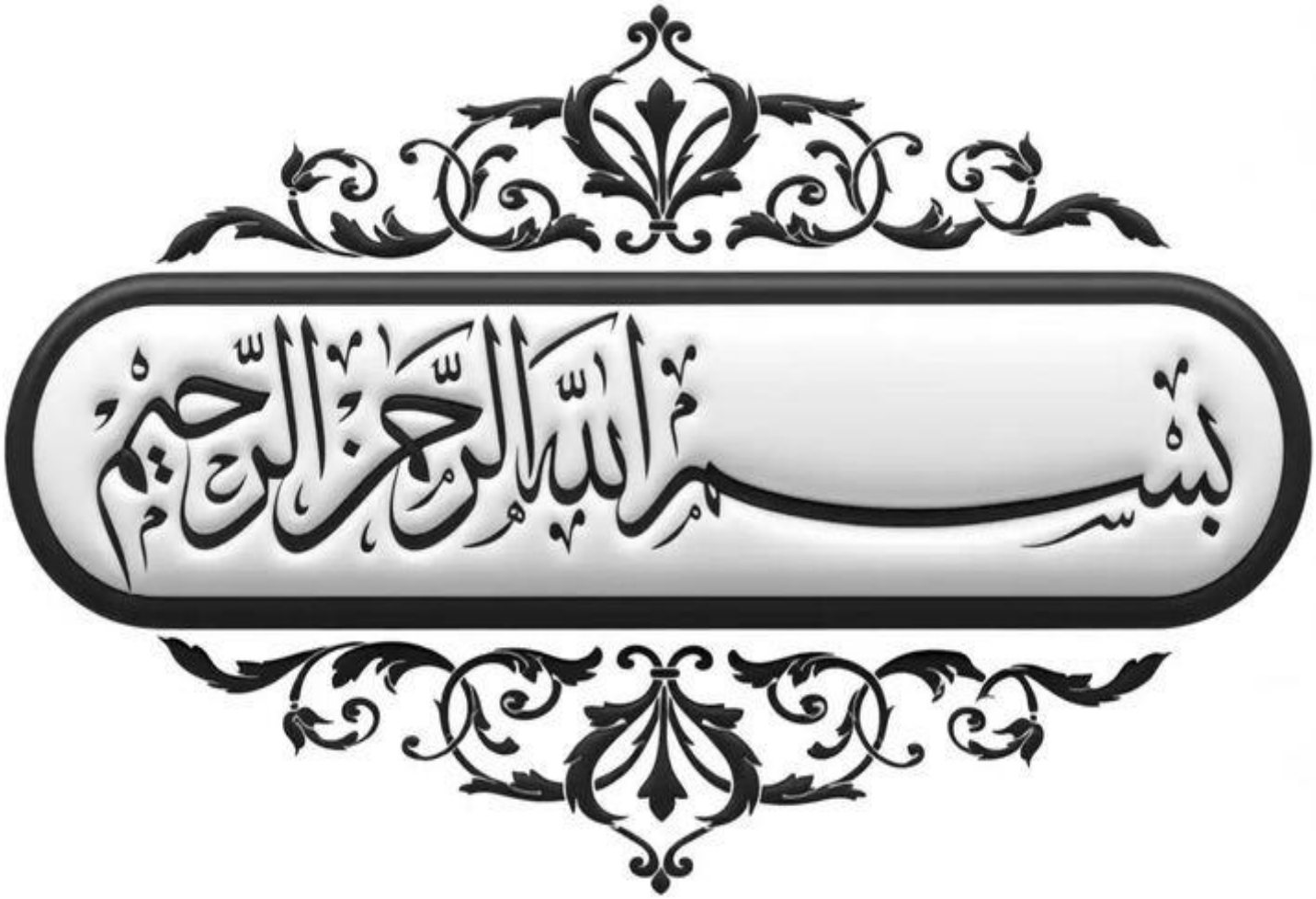
تحت إشراف الاستاذة :

_ د . بلوافي هوارية

لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم و القب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
01	مالفي عبد القادر	استاذ تعليم عالي	وهران 2	رئيسا
02	بلوافي هوارية	أستاذة محاضرة أ	وهران 2	مشرفا ، مقررا
03	بلكيحل شهرزاد	أستاذة محاضرة ب	وهران 2	مناقشا

السنة الجامعية : 2026/2025


بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر و التقدير

قال الله تعالى : **" ولئن شكرتم ليزيدنكم "**

أحمد الله تعالى حميدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، على ما من به علي من توفيق و تيسير خلال هذه الفترة ، وعلى كل النعم التي لا تعد ولا تحصى و التي لولاها ما كان لهذا العمل أن يكتمل .

أتوجه بخالص الشكر و الامتنان لوالدي العزيزين ، اللذين كانا دوما سندي و دعمي في كل المراحل ، وتحليا بالصبر و الدعاء و المحبة طيلة سنوات دراستي ، و كانا ينتظران هذه اللحظة بفخر كبير .

كما أقدم جزير الشكر لأستاذتي المشرفة **"بلوافي هوارية"** على ما قدمته لي من توجيهات و نصائح علمية و عملية ، وعلى وقفتها بجانبي في مساري لإنجاز مذكرة تخرجي ، عسى الله أن يجزيها خيرا .

دون نسيان مدير الجامعة والطاقم الإداري على حسن معاملتهم لنا .

و في الأخير الشكر الخالص لكم من قدم لي يد العون و المساعدة ، و لأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة مذكرتي .

وفق الله الجميع لما فيه من خير الدنيا و الآخرة إنه سميع مجيد .

سميلي فاطيمة الزهرة

إهداء

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ و الصلاة

"وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إيه و بالوالدين إحسانا "

بكل فخر أهدي تخرجي و فرحتي التي انتظرتها طويلا الى من كانوا الدعم و العطاء دائما .

الى من غرست في قلبي العلم و الإصرار ، الى من كانت الملجأي و يدي اليمنى في هذه المرحلة ،الى القلب الحنون،الى من أبصرت بها طريق حياتي و اعتزازي بذاتي ، الى من كانت دعوتها رفيقة دربي ، الى

" أمي الغالية " .

الى من علمنى معنى المسؤولية و العمل الجاد ، الى العزيز الذي حملت إسمه بكل فخر ، الى النور الذي أضاء دربي ، الى معلم الأول الذي سعى طول حياته لنكون الافضل ، الى

" أبي الغالي " .

الى مصدر سعادتي و سندي في الأوقات ضعف و القوة ، الى من كانت تعطيني الإلهام و الأفكار في كتابة مذكرتي، الى نور اليقين

" أختي الصغيرة الغالية "

سميلي فاطيمة الزهرة

فهرس المحتويات

الفهرس

المحتويات **الصفحة**

شكر و تقدير ..... أ

إهداء ..... ب

فهرس المحتويات ..... ج

مقدمة عامة 13

الإطار المنهجي للدراسة الفصل الأول:

1_الإشكالية 17

2_ الفرضيات 21

3_ أسباب الدراسة 21

4_ أهداف الدراسة 21

5_ أهمية الدراسة 22

6_منهج الدراسة 22

أ_أدوات الدراسة 23

ب_مجتمع البحث 24

ج_عينة البحث.....24

7_ المفاهيم الإجرائية 25

الفصل الثاني: ماهية السوسيولوجية للمواطنة

_تمهيد 28

2-1_ مفهوم المواطنة.....29

2-2_مفهوم المواطنة في الفكر السوسيولوجي 30

3-2_نشأة و تطور مفهوم المواطنة 30

4-2_أبعاد و مكونات المواطنة 33

5-2_شروط ممارسة المواطنة عبر مواقع التواصل الإجتماعي 35

_خلاصة الفصل 38

الفصل الثالث : ماهية السوسيولوجية للتمثلات الإجتماعية

_ تمهيد 40

1-3_ مفهوم التمثلات الإجتماعية 41

2-3_ مقاربات السوسيولوجية للتمثلات الإجتماعية.....41

3-3_لمحة عن تطور مفهوم التمثلات الإجتماعية 43

4-3_ خصائص التمثلات الإجتماعية 44

_خلاصة الفصل 46

الفصل الرابع : تعريف بالمواطنة الرقمية

_تمهيد.....49

1-4_مفهوم المواطنة الرقمية 50

2-4_مقاربة السوسيولوجية للمواطنة الرقمية 52

3-4_ خصائص المواطنة الرقمية 53

4-4_أهمية المواطنة الرقمية 53

5-4_عناصر المواطنة الرقمية 54

6-4_ مراحل تنمية المواطنة الرقمية 57

7-4_دور الجامعة في تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية للطلبة الجامعيين 58

_خلاصة الفصل 60

فهرس

الفصل الخامس : تمثلات الطلبة الجامعيين للمواطنة الرقمية

_تمهيد 62

5-1_الإطار المنهجي للدراسة الميدانية.....63

5-2-_ عرض و تحليل البيانات المتعلقة بعينة البحث..... 64

5-3_دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المواطنة الرقمية.....71

5-4_تمثلات الطلبة لمفهوم المواطنة الرقمية.....88

5-6_تحليل و مناقشة نتائج الدراسة 112

_ خلاصة عامة 114

_ قائمة المراجع 116

_ قائمة الملاحق 122

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
.1	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	64
.2	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	66
.3	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي	68
.4	توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص الجامعي	69
.5	توزيع أفراد العينة حسب متغير أكثر المنصات تواصل الاجتماعي إستخداما	71
.6	توزيع أفراد العينة حسب متغير المدة المستغرقة في التصفح يوميا	72
.7	يوضح مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي في التعامل مع التطبيقات الرقمية المختلفة	74
.8	توزيع أفراد العينة حسب متغير المعلومات المتحصل عليها بمساعدة مواقع التواصل الاجتماعي	75
.9	توزيع أفراد العينة حسب متغير مواجهة مشكلة تتعلق بالخصوصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	77
.10	توزيع أفراد العينة حسب متغير حماية بيانات الشخصية من أخطار التقنيات الرقمية الحديثة	79
.11	توزيع أفراد العينة حسب متغير تأثير الاستخدام اليومي على الحياة الشخصية والنفسية	80
.12	توزيع أفراد العينة حسب متغير تأثير المحتوى على الوعي بالقضايا الاجتماعية	81
.13	توزيع أفراد العينة حسب متغير مساهمة المواقع في رفع الوعي بمفهوم الحرية الرأي و التعبير	83

.14	توزيع أفراد العينة حسب متغير توعية الأفراد بحقوقهم وواجباتهم الرقمية	84
.15	توزيع أفراد العينة حسب متغير معرفة بمفهوم المواطنة الرقمية	85
.16	توزيع أفراد العينة حسب متغير معرف الحقوق و الواجبات عند استخدام فضاء الالكتروني	88
.17	توزيع أفراد العينة حسب متغير تمثلات المواطنة الرقمية و احترام حقوق الآخرين على الفضاء الالكتروني	90
.18	توزيع أفراد العينة حسب متغير أهمية المواطنة الرقمية في استخدام الانترنت	91
.19	توزيع أفراد العينة حسب متغير المصادر التي تعلمت منها المواطنة الرقمية	92
.20	توزيع أفراد العينة حسب متغير دور الجامعة في التوجيه الكافي حول المواطنة الرقمية	95
.21	توزيع أفراد العينة حسب متغير المواطنة الرقمية تساهم في تعزيز الوعي الاجتماعي لدى الطلبة	97
.22	توزيع أفراد العينة حسب متغير تأثير المواطنة الرقمية على الممارسات الاجتماعية	98
.23	توزيع افراد العينة حسب متغير أكثر عنصر يعبر عن المواطنة الرقمية	100
.24	توزيع أفراد العينة حسب متغير دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة الرقمية	102
.27	توزيع أفراد العينة حسب متغير اعتبار نفسك مواطنا رقميا فعالا	110

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
.01	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	64
.02	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	66
.03	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي	68
.04	توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص الجامعي	70
.06	توزيع أفراد العينة حسب متغير المدة المستغرقة في التصفح يوميا	72
.09	توزيع أفراد العينة حسب متغير مواجهة مشكلة تتعلق بالخصوصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	77
.12	توزيع أفراد العينة حسب متغير تأثير المحتوى على الوعي بالقضايا الاجتماعية	81
.15	توزيع أفراد العينة حسب متغير معرفة بمفهوم المواطنة الرقمية	85
.16	توزيع أفراد العينة حسب متغير معرف الحقوق و الواجبات عند استخدام فضاء الالكتروني	88
.19	توزيع أفراد العينة حسب متغير المصادر التي تعلمت منها المواطنة الرقمية	93
.20	توزيع أفراد العينة حسب متغير دور الجامعة في التوجيه الكافي حول المواطنة الرقمية	95
.22	توزيع أفراد العينة حسب متغير تأثير المواطنة الرقمية على الممارسات الاجتماعية	98
.24	توزيع أفراد العينة حسب متغير دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة الرقمية	102
.27	توزيع أفراد العينة حسب متغير اعتبار نفسك مواطنا رقميا	110

مقدمة عامة

مقدمة عامة :

يعرف المجتمع تسارعا و انفجارا معلوماتي رهيبا ، نتيجة التطورات التكنولوجية المعاصرة، لما قدمته من تسهيلات للحياة البشرية من خلال عملية التواصل و الوصول الى مصادر المعلومات ، حيث أعتبر الفرد أنه يعيش في بيئة رقمية أو ما يطلق عليه بالعالم الافتراضي ،هذا نتيجة تطور تقنيات و تزايد الاستخدام و انتشار الواسع للانترنت في العالم، كما أفرزت هذه الثورة الرقمية وسائل الاعلام جديدة و شبكات التواصل الاجتماعي متنوعة ، فبروز الانفتاح التكنولوجي و انتشار وسائل التواصل الاجتماعي و اتساع نطاقها ، أحدثت مجموعة من التغيرات الاجتماعية وسهلت التواصل بين الأفراد من خلال تبادل المعلومات مما أدى الى بروز أنماط جديدة من التفاعل الاجتماعي داخل بيئات رقمية افتراضية . ومع بروز الرقمنة كأحد أهم مظاهر التحول اصبح الإعتماد على الوسائط الرقمية التكنولوجية الحديث سمة أساسية في الحياة اليومية سواء العمل ، أو التعليم حتى في العلاقات الاجتماعية ، كما أدى انتشار الواسع للانترنت و التطبيقات الى تسهيل الوصول الى معلومة و تسريع عملية تداولها ، مما يستدعي عدم الاستغناء على المنصات التواصل و المواقع الالكترونية لأهميتها البالغة .

لقد شهد هذا التحول الرقمي تأثيرا واسعا شمل مختلف القطاعات ، وعلى رأسها قطاع التعليم العالي و البحث العلمي ، حيث سعت الجامعات الى تبني الرقمنة من خلال الاستفادة من التقنيات التكنولوجية الحديثة ، تهدف الى تحسين جودة الخدمات و تسهيل الحصول الى المعلومات لصالح الطلبة و الباحثين في أي وقت ، وقد تجسد ذلك خلال تطوير بوابات جامعية رقمية ، و منصات تعليمية ، مكتبات الكترونية ، اضافة الى اعتماد أنظمة التسجيل التي ساهمت في تسهيل الاجراءات الادارية و تسريعها بشكل ملحوظ ، مما يعزز من فعالية الأداء الجامعي و خدماته . ومع ذلك فإن الاعتماد المتزايد للأنظمة الرقمية داخل الجامعة لا يقتصر على الجوانب التقنية و الادارية فحسب ، بل يمتد ليشمل أبعاد

اجتماعية و أخلاقية ترتبط بكيفية تفاعل الطلبة مع الوسائط الرقمية ، إذ أصبح من الضروري الالتزام بمجموعة من القيم و السلوكيات التي تنظم هذا التفاعل ، وهو ما تجسده و تعكسه مبادئ المواطنة الرقمية داخل الوسط الجامعي .

كما أن استخدام التكنولوجي في البيئة الجامعية له ايجابيات و سلبيات في آن واحد ، هذا ما يستدعي وجود ضوابط اجتماعية و اخلاقية تتجلى من خلالها المواطنة الرقمية ، التي تقع على عاتق الجامعة و الأوساط الطلابية في نشرها كثقافة استخدام جديد للمواطن الشاب و للطالب الجامعي على وجه لخصوص .

حيث أصبح نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين طلاب ضرورة ملحة ، و ذلك لكي يتمكن من الاستفادة المثلى من هذه التكنولوجيا في تنمية المجتمع الرقمي ، و يعد مفهوم المواطنة الرقمية احدى المفاهيم التي توجه و تحمي الأفراد من المخاطر التكنولوجية ، و محاربة السلوكيات المنبودة في التعاملات الرقمية.
ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا لمعرفة تمثلات المواطنة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين و كيفية ممارسة المواطنة في الفضاء الالكتروني حيت تم تقسيم دراستنا الى خمسة فصول :

-**الفصل الأول** : المتمثل في الإطار المنهجي للدراسة الذي احتوى على الاشكالية الدراسة تم دمج فيها الدراسات السابقة و تساؤلاتها و فرضياتها ، أسباب اختيار الموضوع ، أهمية و أهداف الدراسة مع تحديد منهج الدراسة و مجتمع البحث و العينة و اداة جمع البيانات و آخر عنصر تحديد مفاهيم الاجرائية .

-**الفصل الثاني:** ماهية السوسيولوجية للمواطنة الذي تناولنا فيه مفهوم المواطنة ، مفهومها في الفكر السوسيولوجي ، نشأة و تطورها و أهم أبعادها ، مكوناتها وفي الأخير شروط ممارسة المواطنة عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

-**الفصل الثالث** : ماهية السوسيولوجية للتمثلات الاجتماعية والذي تناولنا فيه مفهوم التمثلات الاجتماعية ، مقاربات السوسيولوجية ، لمحة عن تطور المفهوم و خصائص التمثلات الاجتماعية ,

-**الفصل الرابع** : التعريف بالمواطنة الرقمية الذي احتوى مفهوم المواطنة الرقمية ، المقاربات النظرية ، مع عرض خصائصها ، أهميتها وعناصرها الاساسية ، اضافة الى مراحل تنميتها وصولا الى ابراز دور الجامعة في تعزيز المفاهيم المواطنة الرقمية لدى الطالب الجامعي .

-**الفصل الخامس** : تمثلات المواطنة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين، قمنا بتحليل دراستنا الميدانية التي أجريناها على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2 ، بغية فحص و فهم موضوع دراستنا من خلال تفسيرها و عرض نتائج دراستنا وصولا الى خلاصة العامة.

الفصل الأول

الإطار المنـهجي للدراسة

1_الاشكالية :

يشهد عالمنا المعاصر كثيرا من التحولات و التغيرات التي مست جميع مجالات الحياة، نتيجة التطور التكنولوجي و العلمي ، هذا ما أقدمته من ابتكارات لخدمات متنوعة و متميزة ، بحيث أصبح العالم شبكة واحدة متصلة ببعضها البعض . مع ظهور الاجهزة و التقنيات ، شبكات التواصل الاجتماعي غيرها من التطبيقات الرقمية ، كثر استخدامها في كافة نواحي الحياة . مع استخدام المتزايد لشبكة الانترنت أصبح من الطبيعي أن تكون الشبكة مسرحا للنقاش و الحوار و تبادل الآراء داخل الفضاء الالكتروني مع قابلية للتعبير و التطوير في ظل الثورة الرقمية.

زاد الاقبال على استخدام الرقمنة من قبل الافراد لاسيما فئة الشباب منهم طلبة الجامعيين هم أهم و أكثر الشرائح تأثيرا في المجتمع بما يمثلونه من طاقة و قابلية للتعبير و التطوير،أي أصبح التطور الرقمي لغة العصر وأحد أهم محركات التغيير في عالمنا اليوم ، في ظل الثورة الرقمية ظهر مفهوم المواطنة الرقمية الذي انتشر بشكل واسع و كبير .

شهد مفهوم المواطنة الرقمية تحولا ملحوظا في اهتمام الافراد به خلال القرن الاحد و العشرون ، نتيجة للتغيرات التكنولوجية السريعة وزيادة استخدام الوسائط الرقمية في شتى جوانب الحياة الاجتماعية على المستوى المحلى و العالمي . لأهميتها في حفظ الهوية الرقمية ، الهوية الدولية و الرقابة ضد أخطار الرقمية ، مع تثقيف المواطن بحقوقه التي يجب ان يتمتع بها و يتعامل معها و الواجبات التي لابد أن يلتزم بها أثناء استخدامه لها .

تعتبر المواطنة الرقمية مزيجا بين المهارات الفنية و الاجتماعية التي تجعل الفرد شخصيا ناجحا في ترسيخ التكنولوجيا التواصل مع الاخرين ، بسهولة الحصول على المعلومات و الوعي الذاتي بما له من حقوق وما عليه من واجبات .

ان المواطنين الرقميين يتفاعلون بصورة مستمرة و يحيطون من انفسهم بهالة من الخصوصية التي تتيح لهم خلق مجتمعات تشترك في نفس الاهتمامات و تبادل العلاقات الاجتماعية الكترونيا ، الذي ليس من الضروري أن يكون بضمير حي ، يجدون انفسهم يقضون فيه أوقات فراغهم و حصولهم على كثير من المعلومات التي تهمهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي .

بمعنى أنها تعبر عن معايير السلوك المناسب و المقبول و المرتبط باستخدام التكنولوجيا و تهدف الى ايجاد الطريقة الصحيح لتوجيه حماية المستخدمين ، وفي السياق الجامعي يمثل الطلاب فئة المستهدفة لانها الوسيلة التي تساعدهم لفهم ما يجب فهمه من أجل الاستخدام الامثل للتكنولوجيا و كذلك تعلم مهارات محورية مثل البحث و التواصل وحل مشاكل ، وهي وسيلة لإعداد الطالب لانخراط بالمشاركة في خدمة وطنه لاستخدام الامثل لها.

فتمثلات الطلبة و ممارسات المواطنة الرقمية تتأثر بدرجة استعمالهم للفضاء الالكتروني وبمستوى كفاءتهم الرقمية و انضباط و الاحترام لقواعد جديدة . باعتمادنا على الدراسات السابقة ، التي تمكننا من فهم موضوع بشكل واضح واختيار الطرق و اجراءات منهجية المناسبة لهذه الدراسة لاحتوائها على الكم الهائل من المراجع التي تساعدنا في اختيار الانسب للدراسة ، من بين الدراسات التي تمت مراجعتها :

الدراسات المحلية:

دراسة : **نورة قنيفة (2021)** بعنوان : **" ممارسات الشباب الجامعي للمواطنة الرقمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي "** نموذج دراسة ميدانية تحليلية بجامعة أم البواقي .

انطلقت الدراسة من التساؤل التالي : كيف يمارس الشباب الجامعي المواطنة الرقمية على الفايسبوك ؟ و الى أي مدى يمكن الاعتماد عليه في تفعيل المواطنة ؟ هدفت الدراسة الى معرفة أشكال و طرق ممارسة الشباب الجامعي للمواطنة الرقمية ، التعرف على دور الفايسبوك في تبني الشباب لسلوكيات جديدة لا سيما في بعدها المرتبط بحقوق و واجبات المواطنة الرقمية . اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي ، استعانت كأداة للدراسة استمارة استبيان ، اختارت العينة بطريقة قصديه استهدفت فيها فئة الشباب الجامعي الذين يستخدمون الفايسبوك و التي تتكون من 70 شابا من جامعة أم البواقي . توصلت الباحثة لنتائج دراسية:

_ يستخدم أغلب المبحوثين الفايسبوك دائما بنسبة 81,42 ويقضون تلات ساعات فأكثر يوميا في استخدام الفايسبوك بنسبة 65.71

_أغلب المبحوثين يفصحون عن هوياتهم في الفايسبوك بنسبة 87.14 ذلك قصد صداقات متينة .

_يشارك أغلب المبحوثين بآرائهم السياسية عبر الفايسبوك من خلال وضع التعليقات .

دراسة : **سعيد دراجي (2020)** بعنوان : **"دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي "** دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة 3 .

انطلقت الدراسة من التساؤل التالي: ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية للشباب الجامعي ؟
هدفت الدراسة الى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قواعد السلوك الرقمي للمواطنة الرقمية ، الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي . اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في دراسته ، و

كأداة استعانه في جمع البيانات على استمارة استبيان الكترونية موزعة على 648 طالب و طالبة من جامعة قسنطينة 3. أهم النتائج التى توصل اليها :

_ نسبة كبيرة من أفراد العينة توافق على أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى السباب الجامعي .

_ هناك قدر كبير من المبحوثين اهتموا بجعل شبكات التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز الحقوق و المسؤوليات للمواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي .

_لا يبدي المبحوثين أي قدرمن الاهتمام بتعزيز شبكات في تنمية الثقافة الرقمية لتحقيق مواطنة الرقمية فعالية و ذات أثر .

الدراسات العربية:

دراسة : **ايمان عاشور سيد ، زينهم حسن علي (2018)** بعنوان : **تفاعلية الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي و علاقتها بالمواطنة الرقمية .**

انطلقت الدراسة من التساؤل التالي: ما العلاقة بين التفاعل الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي و المواطنة الرقمية ؟
هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين تفاعلية الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي و محاور المواطنة الرقمية ، التعرف على اسباب استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ، التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر الشباب الجامعي . اعتمد الباحثان في دراستهم على منهج المسح ، كأداة للدراسة اعتمد الباحثان في جمع البيانات على استمارة استبيان ووزعت بطريقة عشوائية على عينة من شباب الجامعي 400 (ألميا 200 , القاهرة 200) . توصلت النتائج الدراسة الى :

_تصدر موقع الفايسبوك قائمة مواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعها أفراد عينة الكلية بنسبة 92.18 ثم يليه موقع اليوتيب 79.30

_أكثر من نصف أفراد العينة يرون أن المواطنة الرقمية تتمثل في مجموعة قواعد و ضوابط و معايير ، اعراف و مبادئ المتبعة في الاستخدام الامثل للتكنولوجيا .

_ وجود ارتباطية طردية دالة احصائيا بين تفاعل الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي و محاور المواطنة الرقمية (التجارة الرقمية ، الوصول الرقمي ، الاتصالات الرقمية ، محو الامية الرقمية).

دراسة: **حسن ربحي مهدي (2018)** بعنوان:**" الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمين شبكات التواصل الاجتماعي و علاقته ببعض المتغيرات " .**

انطلقت الدراسة من التساؤل التالي : ما مستوى بالوعي بالمواطنة الرقمية عن مستويات الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمين شبكات التواصل الاجتماعي لطلبة جامعة الاقصى و علاقته ببعض المتغيرات . (شبكة المستخدمة، نوع الجنس ، المهارات ، المعرفة لدى مستخدمين شبكات التواصل الاجتماعي ؟ و ما علاقته ببعض المتغيرات ؟. هدفت هذه الدراسة الى الكشف بالانترنت و قبول التعامل مع الانترنت). استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وكأداة للدراسة استعان في جمع البيانات على استمارة استبيان ، موزعة على 700 طالب من جامعة الاقصى ، توصل الدراسة الى النتائج التالية:

_مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية بشكل عام 76.08 مما يعني أنه أعلى من المتوسط ، وكانت المتوسطات منخفضة ممثلة بالمشاركة الفعلية.

_ وجود اختلاف في الوعي بمؤشر المواطنة الرقمية في بعض الابعاد لدى مستخدمين شبكات التواصل الاجتماعي .

من خلال دراستنا السابقة التي تم الاعتماد عليها اتضحت مجموعة من الملاحظات والاستنتاجات المتمثلة في : ركزت الدراسات حول موضوع المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي ، لأنهم أكثر فئة استعمالا لمواقع التواصل الاجتماعي ، لان هذه الشبكات لها دور في تعزيز الحقوق و المسؤوليات المواطنة الرقمية ، أيضا الدراسات حاولت معرفة مدى الوعي شباب الجامعي بمفهوم المواطنة وأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، اغلب المبحوثين يستخدمون موقع الفاسيبوك و يرون انه فعال في تشكيل المواطنة الرقمية ،من جهة أخرى ركزت الدراسات على المنهج الوصفي و منهج المسح ، وكأداة لجمع البيانات استخدام استمارة استبيان على عينة التي كانت فئة الشباب الجامعي .

من هذا المنطلق فإننا سنحاول من خلال دراساتنا تسليط الضوء على تمثلات طلاب الجامعة للمواطنة الرقمية في مجال الفضاء الالكتروني و مدى استجابة و تعامل الطلاب معه و عليه سنحاول من خلال هذه الدراسة طرح الاشكالية التالية :

ماهي تمثلات الطلبة الجامعيين لمفهوم المواطنة الرقمية؟ و كيف تتشكل التمثلات الاجتماعية للمواطنة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين في ظل التحولات الرقمية؟

ومن هنا يتسنى لنا طرح التساؤلات التالية :

- ✓ مامفهوم المواطنة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين؟

- ✓ ما دور الجامعة و وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل تمثلات المواطنة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين؟

2 _ الفرضيات:

- ✓ تعبر تمثلات الطلبة الجامعيين لمفهوم المواطنة الرقمية عن مستوى وعيهم الرقمي و مدى التزامهم بالاستخدام الاخلاقي و تفاعلاتهم الاجتماعية الرقمية المسؤولة .
- ✓ يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا مباشرا في تشكيل تمثلات المواطنة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين .
- ✓ يساهم الوسط الجامعي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة.

3_ أسباب اختيار الموضوع :

1-الاسباب الذاتية: :
-الرغبة في معالجة موضوع المواطنة الرقمية من خلال ربطها بفئة الطلبة الجامعيين و التي تعتبر الفئة الاكثر نشاط عبر مواقع التواصل الاجتماعي .
-الاهتمام الشخصي بالفضاء الالكتروني .
-الرغبة في لفت الانتباه الى الاهمية التي يكتسبها الموضوع على الصعيد المعرفي .
-اثراء رصيدي المعرفي حول هذا الموضوع الجديد بالنسبة لي .

2-الاسباب الموضوعية: :
-قلة الدراسات المحلية حول موضوع المواطنة الرقمية لدى الطلبة الجامعة ، مما خلق الحاجة العلية لدراسة هذا المجال.
-أهمية الظاهرة في الواقع المعالج .
-الرغبة في مساهمة توعية و تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة داخل الجامعة.

4_ أهداف الدراسة:

- ✓ الهدف الاساسي من هذه الدراسة هو محاولة معرفة تمثلات المواطنة الرقمية لدى الطلاب الجامعيين .
- ✓ توضيح الاطار المفاهيمي و التعرف على عناصر المواطنة الرقمية .
  فهم تمثلات الطلبة حول موضوع المواطنة الرقمية و مستوى الوعي العلمي للطلبة الجامعيين بها.

- ✓ دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز تمثلات الطلبة للمواطنة الرقمية

5 _ أهمية الدراسة :

يمكن عرض أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية :

- ✓ تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية المواطنة الرقمية التي تساعد على اعداد الطلبة فعالين في الفضاء الالكتروني .
- ✓ أهمية المواطنة الرقمية في تشكيل ممارسات الطالب الجامعي و توجيه سلوكهم عن طريق استخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي . تساعد على تحديد العوامل المؤثرة في تكوين سلوكيات الطلبة الجامعة .
- ✓ تسليط الضوء على الوعي الرقمي لدى الطلبة وممارسات المواطنة في الفضاء الالكتروني .

6_ منهجية الدراسة :

إن اختيار الباحث للمنهج المتبع في الدراسة لايكون عن طريق الصدفة ، نظرا لاختلاف المناهج باختلاف الدراسات ، لذلك يجب على الباحث اختيار المنهج الذي يتناسب مع دراسته بشكل جيد و دقيق .

المنهج : هو مجموعة الأسس و القواعد التي يتبناها الباحث ، بغرض الوصول الى نتائج معينة ، و يعتبر من أهم الخطوات المتبعة في انجاز البحث العلم.[1]

وبما أن دراستنا تهدف الى معرفة تمثلات المواطنة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين فهي تنتمي الى الدراسات **الوصفية التحليلية** ، التي تستهدف التعرف الى الاوصاف الدقيقة لدراستنا من حيث طبيعتها و ماهيتها ووصفها الحالي و العلاقة بين المواطنة الرقمية و تفاعل الطلاب الجامعة معها.

يعرف **المنهج الوصفي التحليلي** بأنه أسلوب من الأساليب التحليل المرتكز على المعلومات الكافية و الدقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد ، و يعرف بأنه الطريق لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة و تصوير النتائج التي يتم التوصل اليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها . وهو محاولة الوصول الى المعرفة الدقيقة و التفصيلية لعناصر المشكلة أو الظاهرة قائمة ، للوصول الى فهم أفضل أدق أو وضع السياسات و اجراءات المستقبلية الخاص بها . [2]

[1] محمد الغريب عبد الكريم ، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث ، ديوان المطبوعات لجامعية ، الجزائر 1999 ، ص 19

[2] الرفاعي أحمد ، مناهج البحث العلمي ، تطبيقات ادارة و اقتصادية ، دار وائل للنشر ، عمان ، 1998 ، ص 122.

أ_أدواة جمع البيانات :

لكل منهج من المناهج البحث العلمي وسائل وأدوات يستعملها الباحث للحصول على المعلومات ، فأدوات جمع البيانات هي الوسيلة التي يستخدمها الباحث لجمع المعلومات و البيانات المستهدفة .

تمت الاستعانة في دراستنا على أداة جمع البيانات المتمثلة في "استمارة استبيان " و "الملاحظة ".

7_1: الاستمارة:

تعد الاستمارة من أكثر الأدوات جمع البيانات انتشارا و هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين ، بحيث تغطي كافة الجوانبه مما يسمح لنا بالحصول على البيانات الازمة للبحث من اجابات المبحوثين .[1]

و هي أداة منظمة و مضبوطة لجمع البيانات الدراسة الحقلية و تعرف : بأنها تقنية مباشرة للتقصي العلمي إزاء الأفراد و تسمح باستجوابهم بطريقة موجهة و القيام بسحب كمي بهدف ايجاد علاقات رياضية و القيام بمقارنة رقمية .[2]

وقد تم صياغة الاسئلة استمارتنا وفق ما تم كشف عليه خلال مرحلتنا الاستطلاعية والتي كانت بداية نزولنا الى الميدان في 25 نوفمبر 2025 حيث قمنا فيها بجمع المعطيات من خلال طرح مجموعة من الاسئلة الاولية على المبحوثين "فئة الطلبة الجامعيين " ومن هنا تكونت لنا مجموعة من التساؤلات المكونة من 27 سؤال منها مغلقة و مفتوحة حيث قسمت الى 3 محاور:

المحور الأول:البيانات الشخصية للمبحوث.

المحور الثاني : تمثلات الطلبة الجامعيين لمفهوم المواطنة الرقمية .

المحور الثالث : دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المواطنة الرقمية .

7_2: الملاحظة:

تتميز الملاحظة أداة من أدوات جمع البيانات فهي عبارة عن تفاعل و تبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر ، أحدهما الباحث و الآخر المبحوث ، لجمع المعلومات محددة حول موضوع معين ، يلاحظ الباحث أثناءها ردود فعل المبحوثين .[3]

[1] رشيدي بشير صالح ، مناهج البحث التربوي ، رؤية تطبيقية مبسطة ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ،2000 ، ص 186.
[2] أنجلس موريس ، منهج البحث في العلوم الانسانية ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2006 ، ص
[3] الرفاعي أحمد حسين،المناهج البحث العلمي ، تطبيقات ادارة و اقتصاد ، دار وائل ،عمان ،1998،ص 313 .

تعتمد الملاحظة على قيام الباحث بملاحظة الظاهرة في ميدان البحث أو الحقل أو المختبر ، و تسجيل ملاحظاته ، وتجميعها لاستخلاص المؤشرات منها"، وتتم هذه الملاحظات بواسطة الادراك الحسي سواء بالحواس المجردة أو استعمال الدلالات ، و تزداد أهمية الملاحظة العلمية كأداة من أدوات البحث .[1]

ب_ مجتمع البحث :

مجتمع البحث هو جميع المفردات لظاهرة التي يدرسها الباحث إما تكون مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر مسبقا و التي ترتكز عليها الملاحظات .[2]

أيضا هو مجموعة من الوحدات الاحصائية المعرفة بصورة واضحة و التي يراد منها الحصول على البيانات .[3]

أما مجتمع البحث في دراستنا فيتمثل في طلبة كلية قسم علوم الاجتماعية وهران 2 محمد بن أحمد.

ج_ عينة الدراسة :

يقصد بالعينة مجموعة الجزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة ، و اجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها كامل مجتمع الدراسة الأصلي ، كما تعني أيضا مجموعة جزئية من الأفراد أو المشاهدات أو الظواهر التي تشكل مجتمع الدراسة الاصلي .[4]

بمعنى هي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته علمية عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا .[5]

وفي دراستنا قد تم اختيار العينة القصدية و التي تعرف باسم العينة النمطية وهي : العينة التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لامجال فيها للصدفة بل يقوم شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات و بيانات . وهي ملائمة لهذا النوع من الدراسات بعد تحديد مجتمع البحث، و عليه فقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية استهدفنا فيها فئة الطلبة الجامعيين الذين يمارسون المواطنة الرقمية في

[1] محمد الصاوي،محمد مبارك،البحث العلمي:أسسه وطريقة كتابته ، المكتبة الالكترونية ، القاهرة ،1992،ص 35.
[2] أحمد بن مرسي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و لاتصال ،ديوان المطبوعات الجامعة ، الجزائر،2005،ص 160
[3] رحيم يونس ،كرو الغزالي،منهج البحث العلمي ، ط1 ، دار دخلة،عمان،2007،ص 161 .
[4] محمد عبيدات ، منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التنظيمات ،دار النشر،الاردن،1999،ص 83 .84
[5] رحيم يونس كرو الغزالي ، المرجع ذكر سابقا ،ص 173.

الفضاء الالكتروني و التي تتكون من 60 طالب و طالبة من قسم كلية العلوم الاجتماعية وهران 2 محمد بن أحمد .

7_ المفاهيم الإجرائية :

7_1 المواطنة :

لغة : مواطنة مشتقة من كلمة الوطن ، و بحسب كتاب "لسان العرب" لإبن المنظور يعرف الوطن : المنزل الذي تقيم به ، وهو مواطن الانسان و محله ، و أوطن الأرض ووطنتها تواطينا و استوطانتها أي اتخدتها وطنا. [1]

اصطلاحا :المواطنة تعني أن كل المواطنين في المجتمع متساوون في الحقوق والواجبات ، و تعتمد المواطنة على المساواة و الحرية المشاركة و المسؤولية الاجتماعية ، كل لناس فوف تراب الوطن سواسية بدون أي تمييز بسبب الدين أو الجنس أو اللون أو المستوى الاقتصادي أو الانتماء السياسي .[2]

أيضا تشير المواطنة الى العلاقة النظرية بين طرفين : الطبيعي (الفرد) و المعنوي السياسي (الدولة) بحيث يدين الأول بالولاء و يشعر بالانتماء الى الثاني لقاء تأمين الطرف الثاني المتمثل بالدولة الحماية للطرف الأول كما تحدد الحقوق و الواجبات المرتبة على الطرفين و التي تصبح معرفة للطرف الاول من خلال التنشئة الاجتماعية ، مع الأخد بعين الاعتبار مسألة المشاركة في المجتمع .[3]

7_2 المواطنة الرقمية:

هي مجموعة من القواعد و الضوابط و المعايير ة الاعراف المتبعة في الاستخدام الامثل للتكنولوجيا و التي يحتاجها المواطنون صغارا و كبارا من أجل المساهمة في رقى الأوطان و المجتمعات ، فهي تهتم بالتوجيه و الحماية و التعامل ، و توجيه نحو منافع التكنولوجيا الحديثة و حمايته من أخطارها و فهم لقواعد السلوك ، فيما تهتم بالتكنولوجيا و استخدامها بالمدن الذكية من خلال خدمات الذكية التي تقدمها التكنولوجيا و التقنيات الرقمية و الاخيرة هي أكثر من مجرد أداة بل هي وسيلة لإعداد لجيل واعي و ميقن . بمخاطر و اجابيات التكنولوجيا اعداد جيدا من أجل مجتمع تكنولوجي رقمي صحي .[4]

[1] إبن المنظور ، لسان العرب ، الجلد 13،دار صادر ،بيروث ،1997 ، ص 451 .
[2] ياسر العلوي ، معجم المصطلحات السياسية،سلسلة كتب البحرين للتنمية السياسية ، البحرين،2014،ص 59 .
[3] 3 الخالد غسان ، قراءة سوسيولوجية في الديمقراطيات العربية ، سلسلة اجتماعيات عربية منتدى بيروث ،2012،ص 118 .
[4] عبد الروف محمد اسماعيل ، المدينة الذكية ، روابط النشر و تقنية المعلومات ، مصر ، 2018 ، ص 93 .

7_3 مفهوم الطالب الجامعي :

1-الطالب : لغة : يطلق عرفا على التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي و العالي ، و الجمع طلاب و طلبة .[1]

اصطلاحا : هو الشخص الذي سمحت له الكفاءة .

يعتبر أحد العناصر الاساسية و الفعالة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي اذ أنه يمثل النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية .[2]

يعرف محمد علي محمد الطلبة الجامعيين بأنهم جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة ، اذ تركز المئات و التلاف من الشباب في نطاق المؤسسة التعليمية.[3]

2- الجامعة : هي مجموعة معاهد علمية ذات صفة قانونية تستخدم اساتذة و ينتظم بها الطلاب تهتم بصياغة و تقسيم المعرفة القائمة على نشرها و تطويرها و تقديمها و اعداد الطلاب يؤهلهم لتنمية و تطوير مجتمعاتهم .[4]

7_4 التمثلات :

يستخدم هذا المصطلح ليشير الى فكرة معينة توجب الفهم ، و هنا منظورات مختلفة للتمثلات في العلوم الاجتماعية حيث تعتبرها أدوات تستخدم في البحث ، يفكر الباحث في ضوئها . فهي مركبات عقلية ، تعكس وجهة نظر معينة ، و تركز على بعض الجوانب الظواهر ، في الوقت الذي الذي تتجاهل فيه ظواهر أخرى ، و لذلك فإن التمثلات التي يستخدمها شخص معين لها تأثير هام في ادراكه للواقع .

والتمثل هو عملية استرجاع ذهني لموقف أو ظاهرة مؤثرة في حياة الفرد بواسطة صورة أو رمز أو علامة ، بالنسبة لقاموس علم الاجتماع تعد التمثلات الاجتماعية شكل من أشكال المعرفة الفردية و الجماعية المتميزة عن المعرفة العلمية ، فالتمثلات الاجتماعية حسب منظور الاجتماعي هي نمط من التفكير التعليمي و الوظيفي من طرف جماعة اجتماعية بهدف التواصل مع محيطها الاجتماعي و تأثير منه ، بغية فهم هذا المحيط والمحاولة التحكم فيه .[5]

---

[1] ابراهيم مصطفى ، المعجم الوسيط ،ط4، مكتبة الشروق الدولية ، مصر،2004 ، ص 560 .
[2] محمد منير مرسي ، التعليم المعاصر قضايا و اتجاهات،ط2، دار النهضة العربي،القاهرة ، 1977، ص 33.
[3] محمد علي محمد ، الشباب العربي و التغير الاجتماعي ،ط2، دار النهضة العربية ، بيروث ،1985،ص 19.
[4] فاروق عبده فليه، أحمد عبد الفتاح الزكي ، معجم المصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا،دار الوفاء لطباعة،الاسكندرية،2004،ص144.145.
[5] محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الازاريطة ،2002 ، ص 89.90.

الفصل الثاني

ماهية السوسيولوجية للمواطنة

_ تمهيد :

تعتبر المواطنة من المفاهيم الجوهرية التي شغلت اهتمام الفكر البشري عامة ، و الفكر السوسيولوجي خاصة ، لما لها من صلة و رابطة قوية بين الفرد و المجتمع و الدولة ، وما ينتج عنها من حقوق و واجبات تنظم الحياة الاجتماعية ضمن الاطار الجماعي .وقد عرف هذا المفهوم تطورا على مر العصور بتأثير التحولات الاجتماعية و السياسية ، ومع بروز مواقع التواصل الاجتماعي اصبحت المواطنة تمارس داخل الفضاء الالكتروني . مما يستدعي فهم أبعادها و شروط ممارستها على مواقع التواصل الاجتماعي .

1_ مفهوم المواطنة :

المواطنة هي صفة المواطن و التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية و يعرف الفرد حقوقه و يؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية , و تتميز المواطنة بنوع خاص من الولاء الوطن لوطنه و خدمته في أوقات السلم و الحرب و التعاون مع المواطنين الاخرين عن طريق العمل المؤسساتي و الفردي الرسمي و التطوعي في تحقيق الأهداف التي يصب لها الجميع و توحد من أجلها الجهود و ترسم الخطط و توضع الموازنات .[1]

ومنه نستنتج أن المواطنة مسؤولية قبل أن تكون حقا ، إذ تركز على وعي الفرد بحقوقه وواجباته و التزاماته بخدمة وطنه . فالمواطن الحقيقي يبرز انتمائه عبر المساهمة أو المشاركة الفعالة و التعاون مع أفراد المجتمع لتحقيق المصلحة العامة.

و المواطنة تعبير سياسي يمثل رواد الفكر السياسي الغربي معنى الإدارة العامة ، كما جاء عند روسو أن المواطن هو كائن سياسي لا يعبر عن مصلحته الفردية بل عن المصلحة العامة ، و هذه المصلحة العامة لا تتخلص في الإرادات الفردية ، و إنما تتجاوزها كتب روسو في ذلك بأخذ الشركاء معا اسم الشعب ، و يسمون خصوصا مواطنين كمشاركين في السيادة العامة ، و رعاية كخاضعين لقوانين الدولة .[2]

بناءا مما سبق ، تبين أن المواطنة في المنظور السياسي ، خاصة عند روسو تقوم على المشاركة في السيادة وتحقيق المصلحة العامة إذ يعتبر المواطن عنصرا فاعل سياسي يضع الصالح العام فوق المصالح الفردية و يلتزم بقوانين الدولة و يشارك في بنائها.

وجاء في كتاب ما المواطنة لدومينيك شانبر و كريستيان باشولييه أن المواطنة هي مجموعة المواطنين الذين يملكون السيادة ، وهو ما يفسر العبارات و التراكيب المتداولة ، مثل " المواطن ملك " المواطن هو السيد ، فالمواطنة حديثا هي أساس الرباط في المجتمع الديمقراطي الحديث دينيا أو سلاليا و إنما سياسيا.[3]

[1] شروق بنت عبد العزيز و اسماعيل ، محمد بن خليفة ، المواطنة و تعزيز العمل التطوعي ، ملركز الابحاث الواعد في البحوث الاجتماعية السعودية ، 2013 ، ص 2 3

[2] ولد يب ، سيدي محمد ، الدولة و اشكالية المواطنة : قراءة في مفهوم المواطنة العربية ، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن ، 2011 ، ص 156

[3] شنابر دومينيك ، باشولييه كريستيان ، ما المواطنة ، ط1 ، ترجمة (سونيا محمود نجا) ، مؤسسة طيبة، للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2018 ، ص 11.

و يمكن النظر للمواطنة في إطار المجال الذي يقومون بإدارة شؤونهم من خلال الأحزاب و النقابات و عديد التنظيمات الوسيطة ، هذا التضافر الذي سماه " توكفيل " : فن الترابط، و فن الإجماع ، و هو الذي يدعم المجتمع المدني الذي يمثل بنية أساسية للنظام الديمقراطي.[1]

وبناءا مما تقدم نستنتج ، أن المواطنة لم تعد مجرد هوية دينية أو سلالية بل أصبحت رابطة سياسية تقوم على السيادة و المشاركة ضمن الاطار الديمقراطي ، انها تجسد النطاق الذي يمكن لأفراد من ادارة شؤونهم الجماعية عبر التنظيمات الوسيطة ، مما يعزز الترابط الاجتماعي و يجعل المجتمع مدني أساسا فعالا لاستقرار النظام الديمقراطي.

2_ مفهوم المواطنة في الفكر السوسيولوجي :

تعني المواطنة في البعد السوسيولوجي المعايشة أو المشاركة و المفاعلة بين إثنين أو أكثر في مكان واحد , فتحصيل وجود أكثر من فرد في حيز جغرافي محدود تفاعل اجتماعي ينتهي بالضرورة في الفترة من الزمن الى تشكيل قيم و معايير , يشعر الإنسان من خلالها بالإنتماء إليها , فالمواطنة انتماء وولاء لعقيدة ووطن و قيم و مبادئ و التزام من المواطن بتحمل مسؤولياته تجاه وطنه مقابل لحقوق التي يتمتع بها ,، فهي سلوك لقيم في حياة الفرد وفي ضميره فتصبح جزءا من الشخصيته و تكوينه .[2]

نستنتج أن المواطنة في البعد السوسيولوجي تعني الانتماء و الولاء للوطن ، عبر المشاركة والتفاعل الاجتماعي بربط الفرد بمجموعة القيم و المعايير المشتركة ، بهذا تصبح المواطنة ضمير الفرد و عاكس التزامه اتجاه وطنه و المجتمع المدني الذي يحيط به.

3_ نشأة و تطور مفهوم المواطنة :

يشير الواقع الى تطور مفهوم المواطنة عبر التاريخ من عصر الإمبراطوريات القديمة الى العصر الحديث بكل ما عرفه من تحولات اجتماعية ن سياسية ، ثقافية ، اقتصادية ...

ففي العصور القديمة : ظهر مفهوم المواطنة عند اليونان و الرومان بصورته الاقتصائية إذ كان مقتصرا على الرجال الأحرار مالكي الأراضي و بناء الطبقات العليا دون البناء و العبيد مما جعل من المواطنة مفهوما يراعي الأصل لانتماء جغرافي ، وقد تطرق الفلاسفة أمثال أفلاطون أرسطوا الى مفهوم المواطنة حيث ربطها الفيلسوف الأول بالجانب السياسي في الدول القائمة على أساس الموافقة على توزيع العمل بحث لا يقوم المواطنون من ذات

[1] الشاهر اسماعيل ، دراسات في الدولة و السلطة و المواطنة ، المركز الديمقراطي العربي ، ط1 ، برلين ، المانيا ، 2017،ص 195
[2] سفر محمود و آخرون ، الوطنية كائن هلامي ، وزارة المعارف ، رونا للإعلام ، الرياضى ، 2000، ص 89،90.

المراتب العليا بأعمال يدوية ، بينما ربطها الفيلسوف التاني بالجانب الأخلاقي المبني على المساواة و المشاركة في الحياة داخل المدينة أو الدولة .[1]

من خلال هذا يتضح لنا ، أن المواطنة في العصور القديمة كانت خاصة بفئة محددة من المجتمع مما يبين أن الانتماء الجغرافي و الاجتماعي كان شرطا جوهريا للمساهمة السياسية، ولم تكن مجرد حق بل كانت مرتبطة بالدور الاجتماعي و الاخلاقي للفرد داخل الدولة .

وفي العصور الوسطى : تراجع مفهوم المواطنة بتراجع الفكر الغربي ما بعد العهد اليوناني و انشغال أوروبا بالصراع بين السلطتين الدينية و الدنيوية الى غاية القرنين الرابع عشر و الخامس عشر في بداية عصر النهضة و حركة الإصلاح الديني مع " مارتن لوتر" ثم في القرن السادس عشر مع الكتابات " جون بودان " و " ميكيافيلي " و " جون لوك " ساهمت هذه الكتابات كلها في بلورة مفهوم الدولة ذات سيادة و استقلاليتها عن الكنيسة و يمكن القول بوجود اتجاه عام عند العديد من المفكرين و السياسيين في القرن الثامن عشر الى اعتبار المواطنة حقا طبيعيا ، و لكن في الوقت نفسه عدم اعتبارها ضد الطبيعة فيما يختصرها البعض باعتبارها طبيعة ثانية .[2]

يمكننا القول أن مفهوم المواطنة في العصور الوسطى تراجع بسبب الصراعات و النزاعات الدينية ، ثم تطور مع عصر النهضة و حركات الاصلاحية ليصبح حقا طبيعيا في القرن الثامن عشر بالرغم من أن بعض الاراء لا تزال تعتبره جانبا ثانويا.

أما المواطنة في العهد الإسلامي : ربما هناك من لا يجد تأصيلا تاريخيا حول مفهوم المواطنة أو الدولة في السياق العربي القديم باعتبارها مصطلحا حديثا لكن مظاهر الممارسة العربية في الحياة العرب القبلية سواء قبل لاتدع مجالا للقبول بوجود حقوق وواجبات لمن ينتمي لهذه القبيلة أو تلك ، لكن هذا الانتماء ليس مبني على رابطة الأرض فحسب بل كان ارتباطا قوميا بحكم اللغة العربية و الدم .[3]

وعليه يصعب ايجاد مواطن ثابت لهذه القبائل على اعتبارها أنها كانت نائمة الترحال بحثا عن القوت و الأمن رغم هذا كانت علاقة الولاء قوية جدا بين الأفراد القبيلة الواحدة و لكن بمجئ الاسلام ظهرت حقوق الفرد في اطار الجماعة إذ الإنسان في الدولة الإسلامية أيا كان مذهبه و جنسه حقوق تابته في العيش الكريم و على غير المسلمين . بأهداف الدولة و الأسس التي قامت عليها وأن اختيار الرفض أي أن الاسلام لا يسلم فهو مجبر من أجل

[1] جميلة طيب ، المواطنة و اشكالية الاندماج الاجتماعي ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر ، 2022 ، ص 266
[2] اميل برهييه ، تاريخ الفلاسفة في القرن الثامن عشر ، تر ، جورج طرابيشي ، دار الطليعة ، 2004 ، ص 20.
[3] نبيل قرقور ، الاسس القانونية للمواطنة بين قوانين العربية و مواثيق حقوق الانسان ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 25، الجزائر ،2017 ، ص 24.

اكتساب حقوق المواطنة أن يوالي الدولة و يعترف بشرعيتها فلا يتهدد نظامها العام بعمل السلاح ضدها أو موالاة لأعدائها .[1]

نستنتج أن مفهوم المواطنة في العهد الاسلامي كان يقوم على حقوق فردية ثابتة ضمن اطار الجماعة ، بغض النظر عن الانتماء الغرقي أو المذهبي ، ومع التأكيد على أن الانتماء للدولة الاسلامية يتطلب الاحترام وعدم تهديد النظام العام.

أما في العصور الحديثة المعاصرة : فقد أسفر استقلال الولايات المتحدة في عام 1776 عن ظهور أول اعلان لحقوق الإنسان لتليه الثورة الفرنسية عام 1789 مما شكل منعطفا هاما في تاريخ تطور مفهوم المواطنة في الفكر الغربي ، فقد عرف مفهوم المواطنة تطورا ملحوظا نتج عن انهيار نظام القيود الى بروز طبقة البرجوازية و اصدار بيان حقوق الإنسان و المواطن الذي أصبح بموجبه مفهوما المواطنة يشمل الحقوق المدنية و السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية مع اقرار مبدأ المساواة من القانون و عدم اقصاء الأقليات أو اية فئة في المجتمع . وقد اتسع مفهوم بعد ذلك و تدخلات مضامينة في ميثاق عصبة الأمم في عام 1920 و ميثاق الأمم المتحدة عام 1945 لتتفرد المواطنة بوثيقة خاصة تتمثل في الاعلان العالمي لحقوق الإنسان في عام 1948 .فالأول مرة في التاريخ أصبحت المواطنة عبر الحريات السياسية حق لكل شخص دون اي تمييز بسبب اللون ، اللغة ، الجنس ، الدين أو أي تمييز عنصري مما يعتبر قفزة نوعية في تطور المواطنة فكرا و ممارسة .[2]

اتضح أن في العصور الحديثة تطور مفهوم المواطنة من اطار ضيق قائم على امتيازات الى مفهوم شامل قائم على تحقيق و المساواة القانونية ، و المواثيق الدولية أي أن مبدأ المواطنة هو حق انساني عام و هذا ما يشكل تحولا نوعيا في ترسيخ المواطنة فكرا و ممارسة داخل المجتمعات الحديثة .

كما شهد مفهوم المواطنة في القرن الواحد و العشرين تطورا يتماشى مع مفهوم لعولمة وما أفرزته من تحولات على جميع الاصعدة ومن ثم ظهر ما يعرف بالمواطنة الكونية أو المواطنة العالمية و التي تتبنى على مجموعة مفاهيم التي تشكل في جوهرها قيما متقاسمة كونيا كالسلام و التسامح و التعايش الإنساني و قبول الأخر ، غير أن المواطنة العالمية لاتلهي المواطنة بمفهومها الوطني بل كلايهما يساعد الاخر ، و للمواطنة الدولية مواصفات

[1] راشد الغلوشي ، الحريات العامة في الدولة الاسلامية ، ط1، بيروث ، مركز الدراسات الوحدات العربية ، لبنان ،1993،ص 290

[2] عبد الاله مرتبط ، عبد الحبيب استاني المرسة المغربية و مطلب ترسيخ قيم المواطنة و السلوك المبدئ و تجليات و التحديات، دفاتر التربية و التكوين ، مغرب ، 2011 ، ص 30.

تتمثل الاعتراف بوجود تقافات مختلفة و ديانات مختلفة و نبذ العنف في ادار لصراعات الدولية .[1]

يمكن استنتاج أن مفهوم المواطنة في هذا القرن عرف تطورا و توسعا بفعل العولمة ، حيث ظهرت المواطنة العالمية التي شكلت في جوهرها قيم السلام و التسامح و قبول الآخر، و من خلال تعزيز التعايش الانساني و اقرار التعدد الثقافي و الديني فانها تنسجم مع المواطنة الوطنية.

4_ أبعاد و مكونات المواطنة :

4_1 أبعاد المواطنة: لمفهوم المواطنة أبعاد متعددة و التي تتمثل في :

1_البعد القانوني : و يتمثل في التنظيم القانوني للحقوق السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و التقافية التي يجب أن تكلفها الدولة المواطنين على قدم المساواة ظن دون أي نوع من التمييز بينهم على أساس الدين أو الجنس أو العرق أو الثروة و يقابل هذا التنظيم القانوني الالتزامات التي يجب على المواطن الوفاء بها تجاه الدولة على أن تكون هذه الالتزامات واضحة و محددة من حيث المضمون و طريقة القيام بها .[2]

و علاقة المواطنة من الناحية القانونية علاقة الجنسية ، و تشير دائرة المعارف البريطانية الى أن المواطنة هي { علاقة بين الفرد و الدولة كما يحددها قانون تلك الدولة } ، كما أن المواطنة على وجه العموم تشبع على المواطن حقوقا سياسية ، مثل حق الانتخاب و حق تولي الوظائف الحكومية ، كما عليهم بعض الواجبات مثل واجب دفع الضرائب وواجب الدفاع عن بلادهم .[3]

نستنتج من خلال هذا البعد أن المواطنة تقوم على المساواة أمام القانون بحيث تضمن الحقوق و الواجبات و تحميهم من كل أشكال التمييز و بناء علاقة بين المواطن و الدولة في اطارسيادة القانون .

2_ البعد الثقافي المعرفي: حيث تمثل المعرفة عنصرا جوهريا في نوعية المواطن الذي نسعى إليه المؤسسات في المجتمع ، و لا يعني ذلك بأن الأمي ليس مواطنا يتحمل مسؤولياته، و يدين بالولاء للوطن ، وإنما التربية الوطنية تنطلق من تقافة الناس مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع ، و العلاقة وثيقة بين الثقافة و المعرفة فالقيم

[1] عمر الازمي الادريسي ،قيم المواطنة بين مقتضيات الدستور و رهانات مدرسية المستقبل ، دفاتر مرتبة و التكوين ، العدد 5 ، 2011 ، ص 20.

[2] عامر طارق عبد الرؤوف ، المواطنة و التربية الوطنية اتجاهات عالمية و عربية ، ط1 ،طيبة للنشر و التوزيع ، القاهرة ،2012 ، ص 30.31

[3] موسى حسن حسين ، مناهج البحث في المواطنة و قيم المجتمع ، ط1، دار الكتاب الحديث ، القاهرة،2012،ص 89

التي تسود المجتمع تقوم على المعرفة و المعرفة هي الخطوة العلمية التي تترجم المعلومات الى العمل .[1]

تبين أن هذا البعد السياسي يساهم في تنمية الوعي بالمواطنة لدى الفرد و ترسيخ القيم المدنية اللازمة لممارسة المواطنة الفعالة.

3_ البعد الاجتماعي: ويقصد بها الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين و العمل معهم . فالملاحظة اليوم أنه كلما زاد الفقر و الحاجة زادت الطلبات و الاحتياجات حول المواطنة، (حق السكن ، الدفاع عن المكتسبات ، الحماية الاجتماعية المبنى على التضامن ، الحق في عناية صحية لائقة ، حق التكوين المهني و الأكاديمي ..). كمحاولة الاندماج في الحياة العامة .[2]

يبرز هذا البعد أن المواطنة هي ممارسة يومية تتجسد في علاقات التضامن و التكافل داخل المجتمع ، حيث تسعى الى تحقيق العدالة الاجتماعية و ضمان الحقوق الاساسية للأفراد ، وهي آلية أساسية لتعزيز الاندماج الاجتماعي و تحقيق الاستقرار و التماسك في المجتمع .

4_ البعد السياسي: المواطنة و الديمقراطية وجهان لعملة واحدة ، بينما عروة و ثقى ، منهما سبب و نتيجة ، فالمواطنة في الأصل جوهرة الحقوق وواجبات يرتبها القانون لأفراد المجتمع و يتضمن مباشرتهم ، لها على قدم المساواة دون تمييز بسبب الجنس أو الدين أو اللون أو العرق ، يشكل اقرارها و كفالة ممارستها ركيزة للديمقراطية بوصفها نظاما للحكم يلزم منه أن يكون للفرد صوت مسموع في دوائر صنع القرار .

نستنتج أن البعد السياسي للمواطنة جوهر العلاقة بين الافراد و الدولة ، من خلال المشاركة السياسية و احترام القوانين و المساواة في الحقوق و الواجبات دون تمييز ، و المواطنة لا تقتصر على الانتماء القانوني بل تتجلى في وعي الفرد لاتخاذ القرار و المساهمة في بناء الدولة .

4_2 مكونات المواطنة:

يبين الحبيب و فهد ابراهيم أن للمواطنة عناصر و مكونات أساسية ينبغي أن تكتمل حتى تتحقق المواطنة وهي :

[1] نمر فريحية ،التجربة اللبنانية في التدريس مفهوم المواطنة ، ورقة عمل مقدمة الى الورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي ، وزترة التعليم و التربية ، مسقط ، 2014 ، ص 45.

[2] رضوان عبير سيبوني ،أزمة الهوية و الثورة على الدولة في غياب المواطنة و بروز الطائفة، دار السلام للطباعة و النشر ، القاهرة ،2012 ، ص 71 .

_الانتماء : من لوازم المواطنة الانتماء الى دار الاسلام ، و الانتماء هو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس و اخلاص للارتقاء بوطنه و الدفاع عنه ، من مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن و الدفاع عنه و الحرص على سلامته .

_ الحقوق: إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقا يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة و المجتمع منها: أن تحفظ له الدين، حفظ حقوقه الخاصة ، توفير التعليم ، تقديم الرعاية الصحية ، تقديم الخدمات الأساسية ، العدل ،المساواة والحرية.

_ الواجبات : تختلف الدول بعضها عن البعض في الواجبات المرتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة ، و يمكن ايراد بعض واجبات المواطن بشكل عام وهي : احترام النظام ، عدم خيانة الوطن ، الدفاع عن الوطن ، المحافظة على المرافقة العامة ، الحفاظ على الممتلكات .[1]

بناءا على ما تقدم نستنتج أن المواطنة تمثل نظاما متكاملا يعتمد على الانتماء للوطن ، و التمتع بالحقوق و الالتزام بالواجبات ، حيث ليكتمل معناها إلا بتوازن هذه المكونات فكلما زاد الوعي الفرد بحقوقه وواجباته تعزز احساسه بالانتماء و ذلك بتأسيس مجتمع مترابط يعتمد على المسؤولية و المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية و السياسية .

5_ شروط ممارسة المواطنة عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

الشروط التي يجب أن تتوفر في الأفراد الذين ينشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي توفر لهم بيئة تتميز بحرية في ممارسة المواطنة و التعبير عن آرائهم و اتجاهاتهم و نشاطاتهم . أهم هذه الشروط هي:

_**الوعي الثقافي** :ان مواقع التواصل الاجتماعي مفتوحة على محيط يتميز بوجود ثقافات متعددة لدول و أوطان من مختلف العالم . تحوي على مكونات قيمية قد تتوافق و قد تتعارض مع قيم و معتقدات مجتمعنا . لذا فأهم شرط يجب توفيره في المواطنين الذين ينشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي الوعي الثقافي ، الذي من شأنه خلق جدار حماية ضد أي قيم الخارجية تمس قيم المواطنة الخاصة بمجتمعنا .

فالانسان الواعي لابد أن يكون مثقفا ، لان الانسان يعرف و يدرك ما يدور حوله وله دور في مجريات الأحداث التي تشكل حياته (أن لا يكون تابعا) و حياة أمته و الحياة الانسانية عامة ، و المثقف الواعي بضاعته معلومات و معارف و أفكار سواء كانت تلك الأفكار من ابداعه هو أم كانت منقولة عن سواه .
و المثقف هو طراز من الافراد لديه المعرفة التي يمارسها من أجل تغيير الحياة الى ماهو

[1] الحبيب فهد ابراهيم ، الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة ، دراسة مقدمة اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي ، السعودية ،2005 ، ص 19.

افضل بالمحافظة على هوية التاريخية من جهة ، و الحرص في الوقت نفسه على ان يعاصر دنياه التي تزخر من حوله بالمخترعات و المكتشفات الجديدة و الجمع بين هذه المواقف بشكل فعال .[1]

نستنتج أن المواطن الرقمي لكي يكون ناجح يحتاج الى الوعي الثقافي ليتيح له التمييز قيم المجتمعية و القيم الخارجية و المشاركة بمسؤولية ، فالوعي الثقافي يمكن الفرد من فهم الاحداث التي تحيط به ، و أيضا مواقع التواصل الاجتماعي تعرض المستخدم ثقافات و قيم متنوعة من حول العالم .

_ **الالتزام** : يعتبر الالتزام من أهم الشروط العامة لتطبيق و ممارسة قيم المواطنة الفعالة و بوجه الخصوص لدى المواطنين الناشطين عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، و يقصد بالالتزام التزام نظامي ذاتي ، يهدف الى القيام بالاعمال و المهام و المسؤوليات الملقاة على عاتق الأفراد للوصول الى تحقيق أهداف الجميع تحت مظلة مصلحة الوطن ، فقيمة الالتزام تعني التمسك بالمعايير و القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع بصورة فعالة و تحقق المصلحة العامة .[2]

<u>التزام المواطن اتجاه وطنه له أبعاد تذكر منها :</u>

- ✓ الالتزام يمثل عقدا اجتماعيا بين الموطن و الدولة و المجتمع لهدف تحقيق المصلحة الخاصة في ظل المصلحة العامة للوطن ، مما يشكل عاملا هاما عن عوامل التطور و تحقيق الأمن و التنمية .
- ✓ الالتزام بالصالح العام و مراعاة قواعد السلوك القويم و مقتضيات النظام العال و الأدب في الداخل و الخارج و الأسعار في بناء و تنمية الوطن و الدفاع عنه.

_ **الانتماء و الولاء** : في تعريف للمواطنة ظهر أن هي شعور بالانتماء الى الوطن يتطلب الدفاع عن وحدته و الذود عن الحدوده ، وأعمق من مجرد التمتع بالحقوق وأداء الواجبات ، أنه روح التي تجعل الفرد منخرطا عضويا في جماعته يعي هويتها و يحمي رموزها و مؤسساتها و يعتبر الولاء لدولتها أولية أولوياته .[3]

إن الانتماء حاجة متأصلة في طبيعة النفس البشرية ، والانتماء هو حاجة جوهرية و ضرورية في حياة الانسان ، فهو يسهم في تعزيز الوطن عندما يتعمق في نفوس المواطنين ، من خلال تفعيل ممارسته كقيمة من منظومة قيم المواطنة الشاملة لان غياب التطبيق العلمي سيحول موضوع الانتماء الوطني الى شعار للاستهلاك و المزايدات ، أما الولاء فهو

[1] ابراهيم ناصر ، المواطنة ، ط1 ، دار مكتبة الرائد العلمية ، عمان ، 2002 ، ص 51

[2] عبد الله بن سعيد بن محمد ال عبود قيم المواطنة لدى الشباب و اسهامها في تعزيز الامن الوقائي ،ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الاشبه ، الرياض ، 2011 ، ص 84 .

[3] مجموعة الخبراء المغاربيين ، المواطنة في الوطن العربي ، العدد 09 ، المركز الدراسات المتوسطة و الدولية ،2012،ص 02.

شعور يتعلق بوجدان الفرد اتجاه جماعة أو فكرما ،تأييدا لها و طاعة و اخلاصا و تضحية في سبيلها ، فهو قلب الوطنية و جوهر الالتزام الذي بدوره يؤكد مدى وجود الانتماء .[1]

ومنه نستنتج يشكل الانتماء و الولاء أساس المواطنة حيث يدفعان الفرد الى حماية وطنه و مساندة مؤسساته ، و التمسك بالقيم الوطنية ، و يحولان شعور الانتماء الى ممارسة فعلية تعزز الوحدة و التضحية من أجل تحقيق المصلحة العامة .

_ **المسؤولية** : ان توفر الوعي الثقافي و الشعور بالانتماء و الولاء و الالتزام نحو الوطن لدى الأفراد الذين يتواصلون عبر مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يخلف لنا فردا مسؤولا وواعيا اتجاه سلوكياته التي يقوم بها في اطار هذا النطاق من شبكة الاتصالات العالمية .

تعد قيمة المسؤولية سواء الشخصية أو الاجتماعية أو القانونية من الأسس التسهم في البقاءو و استمرار الأفراد و المجتمعات توازنها و تطورها ،من خلال تحمل الأفراد لهذه

المسؤولية و تطبيقها أثناء الممارسة الحياتية ، و هنا ندر الممارسة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي فهي التزام المرء بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه ، وتقاليده و نظمه ، سواء كانت وضعية أو أدبية و تقبله لما ينتج عن مخالفته لها من عقوبات شرعها المجتمع للخارجين على نظمه أو تقاليده.[2]

اتضح أن المسؤولية تعد تمرة الوعي ، الانتماء و الالتزام حيث تساهم في تعزيز الوعي الفرد لتصرفاته على منصات التواصل الاجتماعي ، و تضمن احترام القوانين و القيم الاجتماعية مما يبني التوازن داخل المجتمع .

نستنتج أن تشكيل قيم الالتزام و الانتماء و الولاء و المسؤولية الأسس الجوهرية لممارسة المواطنة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، فالالتزام يعبر عن مدى حرص الفرد على تنبني معايير و قيم المجتمعية و العمل من أجل تحقيق المصلحة العامة وفي المقابل يبرز الانتماء و الولاء احساس الفرد بالمشاركة الفعلية داخل المجتمع أما المسؤولية فتجعل المواطن واعيا بسلوكياته واحترامه للقوانين و القيم الاجتماعية الأمر الذي يدعم استقرار المجتمع و استمراره في التطور .

[1] عبد الله بن سعيد بن آل عبود ، مرجع ذكر سابقا ، ص 89.88.
[2] عبد الله بن سعيد بن آل محمد عبود ، مرجع ذكر سابقا ، ص 110.111

ملخص الفصل :

يتبين من خلال هذا الفصل أن المواطنة مفهوم متعدد الأبعاد ، يقوم على الحقوق و الواجبات و المشاركة الاجتماعية ، أي انه مفهوم ديناميكي متغير ، يساهم في بناء المجتمع من خلال الالتزام بمجموعة من القيم و المعايير .

كما أن ممارسة المواطنة في مواقع التواصل الاجتماعي تتطلب وعيا و مسؤولية بالقيم و القوانين و ذلك بتعزيز السلوك الايجابي داخل المجتمع .

الفصل الثالث

ماهية السوسيولوجية للتمثلات الاجتماعية

_ تمهيد:

يعد مفهوم التمثلات الاجتماعية من المفاهيم الاساسية في العلوم الاجتماعية ، لما له من دور في فهم و استيعاب كيفية ادراك الافرادو الجماعات للواقع الاجتماعي. فالتمثلات الاجتماعية تعكس مجموعة من الافكار و التصورات و المعاني المتبادلة التي تتشكل داخل المجتمع و تؤثر في السلوك و المواقف .

ويهدف هذا الفصل الى معرفة مفهوم التمثلات الاجتماعية و تطوره و ابراز المقاربة السوسيولوجية له وأهم خصائصه ، باعتباره أداة تحليلية لفهم الظواهر الاجتماعية المختلفة.

1_ مفهوم التمثلات الاجتماعية :

يقدم جون سكوت تعريفا للتمثلات الاجتماعية بقوله : هي مجموعة الظواهر الفكرية المشتركة ، و التي ينظم الناس من خلالها حياتهم و تتشكل مكونات جوهرية من أي ثقافة و لقد طرح هذا المصطلح مرة من طرف دوركايم للإشارة الى واحدة من الحقائق الاجتماعية التي تشاركها باعتبارها حصصية اجتماعية لها .[1]

يتضح أن التمثلات الاجتماعية تشكل قاعدة فكرية و اجتماعية وهذا ناتج من الوعي الاجتماعي و أيضا تنظم حياة الافراد و سلوكياتهم داخل المجتمع .

يستخدم هذا المصطلح ليشير الى فكرة معينة توجه الفكر، و هناك منظورات مختلفة للتمثلات في العلوم الاجتماعية حيث تعتبرها أدوات تستخدم في البحث يفكر الباحث في ضوئها فهي مركبات عقلية نعكس و جهة نظر معينة و تركز على بعض جوانب الظواهر الاجتماعية في الوقت الذي تتجاهل فيه ظواهر أخرى و ذلك فإن التمثلات يستخدمها شخص لها تأثير عام في ادراكه الواقع .[2]

يتبين أن التمثلات أداة فكرية بحيث يفكر الباحث في ضوئها على الواقع الاجتماعي و هذا ما يجعلها ذات تأثير مباشر في الفهم و ادراك الواقع .

2_المقاربة السوسيولوجية للتمثلات الاجتماعية :

بعيدا عن تلك الاطروحات الفلسفية و حتى التاريخية لابن خلدون وارثه في علم العمران ، الذي غدا طي النسيان لأزيد من أربعة قرون ، وفقد كانت كما تقول منى ظريف:" محاولات لم تؤت عصرها تمارها الممكنة ، أو المرجوة لانها تأتت ، شمس الحضارة العربية توشك على الأقول ، ولم تلق خلقا صالحا يحمل ميراثها العظيم و الذي

يبدو حتى يومنا هذا قابلا للاستثمار المربح كمحاولة سان سيمون أو حتى أوجست كونت وسواهما من الغربيين الذين قدر لمحاولاتهم التواصل و السيرورة و النماء..." .[3] نستنتج أن البدايات الأولى للفكر السوسيولوجي حول التمثلات بفهم ظواهر الاجتماعية في سياقها التاريخي و الثقافي ، وذلك عن طريق تفسير سلوك الانساني داخل المجتمع .

[1] جون سكوت ، المفاهيم الاساسية في علم الاجتماع،ط2، تر: محمد عثمان ، الشبكة العربية للابحاث والنشر، بيروث لبنان 2009 ص 123.
[2] محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الازاريطة،الاسكندرية، 1993، ص90.89.
[3] منى ظريف الخولي ، مشكلة العلوم الانسانية ،تقنيتها و امكانية حلها ، مؤسسة هنداوي , مصر , 2014, ص 36.

وفي هذا السياق ومع نهاية القرن التامن عشر كانت السوسيولوجية، قد استقلت على غرار السيكولوجي و غيرها من العلوم وطفقت تخصص الى المنهج التجريبي أسوة بالعلوم الطبيعية ، وذلك من حيث مقاربتها للظواهر الاجتماعية .

أول بادره حديث عن التمثلات كمفهوم سوسيولوجي صريح في القرن التاسع عشر على يد ايميل دوركايم 1917.1858، حيث كان الطرح السوسيولوجي المعقد للآباء السوسيولوجيين أنداك ، يقوم على مساءلة أصل الواقع الاجتماعي ووضعه الأنطولوجي ، و من أين يأتي المجتمع ؟ ما مصدر هذا الكيان المكون من الأفراد ؟ كيف أمكن لعدد كبير من البشر يتمتع كل واحد منهم بحياة فردية داخلية, أن يفكروا و يشعروا و يتصرفوا بالطريقة نفسها ؟. [1] ومن هنا نستنتج أن الانتقال من الفلسفة الى السوسيولوجيا ، بمثابة نقطة تحول في دراسة التمثلات ، واهتمام بتحليل الظواهر الاجتماعية . هذه الاسئلة على أهميتها تدخلنا رأس الى المنجز الدوركايمي حول : دراسة المتعلقة بالأشكال الاولية للحياة الدينية على المجتمعات الاكثر بساطة ، قبائل أستراليا البدائية (الأرونتا) ، و انطلاقا من اعتبار للطوطم كأقدم ديانة بشرية ، فإنه يرى أن " الرابطة التي تربط بين أفراد القبيلة مصدرها الطوطم لا الدم أو السكن فالأفراد مجتمعين لا يعبدون الطوطم ، سواء كان حيوانا ، نباتا ، أو أي جماد ، بل يعبدون القوة خلقتها الظروف الاجتماعية ، تلك القوة التي تدفع الأفراد للعمل و التعاون مصدرها الوطم.[2] . يبدوا أن القبلية المعاصرة في مفهوم مافيزولي ، لها طوطمها الخاص أيضا ،قد يكون صورة ، مغنيا شهيرا أو لاعبا محترفا ، ليغدو بذلك الطوطم الأب الروحي و المقدس للقبلية البدائية ، وحتى المعاصرة ، و بغض النظر عن جنسية و حجمه فهو يدل على قوة الرمزية و الاجتماعية التي تؤلف بين الافراد و الجماعة ، ومن هنا انبثقت فكرة أن المجتمع هو الذي ينتج و يعيد انتاج أفراده .

يميز دوركايم التمثلات الجماعية من الفردية ، حيث يرى ان هذه التمثلات أساسها المشاعر الناتجة عن تفاعل الكثير من خلايا المخ ، حيث تمتزج تلك المشاعر لتكون تمثلات فردية ، في حين أن التمثلات الجمعية تنتج عن طريق مزج الضمائر الفردية و اتحادها ، مشددا على دور الوعي لاجتماعي في صياغة الوعي الاجتماعي في صياغة الوعي الفردي منتهيا الى القول بأن الغالبية الكبرى من آرائنا و ميولنا ليست من صنعنا ، وانما تأتينا من الخارج .[3]

---

[1] آن وارفيلد رانلز ، نظرية المعرفة عند دور كايم ضمن كتاب الدين و المجتمع قراءة معاصرة في أعماق دور كايم ، تر: حسن احجيج ،مؤسسة مؤمنون بلا حدود ، الرباط ، المغرب 2015، ص17.

[2] يوسف شلحد ، نحو نظرية جديدة في علم الاجتماع ديني ، دار الفرابي ، ط1، بيرت لبنان ،2005 ، ص 131

[3] ايميل دوركايم، قواعد المنهج في علم الاجتماع،تر:محمود قاسم و السيد محمد بدوي ،دار المعرفة ،مصر،1977ص54.

ومن هنا نستنتج من خلال تطور مفهوم التمثلات الاجتماعية أن هذه الظاهرة لم تعد تقتصر على الانماط التقليدية ، بل أصبحت تتجدد في سياقات معاصرة بحيث تظهر رموز جديدة تؤدي وظيفة الطوطم من حيث توحيد الأفراد و تعزيز الانتماء الجماعي . ويؤكد هذا الطرح بأن المجتمع بفضل ما يمتلكه من قوة رمزية و وجدانية ، يعتبر العنصر الأساسي في تشكيل و إعادة انتاج تمثلاته ، حيث تتشكل التمثلات الجمعية من التفاعل و اتحاد الضمائر الفردية تحت تأثير الوعي الجمعي ، وعليه فإن جزء كبير من أفكار الافراد و مواقفهم لا ينبع عن ذواتهم بشكل مستقل بل يتم بناؤها اجتماعيا و فرضها من الخارج ، مما يبرز دور التمثلات الاجتماعية في تشكيل الوعي الفردي و توجيهه .

3_ لمحة عن تطور مفهوم التمثلات الاجتماعية :

يعود أصل استخدام المصطلح الى القرن 19 من طرف ايميل دور كايم حيث أن ابحاثه حول المعتقدات و الأساطير و الديانات ادخلت المفهوم بمجال الدراسة العلمية ، استخدام دور كايم عبارة التمثلات الجمعية عندما قام بمقاربة النظرية بين التمثلات الجماعية و الفردية في مقال له نشر عام 1898 حيث أبرز الاهمية الاساسية للفكر الاجتماعي و اسبقية على الفكر الفردي و دور العوامل الاجتماعية في تحديد هذا الأخير أن ابحاث دوركايم هي التي ادخلت مفهوم التمثل بشكل قطعي مجال تفسير الظواهر المجتمعية ، وبعده قام الباحث سيرج موسكوفيسي في القرن 20 بإعادة صياغة المفهوم و اقحامه مجال الدراسات العلمية الميدانية من خلال دراسة الرائدة حول نظرية التحليل النفسي ، حيث استبدل المفهوم الدوركيمي التمثلات الجمعية بعبارة التمثلاث الاجتماعية ويكون بذلك قد نقل مفهوم التمثل من علم الاجتماع الى علم النفس الاجتماعي ووضع أسس نظريته التمثلات الاجتماعية ،كما عرفها موسكوفيسي بوصفها " نظام من التفسيرات و التأويلات للمواضيع و الاحداث الواقعية الموجودة في الاوساط السوسيوثقافية التي تنمي اليها الفاعلون الاجتماعيون ، حيث تدرك من طرفهم و تدمج داخل المنظومة التفافية السائدة ، أو المكتسبة بشكل مسبق لديهم ، و بالتالي يقضي هذا الادماج الى اعطاء تفسيرات حول هذه المواضيع المدركة في الواقع. [1]

نستنتج أن مفهوم التمثلات الاجتماعية تطور عند دورءكايم من مقاربة سوسيولوجية الى مقاربة اجتماعية عند موسكوفيتشي ، حيث أصبح أداة تحليلية و تفسيرية ودورها في توجيه تفكير الافراد و سلوكياتهم ، وهذا ما جعل التمثلات الاجتماعية مرتكز في دراسة الظواهر الاجتماعية معاصرة .

[1] عبد الغاني عماد ، سوسيولوجيا الهوية ، جدليات الوعي و التفكيك و اعادة البناء، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1 ، بيروث ،لبنان،2017 ، ص 115

ان التحولات من المفهوم الدوركايمي " التمثلات الجمعية" الى التمثلات الجماعية ليس مجرد تحول في نموذج ، حيث أنه تم التخلي عن الاهتمامات بمحتوى التمثلاث لحساب الاهتمام بالتمثلات الاجتماعية ، أي تلك الناتجة عن التفاعل اللفظي و الجماعي .[1]

4_ خصائص التمثلات الاجتماعية :

4_1 خصائص المتعلقة ببنية التمثل :[2]

توصل فيشر انطلاقا من عدد من التعاريف المعطاة لمفهوم التمثل الاجتماعي الى استخلاص بعض الخصائص المتعلقة ببنية هذا الاخير المتمثل فيما يلي :

أن التمثل باعتباره سيرورة فهو عملية تحويل اجتماعي لواقع ما الى موضوع للمعرفة الاجتماعية .

يبنى التمثل الاجتماعي داخل سيرورة علائقية عن طريق الاتصال الاجتماعي .

أن التمثل الاجتماعي هو عملية اعادة تشكيل للواقع ، الهدف منها انتاج معلومات ذات معنى ، و يتحول الامر بذلك من الحديث عن الواقع موضوعي الى الحديث عن واقع صحيح اجتماعيا .[3]

أن عملية التحويل المحدثة بواسطة التمثل يمكن اعتبارها عملية تطبيع للواقع الاجتماعي. يتبين من خلال هذه الخاصية أن التمثل الاجتماعي يتميز ببنية ديناميكية تجعله عملية تحويل و اعادة تشكيل للواقع الموضوعي و هذا التحول يؤدي الى اعادة تشكيل الواقع.

4_2 خصائص المتعلقة بمحتوى التمثل :

فيما يتعلق بمحتوى التمثل الاجتماعي فإن جودليه ترى أنه يتميز بعدد من خصائص التي نلخصها فيما يلي :

- ✓ خاصية ارتباط التمثل الاجتماعي : ان التمثل هو دائما تمثل لموضوع ما بالنسبة لشخص ما أو شئ أو ظاهرة .كما يمكن أن يكون ذو الطبيعة مادية أو معنوية , و يتأثر التمثل بخصائص كل موضوع المتمثل ، فهما في علاقة تفاعلية .
- ✓ خاصية الرمزية و الدلالة : يستعمل الفرد أثناء بنائه للتمثلات الاجتماعية مجموعة من الاشارات ، الصور و الرموز التي ينسبها لموضوع التمثل بهدف تفسير و تأويل

[1] مرزوقي كريمة،التمثلات الاجتماعية حول مهنة التدريس لدى معلمي الطور الابتدائي و تأثيرعلى ممارساتهم المهنية،اطروحة ذكتورة في علوم التربية كلية العلوم الجتماعية جامعة وهران 2، 2019 ، ص27.28.

[2] مرزوقي كريمة ، مرجع ذكر سابقا ، ص 32.33.

الموضوع المتمثل و يرمز له و يدل عليه و بالتالي يعطيه معنى معين يمكنه من التفاعل معه.

- ✓ خاصية الصورية: من خلال الصورة التي تساعد التمثلات الاجتماعية على فهم العالم المجرد ، و تحويل الخواطر و الافكار و المفاهيم الى مواضيع قابلة للتبادل عن طريق تلك صور التي تعطيها معنى.
- ✓ خاصية البنائية :أن التمثلات الاجتماعية ليست مجرد استرجاع لصورة حول الواقع ، بل هي عملية اعادة صياغة لهذا الواقع و بنائه من خلال عمليات عقلية بالرجوع الى تاريخ لفرد و معاشه و مرجعته القيمة للموضوع حيث ان كل حقيقة متمثلة عن طريق امتلاك الافراد و الجماعات للموضوع و اعادة صياغتهم عقليا و ادماجهم له في النظام القيم المرتبط بتاريخهم و محيطهم الاجتماعي.
- ✓ خاصية الاستقلال و الابداع : ان عملية بناء التمثلات الاجتماعية لا تقتصر على اعادة انتاج الواقع بل هي عملية اعادة تنظيم لعناصر هذا الواقع بطريقة مغايرة ،كأنها عملية بناء جديد " متمثل " أكثر تكيفا و ملائمة لمحيط الفرد و الجماعة.
- ✓ خاصية الطابع الاجتماعي : ان التمثلات الاجتماعية مطوره " و متقاسمة اجماعية " لأنها تتشكل انطلاقا من تجاربنا و معارفنا و أنماط تفكيرنا التي نتلقاها ونوصلها عن طريق التقاليد و التربية و العلاقات الاجتماعية . [1] ومنه نستنتج أن محتوى التمثل الاجتماعي يتميز بعدد من الخصائص بحيث جمع بين ارتباط و الرمزية و الصورية ، الى جانب البنائية و الاستقلالية التمثل و اعادة تنظيمه و الطابع الاجتماعي ناتج من تجاربنا داخل المجتمع .

1.مرزوقي كريمة .مرجع ذكر سابقا .ص34.35

ملخص الفصل :

خلص هذا الفصل الى أن التمثلات الاجتماعية تشكل اطارا معرفيا و تفسيريا يعتمد عليه الافراد في فهو و استعاب محيطهم الاجتماعي و التفاعل معه ، فهي ليست مجرد افكار و تصورات فردية، بل التشكلات اجتماعية تتأثر بالبيئة الثقافية و الاجتماعية. كما أبرزت المقاربة السوسيولوجية أهمية التمثلات الاجتماعية في تفسير السلوك الاجتماعي،و ايضا خصائصها و قابلية للتغبير ، مما يجعلها أداة فعالة في تحليل الظواهر الاجتماعية و ادراك الجوانب المختلفة .

الفصل الرابع :
التعريف بالمواطنة الرقمية

_ تمهيد:

يعد موضوع المواطنة الرقمية من الموضوعات الحديثة التي ظهرت في ظل التغيرات و التحولات التكنولوجية المتسارعة ، ومع انتشار وسائل الاتصالية الرقمية في مختلف المجالات الحياة ، فقد أصبح الأفراد يقضون جزءا كبيرا من حياتهم و تفاعلاتهم داخل الفضاء الالكتروني ، مما يستدعي تعزيز قيم و سلوكيات مسؤولة تحكم هذا التواجد . انطلاقا من دلك ، يركز هذا الفصل على مفهوم المواطنة الرقمية و مقاربتها النظرية ، مع عرض خصائصها ، أهميتها وعناصرها الاساسية ، إضافة الى مراحل تنميتها ، وصولا الى إبراز دور الجامعة في تعزيز مفاهيم المواطنة الرقمية لدى الطالب الجامعي .

1_ مفهوم المواطنة الرقمية :

تعرف المواطنة الرقمية بأنها مجموعة من الضوابط و القواعد و المعايير و الافكار و المبادئ المتبعة في الاستخدام الامثل و القويم للتكنولوجيا ، و التي يحتاجها المواطنون صغارا و كبارا من أجل المساهمة في رقي الوطن . باختصار هي توجيه و الحماية، التوجيه نحو منافع التقنيات الحديثة و الحماية من أخطارها و بالتالي هي التعامل الذكي مع التكنولوجيا .[1]

نستنتج أن المواطنة الرقمية تقوم على الاستخدام الأمثل و الواعي للتكنولوجيا و تعزيز التعامل الذكي مع الفضاء الرقمي .

وعرفتها هند سمعان بأنها مجموعة المعايير و المبادئ و الاساليب التي يجب على الفرد أن يمتلكها أثناء تفاعله مع غيره باستخدام الأدوات و الوسائط الرقمية : مثل البريد الالكتروني ،المدونات الالكترونية ، شبكات المعلومات كالفيسبوك و التويتر و غيرها .[2]

من خلال تعريف هند صمعان ، نستنتج أن المواطنة الرقمية ، ترتكز على ضبط الأفراد و تفاعلهم عبر الوسائط الرقمية بما تحققه مسؤولية التواصل .

المواطنة الرقمية حسب موسوعة الاجتماعية هي قواعد السلوك المعتمد في استخدامات التكنولوجيا المتعددة، مثل : استخدامات من أجل التبادل الالكتروني للمعلومات و المشاركة الالكترونية الكاملة في المجتمع . و شراء و بيع البضائع عن طريق الانترنت . و غير ذلك تعرف أيضا بأنها القدرة على المشاركة في المجتمع عبر شبكة الانترنت كما أن المواطن الرقمي هو المواطن الذي يستخدم الانترنت بشكل منظم و فعال.[3]

انطلاقا من تعريف الموسوعات الاجتماعية فإن المواطنة الرقمية تقوم على مجموعة سلوكيات الاستخدام المنظم و الفعال للتكنولوجيا بما يسمح بالمشاركة الإيجابية في المجتمع.

يطلق مصطلح المواطن الرقمي على المواطن الذي يستخدم الانترنت بشكل منظم و فعال و يعرف كذلك أنه الشخص لديه وعي و معرفة بالتكنولوجيا ، ومع القدرة على تطبيق تلك

[1] ايمان عوض ، المواطنة الرقمية وحدة المدارس ، رؤية و تطوير : السعودية ،2016 ، ص 4 .
[2] هند سمعان ، ابراهيم الصمادي ، تصورات طلبة جامعة القيصم نحو المواطنة الرمية ، مجلة دراسات تقنية دراسات نفسية و تربوية ،العدد18، جامعة القيصم ، السعودية ، 2018 ، ص 17.
[3] تامر المعاوري محمد فلاح ، المواطنة الرقمية تحيات و أمال ، ماجستر ، كلية التربية ، مصر ،2021 ، ص 18 .

المعرفة على سلوكيات و عادات و أفعال ، يمكن من خلالها التعامل بشكل لائق مع التكنولوجيا نفسها ، ومع الاشخاص الآخرين بواسطة التكنولوجيا . [1]

نستنتج أن المواطن الرقمي يتميز بالوعي و المعرفة بالتكنولوجيا ، مما يساعده على تبني سلوكيات منظمة و فعالة في استخدام التكنولوجيا .

وهو الشخص الذي نشأ في عصر التكنولوجيا الرقمية ، و لديه القدرة على استعابها و التعامل معها ، وكذلك هو مصطلح يشير الى قدرة المواطن على استخدام التقنيات الرقمية في انجاز مهامه و معاملاته . [2]

أي بمعني أن المواطن الرقمي هو الفرد نشأ في العصر الرقمي و يتمتع بالقدرة على استخدام التكنولوجيا بفاعلية في انجاز مهامه و معاملاته .

ويمكن حصر مواصفات المواطن الرقمي فيما يلي:[3]

_يحدد الوقت المناسب الذي يقضيه في استخدام التكنولوجي.

_يلتزم بقواعد الملكية و الفكرية.

_قادر على حماية ذاته من الأخطار (معتقدات الفاسدة ، برامج الضارة...).

_يحافظ على المعلومات الشخصية.

_يزود المحتوى الرقمي بمعلومات مفيدة.

_يحترم الثقافة و المجتمعات الاخرى في البيئة الافتراضية.

_يلتزم بالجلوس الصحيح عند استخدام الكمبيوتر.

_يحرص على أن تكون له أنشطة رقمية ايجابية و مفيدة للمستخدمين "البصمة الرقمية".

يمكننا القوم أن المواطن الرقمي الصالح هو الفرد الذي يتحلى بالمسؤولية و الوعي في تعامله مع التكنولوجيا ، الذي بدوره يلتزم بالقواعد و الاخلاقيات الرقمية و يحافظ على ذاته و مجتمعه و يحرص على أن تكون أنشطة الرقمية مقيدة و إيجابية .

[1] نيفين احمد غباشي ، واقع المواطنة الرقمية للشباب الجامعي في ظل رؤية مصر 2030 ، مجلة المصرية لبحوث الاعلام ، العدد 81، ج1، جامعة القاهرة ، مصر 2022 ، ص469 .468.

[2] مروان وليد المصري ،أكرم حسن شعب ، مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من الطلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم ، مجلة جامعة فلسطين الابحاث و الدراسات ، المجلة 7، العدد 2 ، فلسطين ،2017 ، ص 181.182.

[3] فايز أحمد الحسيني مجاهد، ثقافة المواطنة الرقمية ،رؤية تربوية ، مجلة البحث و التربية ، المجلد 10 ، العدد 1 ، المعهد الوطني للبحث في الربية ، الجزائر 2020 ، ص 94.95.

2_المقاربة النظرية للمواطنة الرقمية :

2-1-نظرية الاستخدامات و الاشباعات :

- تعتبر نظرية الاستخدامات و الاشباعات بمثابة نقلة فكرية في مجال الدراسة تأثي وسائل الاعلام ، حيث تعد نموذج البديل لنموذج تأثيرات التقليدي الذي يركز على كيفية تأثير وسائل الاتصال على تغيير المعرفة و الاتجاه و السلوك ، بينما يركز مدخل الاستخدامات و الاشباعات على كيفية استجابة وسائل الاتصال لدوافع و احتياجات الجمهور الانسانية ، ويتميز الجمهور في اطار مدخل الاستخدامات و الاشباعات بالنشاط الايجابي ، القدرة على الاختيار الواعي و التفكير ، وبذلك يتغير المفهوم التقليدي للتأثير الذي يعني بما تفعله وسائل الاعلام بالجمهور الى دراسة ماذا يفعله الجمهور بالوسيلة .[1]

ويعرفه كل من الياهو كانز و بلوملر بأنه استراتيجية بحثية يمكنها أن تمدنا بهيكل لفروض متنوعة حول ظاهرة اتصالية معينة ، و يعد المدخل ارضية خصبة لاقتراحات الفروض المتعلقة بتوجيهات الجمهور .[2]

تعني النظرية باختصار تعرض الجمهور لمواد اعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة و استجابة للدوافع و الحاجات و يتميز الجمهور في اطار مدخل الاستخدامات و الاشباعات بالايجابية و النشاط وأيضا القدرة على الاختيار الواعي و التفكير ، كما تسعى الى التأكيد على وسائل الاعلام ليست هي التي تحدد للجمهور الوسائل الاتصالية التي يجب أن يتلقاها بل الجمهور هو من يقرر و يحدد وسائل الاتصال و كذلك يحدد طبيعة المضامين التي يستعرض لها داخل هذه الوسيلة لإشباع حاجات مختلفة تتمثل في : حاجات معفية ، حاجات وجدانية ، حاجات شخصية .[3]

تعد نظرية الاستخدامات و الاشباعات ركيزة أساسية ، فالفرد هو مستهلك نشط باستخدامه وسيلة الاعلامية و الرقمية ، تعرض اشباع حاجاته و رغباته معينة و دوافعه النفسية و الاجتماعية و المعرفية . في اطار دراسة المواطنة الرقمية بين الطلاب الجامعيين ، تتوافق هذه النظرية مع موضوع دراستنا ، بحيث توفر هذه النظرية فهما أعمق لكيفية التي يستخدم بها طلاب الجامعة ، للوسائل الرقمية و مواقع التواصل الاجتماعي ، لتحقيق اشباعات تتعلق بالانتماء ، التعبير عن الاراء ، الوصول الى المعلومات و المعارف بسهولة و الحاجة للتكامل الاجتماعي من خلال

[1] رضا عبد الواجد أمين ، نظريات العملية في مجال الاعلام و الالكتروني ، قسم الصحافة بجامعة الأزهر ، القاهرة ،2007 ، ص 65 .
[2] عبد الرزاق الدليمي ، نظريات الاتصال في الحادي و العشرين ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان 2016 ، ص 254 .
[3] هشام رشيدي خير الله ، محاضرات في نظريات الاعلام ، كلية التربية النوعية ، قسم علوم الاجتماعية و الاعلام ، ص 155.156 .

تكوين روابط مع الاخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، و الحاجة النفسية : كالترفيه ، التسلية وذلك في حدود خاصة بالمواطنة الرقمية .

كما توضح النظرية أن مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية يتأثر بنوع الاستخدامات الرقمية ، وعليه فنظرية الاستخدامات و الاشباعات ملائمه لفهم تصورات الطلاب الجامعيين للمواطنة الرقمية وهذا من خلال ربط دوافع الاستخدامات المحققة ، و تأثير على ممارساتهم الرقمية داخل الجامعة و التمتع بحقوق المواطنة داخل المجتمع الافتراضي .

3_ خصائص المواطنة الرقمية :

- الوعي بالعالم الرقمي و مكوناته .
- امتلاك مهارات الممارسة الفعالة و المناسبة في استخدام العالم الرقمي بآلياته المختلفة
- المواطنة الرقمية تتضمن مجموعة من الحقوق و الواجبات و الالتزامات فيما يتعلق بالتقنيات الرقمية . أصبح نشر ثقافة المواطنة الرقمية في المجتمعاتنا من خلال التربية المنزلية و المناهج التعليمية في المدارسة و الجامعة من أساسيات الحياة وضرورية .[1]
- تناول المواطنة الرقمية للاجابة عن عدة تساؤلات كيف سنحمي أنفسنا و أبناؤنا من التخريب الرقمي و الحروب الرقمية و الجريمة الرقمية و عن الأضرار الصحية و الاجتماعية و الاقتصادية و التي يمكن ان تنجم عن استخدام غير رشيد للتقنية الرقمية .[2]

نستنتج أن خصائص المواطنة الرقمية هي الوعي بالحقوق و الواجبات داخل المجتمع الرقمي مما تتيح له استخدام التكنولوجي بمهارة ووعي و مسؤولية ، مع المحافظة و الالتزام بالقيم الاجتماعية و حماية من مخاطر الرقمية و تعزيز التفاعل الاجتماعي .

4_أهمية المواطنة الرقمية :

تكمن أهمية المواطنة الرقمية :[3]

- ✓ ضمان فرص الوصول الرقمي المتكافئ لكافة الطلاب.
- ✓ اتاحة خيارات الاتصالية الرقمية.
- ✓ تعليم الطلاب استخدام التقنية.
- ✓ ضمان الاستخدام الآئق للعوالم الرقمية .
- ✓ ضمان احترام القوانين و الحقوق و المسؤوليات الرقمية .
- ✓ ضمان صحة و سلامة الرقمية.

[1] نيفين أحمد عباشي ، مرجع ذكر سابقا ، ص 467 .

[2] شرف صبحي شعبان الدمرداش ، محمد سيد أحمد ، معايير الربية على المواطنة الرقمية و تطبيقاتها في مناهج الدراسة ، عمان ،2014، ص 129.

[3] سارة زرقوط، نتائج تبني ثقافة المواطنة الرقمية في التعليم العالي ، جامعة المدينة العالمية ، نموذج مجلة اقتصاد المال و الاعمال ، المجلد 5 ، العدد 1 ، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي ، الجزائر ، 2020 .ص 238.239 .

✓ الالتزام بقواعد التجارة الرقمية و الحفاظ على الأمن الرقمي .

تبين ان هذه المواطنة الرقمية ضرورية لضمان الوصول الرقمي المتكافئ للتقنية ، تعليم الاستخدام المسؤول و الآمن ، احترام حقوق و القوانين ، حماية الافراد و الحفاظ على الامن الرقمي .

5_عناصر المواطنة الرقمية (المحاور) :

- **-الوصول الرقمي :** يعتبر الوصول الرقمي من المهارات الرئيسية للمواطنة الرقمية ، و يعني المشاركة الالكترونية الكاملة في المجتمع ، و تكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد فيما يتعلق بالتقنية ، و توفير الحقوق الرقمية المتساوية ، و دعم الوصول الالكتروني ، و تواجه هذه المهارة مجموعة من التحديات خاصة في المجتمعات التي يقل فيها استخدام التقنية ، فهو حق لكل مواطن ، و خاصة فئة المتعلمين و ذوي الحاجات الخاصة ، لذلك يجب على المعلمين توفير موارد أخرى و تقنيات الوصول الرقمي للجميع بلا استثناء ، من قضايا الوصول الرقمي الوصول المكافئ لجميع المتعلمين ، تسهيلات للطلاب ذوي الحاجات الخاصة ، و برنامج لزيادة الدخول خارج المدارس .[1]

يتضح أن الوصول الرقمي يشكل جوهرة المواطنة الرقمية ، حيث يضمن توفير فرص متساوية و مشاركة فعالة لجميع المواطنين مع دعم الوصول الالكتروني مع تركيز بشكل خاص على دعم الطلاب ذوي الحاجات الخاصة ، و توفير تقنيات و موارد تدعم الجميع .

- **-السلوك الرقمي:** يعتبر السلوك الرقمي جزءا لا يجزأ من العملية التعليمية في مختلف المراحل العمرية للمتعلمين ، و هو من أكثر الاشكاليات إلحاحا عند معالجة أو تناول المواطنة الرقمية ، و يقصد به معايير السلوك أو الاجراء المتوقع من قبل مستخدمي التقنية ، و مجموعة القواعد و السلوكيات الاساسية التي يجب اتباعها لجعل الانترنت مكانا أفضل للجميع بمن فيهم المستخدم ، وكذلك فهم أعراف و عادات المستخدمين من كافة انحاء العالم. و بناء عليه فإنه غالبا ما يتم فرض اللوائح و القوانين على مستخدمي الانترنت أو خطر التقنية لوقف الاستخدام غير اللائق .[2]

نستنتج أن السلوك الرقمي بعد الركيز الاساسية لتحقيق المواطنة الرقمية ، إذ يضمن استخدام التقنية بطريقة مسؤولة و آمنة و يعزز الحفاظ على بيئة الانترنت أفضل للجميع و احترام بمعايير و قوانين الرقمية .

[1] ايمان فهد فايز الشريف ، المواطنة الرقمية ، دراسة تحليلية للمفهوم ، المجلة الاكادمية للابحاث و النشر العلمي ، المملكة العربية السعودية ،2023 ، ص 208.

[2] ايمان فهد فايز الشريف ، مرجع نفسه ، ص 210.

- **-الاتصال الرقمي :** وهو التفكير الجيد و السليم بما يتم ارساله و كتابته عبر الانترنت و تجدر الاشارة بهذا الصدد الى أن هذا القرن قد شهد تنوعا في الوسائل التواصل مثل : البريد الالكتروني ، الهواتف النقالة وغيرها ، والتي سهلت قدرة الأفراد على الاتصال فيما بينهم .[1]

يتبين من هذا العنصر أن الاتصال الرقمي يسهل تواصل الافراد بشكل فعال مع تعزيز القدرة على الاتصال فيما بينهم .

- **-قوانين و ضوابط الرقمية :** هي تلك القوانين في المجتمع الرقمي التي تعالج مسألة الاخلاقيات الرقمية و معاقبة الاستخدام غير الاخلاقي للتكنولوجيا ، لحماية حقوق الفرد و تحقيق الامن و الامان له ، و كل مخالف يقع تحت طائلة هذه القوانين مثل : نشر فيروسات، اختراق المعلومات الاخرين و القانون الرقمي يعالج أربعة قضايا أساسية تمثلت في حقوق التأليف و النشر ، الخصوصية ، القضايا الاخلاقية ، القرصنة .[2]

يتضح أن القوانين الرقمية تشكل ضامن أساسي لسلوك أخلاقي و مسؤول في الفضاء الرقمي ، من خلال حماية حقوق الأفراد أو مواطنين .

- **-التجارة الرقمية :** يقصد بها شراء و بيع البضائع و المنتجات الكترونيا ، حيث أن القسط الاكبر من الاقتصاد السوق في الوقت الحالي يعمل عبر الانترنت ، أصبح الاتجاه السائد لدى الكثير من المستخدمين الآن هو شراء البضائع و الملابس و الاحدية ... وتعد التجارة الالكترونية أو الرقمية من أحد عناصر المواطنة الرقمية ، و احدى الانشطة الحياتية المرتبطة باستخدام التقنية ، و يعتقد المعلمون أنها ليست من ضمن المسؤولياتهم ، بحيث يصبحون مستهلكين فاعلين في عالم الاقتصاد الرقمي . من قضايا التجارة الرقمية : شراء عبر شبكة الالكترونية من خلال المواقع التجارية ، مواقع المزادات وغيرها من المواقع .

نستنتج أن التجارة الرقمية عنصرا من عناصر المواطنة الرقمية ، إذ تعكس القدرة الفرد على الاستهلاك فاعل في الاقتصاد الرقمي ، أثناء الشراء و البيع عبر الانترنت .

- **-الصحة و السلامة الرقمية :** تكون بتوعية المستخدمين بالمخاطر الجسدية التي يمكن أن تكون بسبب سواء استخدامهم للتكنولوجيا مثل : مشاكل العين أو الظهر وغيرها من

[1] أمل هندي كاطع ، المواطنة الرقمية دراسة في مفهوم الابعاد ، مجلة العلوم القانونية السياسية ، عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع ، العراق ، 2021 ، ص 66.65.

[2] علي سعدي عبد الزهرة جبير ،المواطنة الرقمية دراسة نظرية ، مجلة القانون و العلوم السياسية ، المجلد 7 ، العدد 1 ، جامعة النهرين ، العراق ، 2021 ، ص 98 .

الاغراض التي قد تحصل نتيجة الاستخدام غير الواعي و مسؤول و الذي قد يتطور حتى يصبح ادمانا حقيقيا كما تترتب عليه أيضا بعض المشاكل النفسية و العقلية .[1]

تشكل الصحة و السلامة الرقمية أساس المواطنة الرقمية عبر الاستخدام الواعي للتكنولوجيا لتجنب المخاطر الجسدية و النفسية و الادمان .

- **-التقافة الرقمية محو الامية الرقمية :**تقوم المواطنة الرقمية على التعليم و التثقيف المتعلمين بأسلوب جديد ، آخدين في اعتبار حاجاتهم الى مستوى عالي من مهارة محو الامية الرقمية ، و يقصد بها عملية تدريس و التعليم ما يتعلق بالتقنية ،واستخدامها أي أنه من الضروري أن يتعلم المتعلمون كيف يتعلمون في ظل المجتمع الرقمي ،أي تدريبهم على التعليم في أي وقت ، وفي أي مكان . ومن قضايا الثقافة الرقمية : تعلم الاساسيات الرقمية ، المتصفحات، محركات البحث ، محركات التنزيل ، وكشف و تطوير أنماط التعليم على شبكة الالكترونية و التعليم عن بعد .[2]

ثمتل الثقافة الرقمية و محو الامية الرقمية جوهر المواطنة الرقمية بحث تمكن المتعلمين من التعلم الواعي و الفعال في المجتمع الرقمي .

- **-الحقوق و المسؤوليات الرقمية :** بما أن هناك قانون رقمي يحمي المواطنين مثل الخصوصية ، حماية الملكياتهم الفكرية وغيرها من الحقوق و مقابلة هذه الحقوق هناك مسؤوليات واجبة عليه اتجاه هذا المجتمع الرقمي ، و تتمثل في استخدام الأمثل و المسؤول للتكنولوجيا .
- **-الأمن الرقمي :**تتضمن تعليم الطلاب كيفية حماية بياناتهم الالكترونية عن طريق استخدام برامج حماية من الفيروسات ، وأنظمة الحماية الرقمية ، وكذلك عدم تزويد بيانات شخصية لأي شخص على الشبكة الالكترونية ، وهذا بدوره يحميهم من مشكلات السرقة الهوية ، و الاحتيال و التحرش .[3]

يؤكد الأمن الرقمي على أهمية حماية البيانات الشخصية و عدم تزويدها لأي شخص و استخدام التكنولوجي بشكل آمن وهو بذلك عنصر أساسي في ممارسة المواطنة الرقمية .

[1] منى حلمي عبد الحميد طلبة و الاخرون ، دور المواطنة الرقمية في حل المشكلات التربوية التكنولوجية لدى طالبات كلية التربية بالطائف في ضوء الاحتياجات التعليمية ، مجلة العلوم النفسية و التربوية ، المجلد 7 ، العدد 2 ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، الوادي ، 2018 ، ص 309.310.

[2] ايمان فهد فايز الشريف ، مرجع سابق ، ص 209.

[3] منى حلمي عبد الحميد و آخرون ، مرجع ذكر سابقا ، ص 310 .ت

6 _مراحل تنمية المواطنة الرقمية :

لتنمية المواطنة الرقمية هناك أربعة مراحل هي : [1]

1-مرحلة الوعي : وتعني بتزويد الطلبة بما يؤهلهم ليصبحوا مثقفين بالوسائط التكنولوجية وذلك يعني تجاوز الاحاطة بالمكونات المادية و البرمجية و المعارف الأساسية ، انتقالا لمرحلة تبصر الاستخدامات غير المرغوبة لتلك التكنولوجيا .

2-مرحلة الممارسة الموجهة: وهي تعني القدرة على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على المخاطرة و الاكتشاف . بما يمكن من ادارة ما هو مناسب من الاستخدامات التكنولوجية وما هو غير مناسب .

3-مرحلة النمذجة و اعطاء المثل و القدوة : تعني هذه المرحلة بتقديم نماذج ايجابية مثالية حول كيفية استخدام وسائل التكنولوجيا في كل من البيت و المدرسة حتى تكون تلك النماذج المحيطة بالطلبة من أباء و معلمين للقدرة الحسنة يمكن أن يتخدها الطلبة قدوة لهم أثناء استخدامهم للمواطنة الرقمية .

4-مرحلة التغذية الراجعة و تحليل السلوك : في هذه المرحلة يتاح للطلبة فرص المناقشة و استخدامهم للتقنيات الرقمية داخل الغرف الصفية ، وصولا لمرحلة امتلاك القدرة على نقد و تمييز الاستخدام السليم للتكنولوجيا داخل الغرفة الصفية أم خارجها من خلال تأمل ذاتي لممارساته .

تبين لنا من خلال مراحل التنمية المواطنة الرقمية أن تكوين مواطن رقمي يتم بشكل تدريجي ، يبدأ بمرحلة الوعي عن طريق تكوين الطلبة بالمعارف التكنولوجية ، ثم الممارسة الموجهة عن طريق غرس السلوك الصحيح ، الى أن يصل الفرد الى مرحلة النمذجة و اعطاء المثل و القدوة في استخدام المواطنة الرقمية ، أما آخر مرحلة فهي تمثل ذروة هذا المسار حيث يكتسب الطلبة القدرة على النقد و التمييز و التقويم الذاتي لممارساتهم الرقمية .

وعليه فإن تحقيق المواطنة الرقمية لا يقتصر على اكتساب المهارات التقنية ، بل تتطلب بناء الوعي والممارسة الفعالة ، الى جانب التقييم الذاتي المسؤول لضمان استخدام التكنولوجيا بطريقة آمنة و أخلاقية .

[1] هادي طوالبة ، المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية و المدنية ، دراسة تحليلية ، المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، المجلد13 ، العدد3 ، جامعة اليرموك ، الاردن ، 2017 ، ص292 .

7_دور الجامعة في تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية للطلاب الجامعيين:

إن الجامعة اليوم مطالبة بضرورة تشجيع سلوك المواطنة الرقمية في أوساط الطلابية من خلال العمل بحكمة و فعالية على ابتكار الاستراتيجيات و العمليات الكفيلة بتعزيزها وتنميتها لدى الطلبة بشكل ايجابي و ذلك من أجل تشكيل مواطن رقمي قادر على التعليم في المجتمع تكنولوجي متطور .

وترجع قوة الجامعة وعمق تأثيرها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلابها لعدة عوامل هي:[1]

_أن الطالب في هذه المرحلة العمرية على بداية طريق تحمل بعض الواجبات المواطنة مثل المشاركة في الانتخابات العامة ، وأداء الخدمة العسكرية ، كما أنهم يتعلمون و يكتسبون خلال المرحلة الجامعية كثيرا من القيم و الاتجاهات السياسية .

_إن طالب الجامعي غالبا ما يكون قد بلغ مرحلة النضج العقلي، الجسمي و النفسي و يساعده في ذلك سرعة اكتساب و تشرب قيم المواطنة.

_تتميز الجامعة بتنوع الانشطة الطلابية في المجالات السياسية و الثقافية و العلمية و الاجتماعية و الفنية و يتعلم من خلالها قيما و مبادئ و سلوكيات و جدانية من قبل أدارة الجامعة و المجتمع .

_مشاركة الطالب في جماعة الأسرة و الرحلات و الجولات التي ينتمي لديه قيما مثل المسؤولية و المشاركة و الانتماء و القيادة و غيرها .

_مشاركة الطالب في الاتحادات الطلابية تنتمي لديه قيم سياسية و الاجتماعية وقيم ديمقراطية و الحرية .

_تتوافر الامكانيات المادية و المالية و البشرية فضلا عن وفرة مصادر المعرفية التي تساعد الجامعة في تحقيق أهداف الانشطة الطلابية ، و بالتالي المساعدة في تنمية قيم المواطنة لديهم .

يمكننا أن نستنتج أن للجامعة دورا أساسيا في تطوير مفاهيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة ، من خلال ما تقدمه من بيئة تعليمية و ثقافية و اجتماعية بدعم و ترسيخ مبادئ المسؤولية و

[1] سامي فتحي عبد الغلي عمارة ، دور الاستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية ، مركز العربي للتعليم و التنمية ، جامعة الاسكندرية ، مصر ، 2009 ، ص 09.

المشاركة ، و الالتزام و الوعي بالحقوق و الواجبات . فالمرحلة الجامعية تعد فترة نضج فكري و اجتماعي تتيح للطالب تحصيل سلوكيات رقمية واعية ، مما يهيئه ليصبح فردا رقميا فاعلا و منخرطا ايجابيا في المجتمع التكنولوجي .

_ملخص الفصل :

تناول هذا الفصل موضوع المواطنة الرقمية باعتبارها اطارا يهدف الى تنظيم سلوك الأفراد داخل الفضاء الرقمي في ظل التحولات التكنولوجية المعاصرة .و قد استعرض الفصل تعريف المواطنة الرقمية و المقاربات النظرية مع تسليط الضوء على كل من خصائصها و أهميتها و عناصرها و مراحل تنميتها . كما أبرز الفصل الدور التربوي و التوجيهي للجامعة في تعزيز مفاهيم المواطنة الرقمية للطلبة ، مما يساهم في تكوين فرد واع و مسؤول في البيئة الرقمية .

الفصل الخامس

تمثلات المواطنة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين

تمهيد :

يركز هذا الفصل على جانب الميداني من خلال تحليل المعطيات و بيانات الميدانية في دراستنا التي تعالج موضوع تمثلات المواطنة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين. أجريت هذه الدراسة بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2 محمد بن أحمد .

وذلك من خلال الاستعانة بأداة من أدوات جمع البيانات وهي الاستمارة وعلى أفراد العينة : الطلبة الجامعيين ، وسيتم في هذا الفصل عرض اجراءات الدراسة و تحليل النتائج المتحصل عليها و تفسيرها وتحقق من صحة الفرضيات و الوصول الى نتائج مناسبة و مقنعة .

1_الاطار المنهجي للدراسة الميدانية :

حاولنا من خلال هذا الجزء تسليط الضوء على الاجراءات المتبعة لانجاز هذه الدراسة :

- **المجال الزمني للدراسة :** بدأت دراستنا الاستطلاعية و النزول الى الميدان من الفترة الممتدة من 25 نوفمبر 2025 الى غاية 01 مارس 2026 .
- **المجال المكاني :** أجريت دراستنا بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2 محمد بن أحمد .
- **المجال البشري :** تم الاعتماد على عينة البحث طلبة الجامعيين ذكور و إناث من كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران 2.

2_المحور الأول :عرض و تحليل البيانات المتعلقة بعينة البحث .

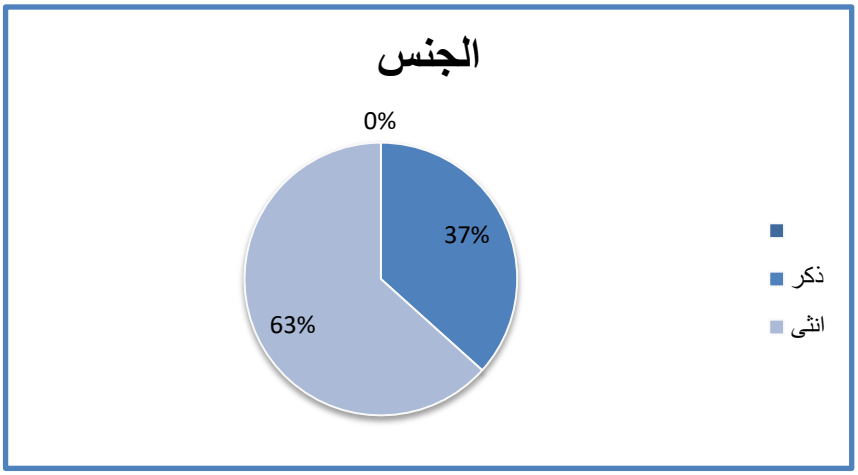
1.توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس .

الجدول رقم 01 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس .

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	22	**36,67**
انثى	38	**63,33**
المجموع	60	**100,00**

المصدرSPSS :من إعداد الطالبة بالإعتماد مخرجات

الشكل رقم 01 : توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس .



المصدرSPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات .

يتضح من الجدول رقم 01 أن نسبة الإناث مرتفعة بلغت **63.33%** (**38** طالبة) ، أما نسبة الذكور **36.67%** (**22** طالب) .

نلاحظ من خلال معطيات الواردة في الجدول و الشكل أن أغلب نسبة كانت من فئة الإيناث، يعكس هذا التغير النظرة الاجتماعية لتعليم المرأة حيث أصبح التحصيل العلمي

وسيلة أساسية لتحقيق الذات و الاستقلالية الاجتماعية للمرأة من جهة ، من جهة أخرى إرتفاع معدلات النجاح و التحصيل الدراسي لدى الإناث في المراحل التعليمية ، فغالبا ما تبدي الطالبات التزاما و استجابة أعلى للمشاركة في البحوث العلمية و نعبئة الاستمارات مقارنة بالذكور . تشير النظرية الجندرية الى أن تركيبة المجتمع الجامعي الحالية لم تعد محكومة بالاختلاف البيولوجي الطبيعي ، بل بالتحولات البنيوية و الثقافية التي طرأت على أدوار النوع الاجتماعي في المجتمع .

إن تأنيث عينة البحث يعود بالاساس الى توعية الاستجابة و الالتزام الأكاديمي الذي تبديه الطالبات في التفاعل مع أدوات البحث العلمي ، فضلا عن كون تخصص العلوم الاجتماعية يشهد إقبالا من الاناث نتيجة للتنميط الجندري غير المباشر للتخصصات الأكاديمية .

و بما أن دراستنا تهدف لمعرفة تمثلات المواطنة الرقمية لدى الطلبة ، فإنه من الضروري اختبار ما إذا كانت الخلفية الجندرية و التمثلات الثقافية المرتبطة بالنوع الاجتماعي في المجتمع " تؤثر على طبيعة السلوك الرقمي و الالتزام بالقيم الأخلاقية و القانونية على الفضاء الالكتروني .

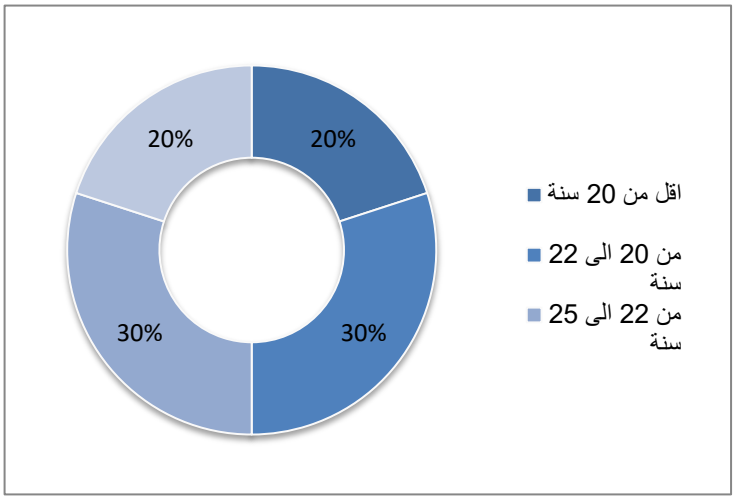
2.توزيع أفراد العينة حسب متغير السن .

الجدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن .

السن	التكرارات	النسبة المئوية
اقل من 20 سنة	12	**20,00**
من 20 الى 22 سنة	18	**30,00**
من 22 الى 25 سنة	18	**30,00**
اكثر من 25 سنة	12	**20,00**
المجموع	60	**100,00**

المصدر:SPSS من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات

الشكل رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب متغير السن .



المصدر SPSS : من إعداد الطالبة بالإعتماد مخرجات.

تبين النتائج أن الفئة العمرية من **20 إلى 22 سنة** و **من 22 إلى 25 سنة** تمثلان أعلى نسبة **30%لكل فئة** ، تليها فئتا **أقل من 20 سنة** و **أكثر من 25 سنة** بنسبة **20% لكل منهما**.

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول و الشكل أن الفئتين العمريتين الممتدتين من (20 الى 22 سنة) و (22 الى 25 سنة) تشكلان الفئة الشبابية ، تعكس هذه النسبة الهيكل الطبيعي للمجتمع الطلابي في مرحلتي التدرج (الليسانس و الماستر) .

هذه الفئة تمثل "الشباب الحيوي " الذي تجاوز مرحلة المراهقة و دخل مرحلة النضج الفكري و الاجتماعي داخل الفضاء الجامعي ، و يجعله أكثر احتكاكا و تفاعلا مه القضايا الاجتماعية و الساسية .

و منه نستنتج أن هذا الجيل من 20سنة الى 25 سنة هذه الفئة الشبابية لها معارف و مهارات رقمية لما يعرف ب " جيل الشاشة " أو " المواطنين الرقميين " لان هذه المرحلة تشهد تفاعل الرقمي ، حيوي وهة جزء عضوي من حياتهم اليومية و تشكيل علاقاتهم الاجتماعية من خلال القدرة على استخدام التكنولوجيا ، مقارنة مع فئة أكثر من 25 سنة هذه الفئة عندها نضج فهي تعطي للدراسة عمقا فيما يتعلق بالمواطنة الرقمية والتعامل مع الحقوق و الواجبات .

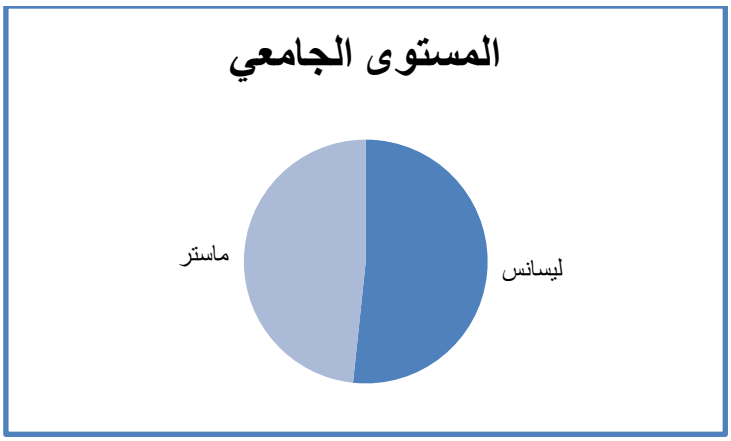
3. توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي .

الجدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي .

المستوى الجامعي	التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس	31	**51,67**
ماستر	29	**48,33**
المجموع	60	**100,00**

المصدر SPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات

الشكل رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي .



المصدر SPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات .

أظهرت النتائج تقارباً بين المستويين، حيث بلغت نسبة **طلبة الليسانس 54.67%** أما **طلبة الماستر 48.33%**.

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول و الشكل تقاربا و توازنا بين كل من طلبة ليسانس و الماستر و يمكن تفسير بأن موضوع المواطنة الرقمية يهم مختلف المستويات الجامعية ، باعتبار أن الطلبة بمختلف أطوارهم أصبحوا مندمجين في البيئة الرقمية و يعتمدون على الوسائط التكنولوجية في التواصل و اكتساب المعارف و المعلومات .

كما أن هذا التقارب يمنح دراستنا نوعا من الموضوعية و التنوع في الآراء و تمثلات المتعلقة بالمواطنة الرقمية ، خاصة أن الطلبة مطالبون باستعاب أعمق للحقوق و الواجبات و الاخلاقيات و المسؤولية القانونية و الاجتماعية في الفضاء الافتراضي .

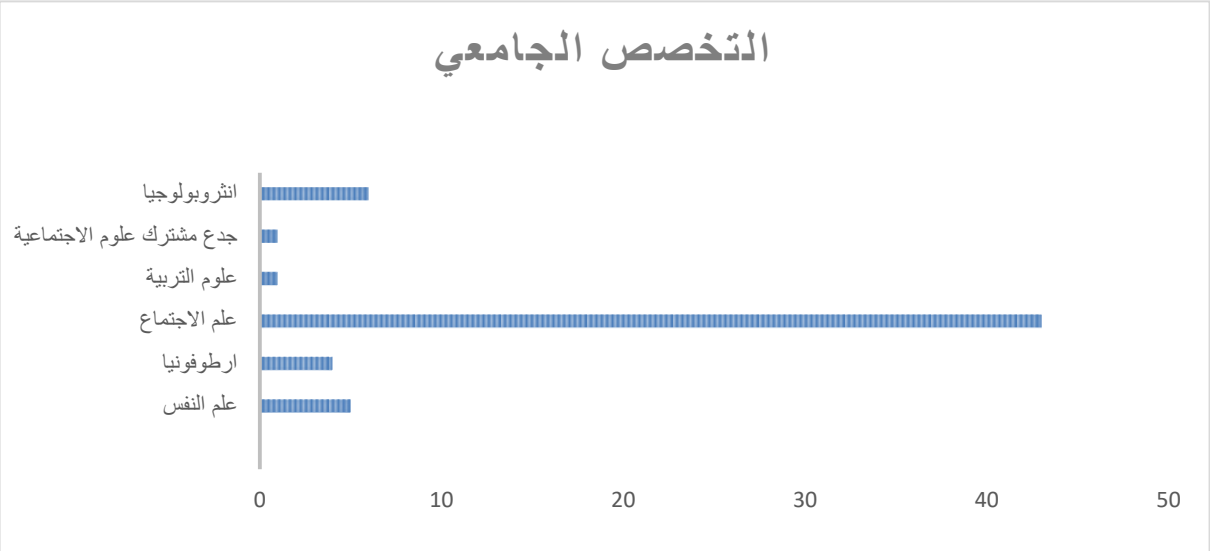
4. توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص الجامعي :

الجدول رقم 04: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص الجامعي :

التخصص الجامعي	التكرارات	النسبة المئوية
علم النفس	5	**8,33**
ارطوفونيا	4	**6,67**
علم الاجتماع	43	**71,67**
علوم التربية	1	**1,67**
جدع مشترك علوم الاجتماعية	1	**1,67**
انثروبولوجيا	6	**10,00**
المجموع	60	**100,00**

المصدر SPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات

الشكل رقم 04: توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص الجامعي :



المصدر SPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات .

يبين لنا الجدول رقم 04 أن تخصص علم الاجتماع يحتل الصدارة بنسبة **71.67%** ، يليها تخصص الانتروبولوجيا بنسبة **10%** ، تخصص علم النفس بنسبة **8.33%** ، أرطفونيا بنسبة **6.67%** ، علوم التربية **1.67%** ، جدع مشترك علوم اجتماعية **1.67%**.

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الشكل أن أغلب المبحوثين كانوا من تخصص علم إجتماع وهذا راجع لأن دراستنا الميدانية كانت بكلية العلوم الاجتماعية . إن موضوع المواطنة الرقمية يرتبط بشكل مباشر بالقضايا الاجتماعية و التحولات التي أحدثتها التكنولوجيا الرقمية داخل المجتمع . لذلك طلبة علم إجتماع يكونون أكثر اهتماما ووعيا بهذا الموضوع و معرفة تمثلاتهم .

كما يعكس هذا التوزيع تنوعا في خلفيات الرقمية للمبحوثين ، الامر الذي يبني تمثلاتهم المختلفة حول مفهوم المواطنة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين . فكل تخصص ينظر الى الظاهرة الرقمية من زاوية معينة ، يهتم علم النفس بالجوانب السلوكية النفسية للاستعمال الرقمي ، بينما يركز طلبة الانتروبولوجيا على بعد الثقافي و الاجتماعي للتكنولوجيا داخل

المجتمع ،فاختلاف تخصصات داخل كلية العلوم الاجتماعية يعد عاملا في لفهم تمثلات الطلبة للمواطنة الرقمية .

3_المحورالثاني : دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المواطنة الرقمية .

_تمهيد :

يهدف هذا المحور الى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين ، من خلال معرفة طبيعة استخدامهم لهذه المواقع و مدى تأثيرها في رفع وعيهم بالقضايا الاجتماعية ، حقوقهم الرقمية ، الأمن الرقمي و المواطنة الرقمية .

5. توزيع أفراد العينة حسب متغير أكثر المنصات تواصل الاجتماعي إستخداما .

الجدول رقم 05: يوضح أكثر منصات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها **(سؤال متعدد الإجابات)**

منصات التواصل اجتماعي	N	النسبة المئوية
فيسبوك	38	**35,8%**
انستغرام	33	**31,1%**
تيك توك	23	**21,7%**
سناب شات	12	**11,3%**
مجموع لسؤال متعدد الاجابات	106	**100,0%**

المصدر SPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات .

بيين لنا الجدول رقم05 أكثر المنصات تواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثين، فنجد أعلى نسبة هو تطبيق **فيسبوك** قدر ب**35.8%** يليه تطبيق **انستغرام** بنسبة**31.1%** ، أما التطبيقات الأخرى مثل **(تيك توك ،سناب شات)** فقد كانت بسبتهم أقل .

من خلال المعطيات الجدول نلاحظ أن الطلبة الجامعيين يعتمدون على منصات التواصل الاجتماعي في تفاعلاتهم اليومية داخل الفضاء الرقمي ، فيقوم من خلالها على تبادل المعلومات و التواصل مع الآخرين و متابعة القضايا الاجتماعية و الثقافية ، فالفيسبوك و الانستغرام قد يشجع في تعزيز التفاعل داخل البيئة الرقمية و بأبعاد المواطنة الرقمية المتمثلة في المشاركة الرقمية التواصل و التعبير عن ارآئهم .

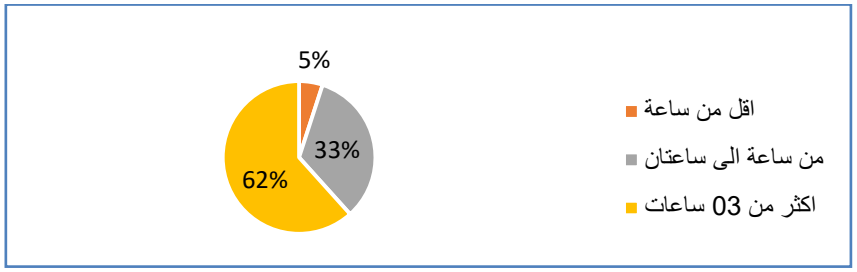
5. توزيع أفراد العينة حسب متغير المدة المستغرقة في التصفح يوميا .

الجدول رقم 06:يوضح المدة التي يستغرقها في التصفح يوميا .

المدة المستغرقة	التكرارات	النسبة المئوية
اقل من ساعة	3	**5,00**
من ساعة الى ساعتان	20	**33,33**
اكثر من 03 ساعات	37	**61,67**
المجموع	60	**100,00**

المصدر SPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات.

الشكل رقم 06: يوضح المدة التي يستغرقها في التصفح يوميا .



المصدر SPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات .

يوضح الجدول و الشكل رقم 06 أن نسبة **61.67%** من المبحوثين يستغرقون أكثر من 3ساعات يوميا في التصفح يوميا ، بينما نسبة**33.33%** من الطلبة يقضي من ساعة الى ساعتان يوميا ، و **5%** أقل من ساعة .

من خلال المعطيات الجدول و الشكل نلاحظ أن معظم الطلبة يقضون فترات طويلة في التصفح يوميا وهذا لارتباطهم وثيق بالحياة الرقمية ، تعني أن الطالب يتعرض لكم هائل من المعلومات ، الفضاء الرقمي أصبح هو البيئة الأساسية لتشكيل وعي الطالب الجامعي ، فحسب نظرية الاستخدامات و الاشباعات فالطلبة يجدون في التصفح الطويل اشباعا لحاجاتهم معرفية و اجتماعية و الترفيهية و النفسية ،إذ تعد نظرية الاستخدامات و الاشباعات ركيزة أساسية ، فالفرد هو مستهلك نشط باستخدامه وسيلة الاعلامية و الرقمية ، تعرض اشباع حاجاته و رغباته معينة و دوافعه النفسية و الاجتماعية و المعرفية .

وهذه النتائج تعكس أن الطالب الجامعي يمثل فاعلا نشطا في مجتمع الرقمي، حيث أصبحت المواطنة الرقمية لديه هي المحرك الاساسي للفعل الاجتماعي الافتراضي ، و من جهة فإن طول الفترة المستغرقة في التصفح يضع الجامعة أمام تحد مزدوج : فهو يشكل من ناحية فرصة مواتية في تعزيز المواطنة الرقمنة في بيئة أكاديمية ، ومن جهة تهديد يتطلب حسب استغلال و توجيه هذا الاستخدام و ضبطه ضمن قيم المواطنة الرقمية، خاصة و أن الاستغلال المفرط و غير العقلاني للشبكة يزيد احتمالية حدوث تجاوز أخلاقية ، فالمواطن الرقمي الواعي هو من يحرص على استخدام التكنولوجيا و احترام القيم و الحقوق و المسؤوليات المشتركة .

7. توزيع أفراد العينة حسب متغير التعامل مع التطبيقات الرقمية المختلفة بمساعدة مواقع التواصل الاجتماعي .

الجدول رقم 07: يوضح مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي في التعامل مع التطبيقات الرقمية المختلفة .

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
بشكل كبير	32	**53,33**
بشكل متوسط	23	**38,33**
بشكل ضعيفف	5	**8,33**
المجموع	60	**100,00**

المصدر SPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات.

يبين لنا الجدول رقم 07 أغلب المبحوثين بنسبة**53.33%** أجابوا بأن بشكل كبير تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في التعامل مع التطبيقات الرقمية المختلفة ، تليها نسبة**38.33%** يرون أنها تساعدهم بشكل متوسط ، و أدنى نسبة هي **8.33%** بشكل ضعيف .

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أنه بشكل كبير تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في التعامل مع التطبيقات الرقمية المختلفة ، وهذا المنصات تلعب دور مهما في تعزيز المهارات الرقمية لدى الطلبة ، في تقديم شروحات تعليمية و دروس تطبيقية تساعد الطلبة في اتقان البرمجيات و التطبيقات الرقمية المختلقة ، فهي تلعب دور في تعزيز تمثلاتهم حول المواطنة الرقمية و تسهل مواكبة التطورات التكنولوجية .من ناحية الذين أجابو بشكل متوسط يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي كأداة تكميلية بمعنى يعتمدون على التعلم الذاتي يعني .

فالوسائط الرقمية شرط أساسي للتعلم في العصر الحالي ، لم تعد مواقع تواصل الاجتماعي مجرد منصات ترفيه ، بل أصبحت تكوين تقني للرقمنة ، أما النسبة الضعيفة منطقيا هم يمتلكون مهارات ذاتية عالية لا يحتجون المساعدة ، وهو ما يؤكد أن المواطنة الرقمية و الاندماج في الفضاء الافتراضي أصبح واقع يستلزم تطوير المهارات لتقنية .

8. توزيع أفراد العينة حسب متغير المعلومات المتحصل عليها بمساعدة مواقع التواصل الاجتماعي .

الجدول رقم 08: يوضح مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي في التحصل على المعلومات المختلفة .

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	50	**83,33**
لا	1	**1,67**
احيانا	9	**15,00**
المجموع	60	**100,00**

المصدر SPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات .

يبين الجدول رقم 08 أن نسبة **83.33%** من المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد في الحصول على المعلومات المختلفة ، في حين أجاب **15** بأحيانا ، بينما **1.67%** (مبحوث واحد) أجابة ب لا من مجموعة أفراد العينة البحث 60 مبحوث .

نلاحظ من خلال المعطيات أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد الطلبة الجامعيين بشكل كبير للحصول على المعلومات ، بحيث لم تعد هذه المنصات مجرد وسيلة للتواصل و الترفيه ، بل تحول الى مصدر أساسي للحصول على المعلومات و المعارف المختلفة . هذا التحول الرقمي يعتمد بشكل كبير على الوسائط الرقمية ، إذ أصبح الفضاء الافتراضي هو

ميدان عام يمارس فيه الطلب الجامعي المواطنته العلمية و الاجتماعية ، فالطالب ليس مجرد مستهلك بل هو مواطن رقمي يبحث عن المعلومة ليكون آرائه و إتخاذ قراره ، فالطالب لم يعد كائنا أكاديميا منغلق بل أصبح فاعلا رقميا يستمد معارفه من فضاء الافتراضي مما يعزز لديه المواطنة الرقمية .

من جهة أخرى فنسبة الذين أجابوا ب أحيانا تشير الى أن الطلبة غالبا ما يعتمدون مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات أي يستخدمونها من حين الى آخر هذه النسبة تعبر عن النضج الرقمي . وعليه يمكن القول مواقع التواصل الاجتماعي تسهل الوصول الى المعلومات و تبادلها داخل الفضاء الرقمي ، و دعم ممارسات المرتبطة بالمواطنة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين .

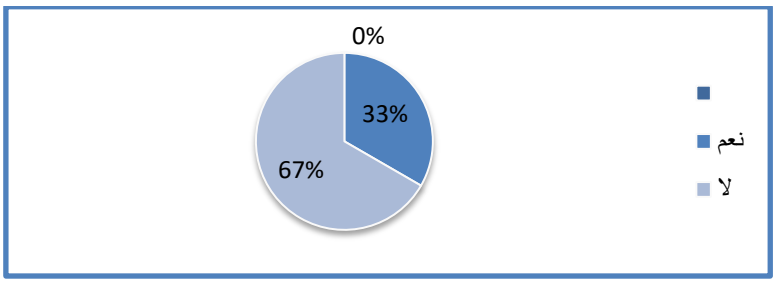
9. توزيع أفراد العينة حسب متغير مواجهة مشكلة تتعلق بالخصوصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

الجدول رقم 09: يوضح سبق مواجهة مشكلة تتعلق بالخصوصية عبر أحد مواقع تواصل الاجتماعي .

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	**33,33**
لا	40	**66,67**
المجموع	60	**100,00**

المصدر SPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات.

الشكل رقم 09: يوضح سبق مواجهة مشكلة تتعلق بالخصوصية عبر أحد مواقع تواصل الاجتماعي .



يبين الجدول و الشكل رقم 09 أن نسبة **66.67%** من الطلبة الجامعيين لا يواجهون مشكلة تتعلق بالخصوصية عبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي ، في حين نسبة **33.33%** سبق أن واجهوا مشاكل تتعلق بالخصوصية .

نلاحظ من خلال المعطيات أن المبحوثين لم يواجهوا أية مشكلة تتعلق بالخصوصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، قد يشير هذا الى مستوى وعي أو الاستخدام الحذر لدى الطلبة للتكنولوجيا لما يمتلكون من "الثقافة الرقمية " ، ففي إطار المواطنة الرقمية يتوفر

على الأفراد امتلاك المعارف و المهارات التي تمكنهم من استخدام الآمن و المسؤولية للتكنولوجيا الرقمية .

في المقابل هناك طلبة يواجهون مشاكل مرتبطة بالخصوصية على أحد المواقع ، يدل على أن الفضاء الالكتروني مليء بالمخاطر ، هذا يعكس إما وجود ثغرات من إختراقات الحسابات أو انتحال شخصيات مزيفة أو التجسس .

وهذا ما صرحت به المبحوثة رقم 06 " **قاموا باختراف الفيسبوك خاص بي و جصلوا على المعلومات الخاصة ك:رقم الهاتف** "

أما المبحوث رقم 37 قال : " **رسلولي ايمايل باش نطلع تطبيق نتفرج بيه باطل حتا لقيتهم داولي ايمايل و معلومات تاوعي قاع** "

منه نستنتج أن هذه الفئة التي تم اختراق بياناتهم كانوا يجهلون هذه المخاطر في استخدام وحتى في الحفاظ على بياناتهم . فالمواطنة الرقمية تقوم على الاستخدام الأمثل و الواعي للتكنولوجيا و تعزيز التعامل الذكي مع الفضاء الرقمي .

10.توزيع أفراد العينة حسب متغير حماية بيانات الشخصية من أخطار التقنيات الرقمية الحديثة .

الجدول رقم 10: يوضح حماية البيانات الشخصية من أخطار التقنيات الرقمية الحديثة

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	49	**81,67**
لا	11	**18,33**
المجموع	60	**100,00**

المصدرSPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات

يبين الجدول رقم 10 حماية الطلبة لبياناتهم الشخصية من الأخطار التقنيات الرقمية الحديثة ، فنسبة **81.67%**أجابوا بنعم بمعنى يحمون بياناتهم الشخصية ، في حين نسبة **18.33%** لا يقومون بذلك .

نلاحظ من خلال المعطيات أن أغلب الطلبة يقومون بحماية بياناتهم الشخصية من أخطار التقنيات الرقمية الحديثة ، هذا يعني أن الطالب الجامعي لم يعد مستخدما عاديا فقط، بل أصبح فاعلا رقميا واعيا بالمخاطر ، يدرك مدى أهمية الحفاظ على الهوية الرقمية و هي جزء من هويته الواقعية .

وهذا ما صرحت به المبحوث رقم 03: "**لدي برامج خاصة بالحماية** "

في حين أجابة المبحوثة رقم 02: "**تسجيل حساباتي على الايميل و ان وقع خلل يصلني رسالة من التطبيق** "

كانت الاجابات متماثلة فيما بينها كل من المبحوثين يستخدمون رقم سري قوي و أغلب لم يصرح بكيفية الحماية من المخاطر الرقمية ، فالأمن الرقمي جزء من المواطنة الرقمية يقوم

على أهمية حماية البيانات الشخصية و عدم تزويدها لأي شخص و استخدام التكنولوجي بشكل آمن وهو بذلك عنصر أساسي في ممارسة المواطنة الرقمية .

توزيع أفراد العينة حسب متغير تأثير الاستخدام اليومي على الحياة الشخصية والنفسية .

الجدول رقم 11: يوضح تأثير الاستخدام اليومي للموقع التواصل على الحياة الشخصية و النفسية .

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	29	**48,33**
لا	11	**18,33**
احيانا	20	**33,33**
المجموع	60	**100,00**

المصدرSPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات.

يبين الجدول رقم 11 أن نسبة **48.33%** من المبحوثين أكدوا أن الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي يأثر على حياتهم النفسية و الشخصية ، في حين نسبة **33.33%** من الطلبة يتأثرون أحيانا ، و نسبة **18,33%** لا يتأثر عليهم مواقع التواصل الاجتماعي .

نلاحظ من خلال المعطيات أن أغلب الطلبة الجامعيين عند استخدامهم اليومي للمواقع التواصل الاجتماعي فهي تأثر على حياتهم الشخصية . يعكس هذا الجدول حالة من الانغماس الرقمي ، مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت فضاء اجتماعي تتشكل فيه الهوية الاجتماعية ، فهذه المنصات التي يستخدمونها الطلبة جزء من تفاعلاتهم الاجتماعية ، مما يؤثر على سلوكاتهم و أفكارهم وحتى علاقتهم الاجتماعية و ، فالمواطنة الرقمية ليست مجرد استخدام للتقنية ، بل هي الاستخدام المسؤول و الاخلاقي و الواعي ، الطالب هنا حسب ما أكده أنها تؤثر عليه هذه المنصات فهو مدرك لهذا . في حين الذين أحابوا بأحيانا من

المبحوثين فهم يدركون التأثير لكن يتجنبوه بين الحين و الآخر ، أما الطلبة الذين لا يتأثرون بهده المنصات ربما يمتلكون القدرة في الاستخدام العقلاني للوسائل الرقمية و يفصلونها بين ما هو افتراضي و ما هو واقعي .

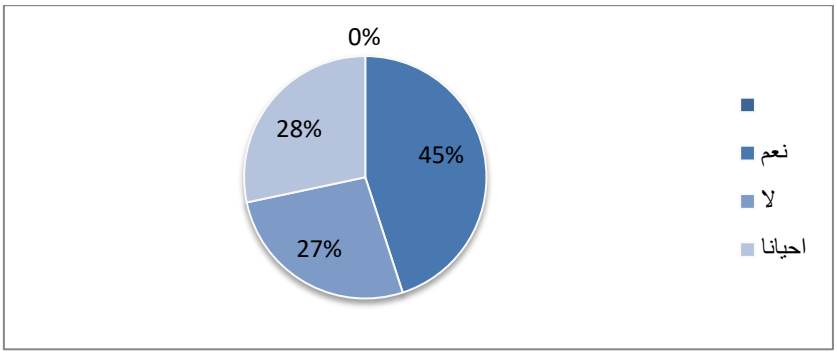
12. توزيع أفراد العينة حسب متغير تأثير المحتوى على الوعي بالقضايا الاجتماعية .

الجدول رقم 12: يوضح تأثير مشاهدة المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي بالقضايا الاجتماعية .

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	27	**45,00**
لا	16	**26,67**
احيانا	17	**28,33**
المجموع	60	**100,00**

المصدرSPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات .

الشكل رقم 12:يوضح تأثير مشاهدة المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي بالقضايا الاجتماعية .



المصدرSPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات

يبين الجدول و الشكل رقم 12 أن نسبة **45%** من الطلبة يرون أن مشاهدة المحتوى يؤثر على وعيهم بالقضايا الاجتماعية ، بينما نسبة **28.33%** أحيانا ما يتأثرون بالمحتوى ، و آخر نسبة **26.67%** لا يؤثر عليهم .

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول أن أغلب المبحوثين يتأثر وعيهم عند مشاهدة المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي عن القضايا الاجتماعية ، وهذا يدل على أن هذه المواقع لم تعد أداة للترفيه ، بل تحولت الى فضاء للتنشئة اجتماعية . وتغير استهلاك الطلبة يساهم في تشكيل وعيه بالقضايا العامة مثل : حقوق الفرد ، البيئة ، التكافل الاجتماعي مما يعزز لدية الشعور بالانتماء داخل المجتمع .

في حين الذين أجابوا بأحيانا غالبا ما يتم تأثير على وعيهم بالقصايا الاجتماعية ، ربما حسب نوع المحتوى الذين يشاهدونهم يكون سطحي ، أو عدم المصداقية عير مواقع التواصل الاجتماعي ،أحيانا يحمل المحتوى الرقمي معلومات مفيدة تشكل في تنمية الوعي ، وأحيانا لايحقق فائدة . و آخر نسبة من الطلبة لا يتأثرون ، ربما هذه الفئة لا يثقون في المحتوى ، أو يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي مجرد وسيلة للترفيه أو التضليل .

نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا مهما في تنمية الوعي و صناعة الرأي لدى الطلبة مما ينمي لهم قيم المواطنة الرقمية .

13.توزيع أفراد العينة حسب متغير مساهمة المواقع في رفع الوعي بمفهوم الحرية الرأي و التعبير .

الجدول رقم 13:يوضح مساهمة المواقع في رفع مستوى الوعي بمفهوم حرية الرأي و التعبير.

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	44	**73,33**
لا	16	**26,67**
المجموع	60	**100,00**

المصدر SPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات.

يبين الجدول رقم 13 أن نسبة 73.33% **من المبحوثين** تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في رفع مستوى وعيهم بمفهوم الحرية و التعبير ، في مقابل نسبة **26.67%** أجابوا ب لا .

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أنه و بشكل كبير تساهمت المواقع التواصل الاجتماعي في رفع مستوى وعي الطلبة الجامعيين بمفهوم حرية الرأي و التعبير . يمكن تفسير على أن البيئة الرقمية توفر فضاء واسع من التواصل و التعبير ، و هذا الامر يعزز لدى الطلبة الاحساس على القدرة في التعبير عن آرائهم بحرية ، فالفضاء الرقمي يرفع من مستوى وعي و اكتساب قيم و تمثلات المواطنة الرقمية مثل : احترام آراء الاخرين و مشاركة في نقاشات أو تعبير عن مواقف تجاه قضايا اجتماعية بطريقة واعية و مسؤولة . في حين الذين أجابوا ب أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تأثر في مستوى الوعي بحرية التعبير و الرأي هذا النوع من الطلبة ربما يواجهون مشكلات مرتبطة باستخدام الوسائط التكنولوجية .

وعليه يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا مهما في تنمية المواطنة الرقمية خاصة فيما يتعلق بالوعي بمفهوم الحرية الرأي و التعبير داخل الفضاء الرقمي .

14.توزيع أفراد العينة حسب متغير توعية الأفراد بحقوقهم وواجباتهم الرقمية .

الجدول رقم 14: يوضح مدى حرص هذه المواقع على توعية الافراد بحقوقهم و مسؤولياتهم عند استخدام التقنيات الرقمية .

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	27	**45,00**
لا	7	**11,67**
احيانا	26	**43,33**
المجموع	60	**100,00**

المصدر SPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات

يبين الجدول رقم 14 أن نسبة **45%** من المبحوثين تحرص المواقع على توعيتهم بحقوقهم و مسؤولياتهم عند استخدام التقنيات الرقمية ، بينما نسبة**43.33%** أجابوا أن أحيانا يحدث ذلك ، آخر نسبة **11.67%** أجابوا لا توعي هذه المواقع حقوقهم و مسؤولياتهم .

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول أن مواقع التواصل الاجتماعي تحرص على توعي الطلبة بحقوقهم و مسؤولياتهم عند الاستخدام التقنيات الرقمية ، هذا يدل أن الفضاء الافتراضي أصبح بيئة تفاعلية ، و نجاح المنصات الرقمية في رفع مستوى الوعي المعرفي لدى فئة الشباب الجامعي يجسد نموذج المواطن الرقمي الفاعل ، أما النسبة التي أجابت باحيانا متقاربة فيما بينها وهذا يدل على أن هناك اعترافا هاما بأن الفضاء الرقمي يتطلب المعرفة بالحقوق ، فارتفاع النسبتن يدل أن المنصات الرقمية خلقت وعي سياسي و حقوقي ، أصبح الطلبة الجامعيين يستمدون مفاهيم الحقوق و المسؤوليات من التقنيات

الرقمية . فئة من المبحوثين أجابت ب لا ، يعود ذلك الى نقص في المهارات أو الاغتراب الرقمي .

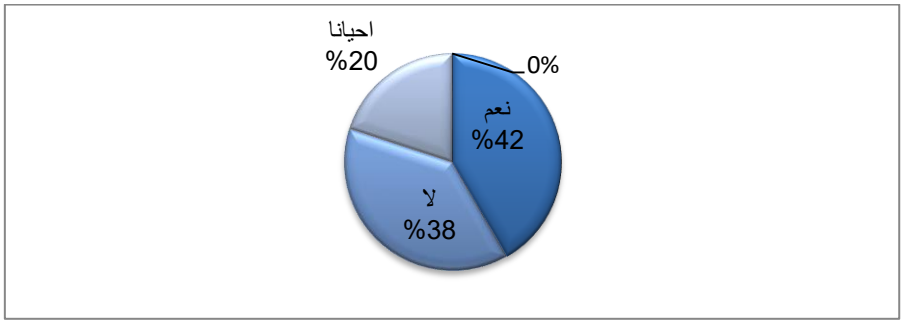
15.توزيع أفراد العينة حسب متغير معرفة بمفهوم المواطنة الرقمية .

الجدول رقم 15: يوضح سبق و أن سمعت بمفهوم المواطنة الرقمية .

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	25	**41,67**
لا	23	**38,33**
احيانا	12	**20,00**
المجموع	60	**100,00**

المصدر SPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات

الشكل رقم 15: يوضح سبق و أن سمعت بمفهوم المواطنة الرقمية .



المصدر SPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات

يبين الجدول و الشكل رقم 15 أن نسبة **41.67%** من المبحوثين سمعوا بمفهوم المواطنة الرقمية ، في حين نسبة38.33% لم يسمعوا بهذا المفهوم ، و **20%** الطلبة أحيانا ما سمعوا به .

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول و الشكل أن مفهوم المواطنة الرقمية بدأ ينتشر بين الطلبة الجامعيين ، فكون أقل من نصف عينة فقط سمعوا بهذا المفهوم فهذا راجع إلى أن مستوى المعرفة به لا يزال في طور التشكل داخل الوسط الجامعي ، رغم أن الطلبة هم الفئة أكثر استخداما للوسائط الرقمية و مواقع التواصل الاجتماعي ، إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة امتلاكهم معرفة النظرية او مفاهيم دقيقة بالمواطنة الرقمية .

في حين نسبة التي أجابوا ب لا إن وجود هذ النسبة من عدم الوعي بالمفهوم و أن الممارسة الرقمية لدى الطلبة لا تزال في اطار محدود ، و ضعف ادراج هذا المفهوم في المحاضرات الجامعية .أما الدين أجابوا بأحيانا أي المعرفة الجزئية بالمواطنة الرقمية ، حيث أن تمثلات الطلبة للمواطنة الرقمية قد يكون في بعض الاحيان سطحي أو غير واضح .

وعند العودة لآراء المبحوثين في السؤال المفتوح أين سمعت بمفهوم المواطنة الرقمية هذا خاص بالعينة التي أجابة بعم و أنها سمعت صرحوا :

أجاب المبحوث رقم 54: " **سمع بالمفهوم عبر الاصدقاء الجامعة كنا نتبادل أطراف الحديث حول أهم المحاضرات و جاء هذا المفهوم هدرنا عليه ومن تم تكونت عندي معلومة** " .

يعكس هذا الأمر أهمية العلاقات الاجتماعية داخل البيئة الجامعية في تبادل المعارف و المفاهيم الجديدة .حيث يساهم التفاعل بين الطلاب و تبادل الآراء حول المواضيع الدراسية أو غيرها في تشكيل تصوراتهم و تمثلاتهم حول العديد من مواضيع مختلفة ، ومنها المواطنة الرقمية .

أما المبحوثة رقم 52 اجابت : " **سمعت هذا عبر مواقع التواصل الاجتماعي** ".

نستنتج من هذا الطرح أن مواقع التواصل الاجتماعي تعزز المفاهيم المرتبطة بالثقافة الرقمية كالمواطنة الرقمية ، أصبحت مساحة للتبادل في تشكيل وعي الافراد بالقضايا المتعلقة باستخدام التكنولوجيا و الفضاء الرقمي .

اجابة المبحوث رقم 37 : "**تناولنا درس مع الاستاذة حول هذا المفهوم** ".

هنا تلعب الجامعة في تعزيز الثقافة الرقمية لدى الطلبة ، فإدراج المواطنة الرقمية في مناهج التعليمية و المحاضرات يساهم بشكل فعال في تعريف الطلبلة بحقوقهم و وواجباتهم في الفضاء الرقمي .

نستنتج أن إجابات المبحوثين بمستوى وعي بمفهوم المواطنة الرقمية قد تمنحنا فهما أعمق، فالجامعة كفضاء لانتاج المعرفة و تداول المصطلحات يدل أن المواطنة الرقمية بدأت تنتقل من الحيز النظري الى الادراك الواعي لدى الطلبة .في حين نجد أن مواقع التواصل الاجتماعي قد تعزز هي أيضا فكرة المواطنة الرقمية بحيث أصبحت قناة بديلة للجامعة في نشر المعرفة إن هذا التعدد في المصدر المعرفة يشير وجود قاعدة معرفية و هذا نتيجة الانغماس في البيئة التكنولوجية .

4.المحور الثالث : تمثلات الطلبة لمفهوم المواطنة الرقمية .

تمهيد :

يهدف هذا المحور الى التعرف على تمثلات الطلبة الجامعيين لمفهوم المواطنة الرقمية ،من خلال الكشف عن مدى الوعي بأهم حقوقهم وواجباتهم أثناء استخدامهم للفضاء الالكتروني، كما يسعى هذا المحور الى ابراز دور المواطنة الرقمية في تنمية الوعي الاجتماعي و ممارسات الرقمية للطلبة .

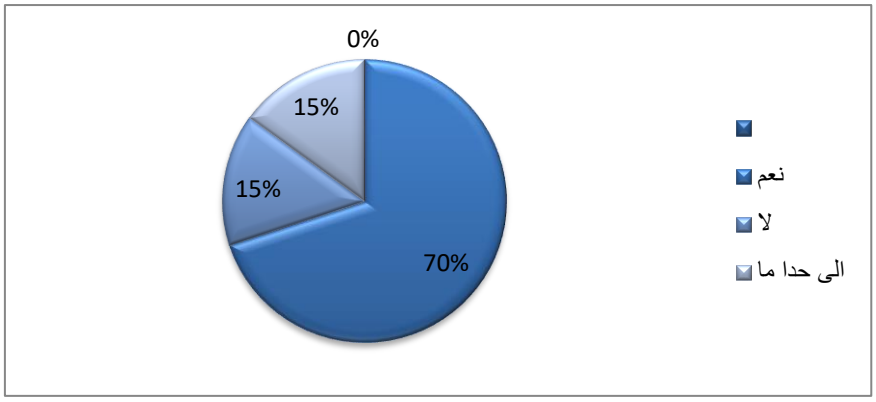
16.توزيع أفراد العينة حسب متغير معرف الحقوق و الواجبات عند استخدام فضاء الالكتروني .

الجدول رقم 16: يوضح معرفة الحقوق و الواجبات عند استخدام الفضاء الالكتروني .

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	42	**70,00**
لا	9	**15,00**
الى حدا ما	9	**15,00**
المجموع	60	**100,00**

المصدر SPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات

الشكل رقم 16: يوضح معرفة الحقوق و الواجبات عند استخدام الفضاء الالكتروني .



المصدر SPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات.

يبين الجدول و الشكل رقم 16 أن **نسبة70% من** المبحوثين صرحوا أنهم يعرفون حقوقهم و واجباتهم عند استخدام الفضاء الرقمي ، في حين نسبة **15%** أفادوا الى حد ما و نفس النسبة **15%** لا يعرفون حقوقهم وواجباتهم عند استخدام الفضاء الالكتروني .

نلاحظ من خلال المعطيات أن أغلب الطلبة يعرفون جيدا حقوقهم وواجباتهم عند استخدام الفضاء الالكتروني ، يدل الى وجود وعي معرفي للطلبة الجامعيين هذا يعكس ما يسمى ب المواطن الرقمي ، وهو يتميز بالوعي و المعرفة بالتكنولوجيا ، وهذا نتيجة لعمليات التنشئة الاجتماعية المعاصرة ، حيث لم تعد الأسرة و المدرسة من مصادر التنشئة ، بل أصبح الفضاء الالكتروني ذاته عاملا في تشكيل القيم و المعايير المرتبطة بالاستخدام المسؤول ، فإدراك حقوقهم مثل : (الخصوصية و حرية التعبير) ومعرفة واجباتهم مثل:(احترام الآخرين وعدم التعدي على الملكية الفكرية) ، تؤدي بالضرورة الى استقرار التفاعل الاجتماعي داخل الفضاء الالكتروني و يضع حل للصراعات الرقمية .

في حين نلاحظ أن المبحوثين الذين صرحوا الى حد ما نفس نسبة التي أجابت لا ، فجزء ينظر الى الفضاء الالكتروني كأداة ترفيه فقط ، يمكن تفسير هذا على ضعف ادماج المواطنة الرقمية في المناهج التعليمية أو غياب التأطير في استخدام العقلاني للتكنولوجيا .

17.توزيع أفراد العينة حسب متغير تمثلات المواطنة الرقمية و احترام حقوق الآخرين على الفضاء الالكتروني .

الجدول رقم 17 : يوضح تمثلات المواطنة الرقمية و احترام حقوق الآخرين على الفضاء الالكتروني .

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	37	**61,67**
لا	6	**10,00**
احيانا	17	**28,33**
المجموع	60	**100,00**

المصدر SPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات.

يبين الجدول رقم 17 أن نسبة **61.67%** من المبحوثين يعتقدون أن المواطنة الرقمية تشمل احترام الآخرين على الفضاء الالكتروني ، و نسبة **28.33%** صرحوا أحيانا ، وآخر نسبة**10%** لا يعتقدون أن المواطنة الرقمية تشمل احترام حقوق الاخرين على الفضاء الالكتروني .

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول أن أغلب أفراد العينة يدون أن المواطنة الرقمية تشمل احترام الآخرين عبر الفضاء الالكتروني ، هذا يشكل "عقد اجتماعي رقمي "[1] جديد يقوم على الاعتراف المتبادل بالحقوق و الواجبات ، فالمواطنة ليست مجرد استخدام تقني للانترنت ، بل هي منظومة أخلاقية تتطلب الاحترام لضمان استمرارية التفاعل . العقد الاجتماعي الرقمي مفهوم مركب من مصطلحين : عقد اجتماعي من نظريات سوسيولوجية كلاسيكية (روسو)، الرقمي و هو مرتبط بموضوع دراستنا المواطنة الرقمية.

[1] العقد الاجتماعي عند جاك روسو : هو مجموع المواثيق و المواصفات الاساسية التي تتضمنها الحياة في المجتمع .

في حين المبحوثين الذين صرحوا بأحيانا ، هؤلاء الطلبة الجامعيين يعانون من فجوة معرفية ، مما يجعل تمثلاتهم للمواطنة الرقمية تمتلات ميدانية في الفضاء الرقمي . أما آخر نسبة وهي فئة الطلبة الذين أجابوا ب لا تشمل المواطنة الرقمية احترام الحقوق الاخرين ، هذه الفئة تعاني من اللامعيارية الرقمية ينظر الى الفضاء الالكتروني على أنه معزول عن الضوابط الاخلاقية و الاجتماعية .

18.توزيع أفراد العينة حسب متغير أهمية المواطنة الرقمية في الفضاء الالكتروني .

الجدول رقم 18:يوضح أهمية المواطنة الرقمية في الفضاء الالكتروني.

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	37	**61,67**
لا	6	**10,00**
نوعا ما	17	**28,33**
المجموع	60	**100,00**

المصدر SPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات

يبين الجدول رقم 18 أن نسبة**61.67%** من المبحوثين يرون أن المواطنة الرقمية مهمة الفضاء الالكتروني ، في حين يرى **28.33%** أنها نوعا ما مهمة ، أما نسبة **10%** لا ليست مهمة الفضاء الالكتروني .

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول أن أغلب الطلبة أو المبحوثين صرحوا بأن المواطنة الرقمية مهمة في الفضاء الالكتروني ، وهذا يدل أن الطلبة الجامعيين أصبحت لديهم معرفة في استخدام الرقمنة ، أي الطلبة الجامعيين يعيشون حالة انتقال نحو الوعي بالمواطنة الرقمية و أنها ليست مجرد معرفة بل هي سلوك وممارسة ، و أن الفضاء

الالكتروني ليس فضاء عشوائي و وسيلة ترفيه بل فيه قيود و ضوابط اجتماعية و أخلاقية تحول الى مؤسسة تنشئة اجتماعية رقمية .

من جهة أخرى ، فإن نسبة التي ترى أن المواطنة الرقمية مهمة "نوعا ما " في الفضاء الافتراضي ، هذه الفئة من الطلبة تمتلك نوعا من التردد في تحديد الاجابة ، أي تمثلات غير مكتملة أو غير مستقرة حول مفهوم المواطنة الرقمية . أما الفئة الاخيرة من أفراد العينة يرون أن المواطنة الرقمية ليست مهمة وهذا ما يعكسه غياب الوعي رقمي وأن الفضاء الالكتروني هو فضاء افتراضي منعزل عن الضوابط الاجتماعية و الاخلاقية .

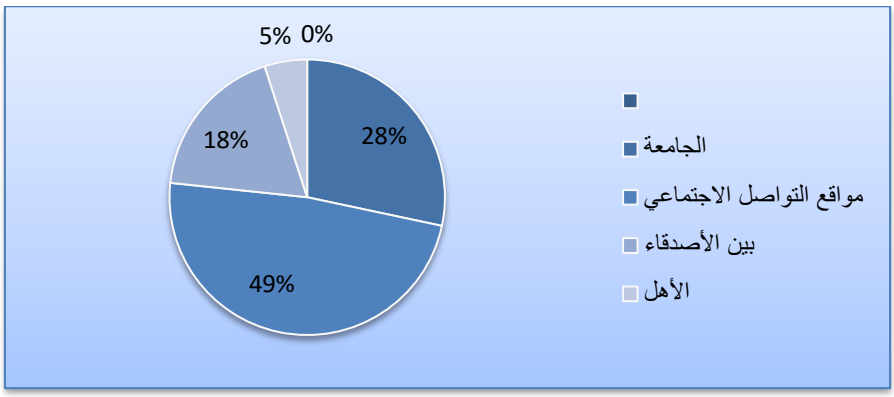
19.توزيع أفراد العينة حسب متغير المصادر التي تعلمت منها المواطنة الرقمية .

الجدول رقم 19:يوضح المصادر التي تعلمت منها المواطنة الرقمية .

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
الجامعة	17	**28,33**
مواقع التواصل الاجتماعي	29	**48,33**
بين الأصدقاء	11	**18,33**
الأهل	3	**5,00**
المجموع	60	**100,00**

المصدر SPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات

الشكل رقم 19: يوضح المصادر التي تعلمت منها المواطنة الرقمية .



المصدرSPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات

يبين الجدول و الشكل رقم 19 أن نسبة **48.33%** من المبحوثين أن مواقع التواصل الاجتماعي هي مصدر الذي تعلموا منه المواطنة الرقمية ، تليها نسبة **28.33%** المصدر كان الجامعة ، بين الاصدقاء بنسبة **18.33%** و آخر نسبة بين الأهل .

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في كل من الجدول و الشكل أن أغلب المبحوثين صرحوا أن المواقع التواصل الاجتماعي هي المصدر الاساسي لاكتساب مفهوم المواطنة الرقمية ، فالطالب الجامعي أصبح يعتمد بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي في حياته اليومية ، بحيث تحولت الادوار التنشئة الاجتماعية الى تنشئة رقمية اصبح يتلقى المعارف و القيم المواطنة من الفضاء الرقمي .

تليها الجامعة التي احتلت مرتبة الثانية من النسب فالطلبة الجامعيين تعلموا المواطنة الرقمية من الجامعة ، هذه الفئة تعتمد على المعرفة الاكاديمية ، مما يدل أن الجامعة ما تزال تلعب دورا في نشر الوعي المعرفة بالمواطنة الرقمية ، إلا أنها تظل في منافسة مع الفضاء الرقمي الذي يتميز بالسرعة و التفاعلية .

أما النسبة الثالثة كانت بين الاصدقاء أي لها دور مهم في الوعي بالمواطنة الرقمية ، فالاصدياق يتبادلون أطراف النقاشو المعرفة عن طريق مجموعات يقومون فيها بتبادل الآراء

و القيم ، مما يساهم في تشكيل للمفاهيم كالمواطنة الرقمية ، فالطلبة يتأثرون بعضهم البعض من خلال تفاعلهم المشترك المباشر .

جاءت آخر نسبة هي بين الأهل ، هذا يدل تراجع دور الاسرة في التنشئة الاجتماعية الرقمية ،و يعود هذا القصور في الغالب الى افتقار الوالدين للمهارات التقنية التي تؤهلهم لتوجيه الابناء ، مما يبرز فجوة جيلية واضحة في مواكبة تسارع الطفرة الرقمية .

نستنتج أن تمثلات المواطنة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين تتشكل أساسا خارج الفضاء الاسري و الجامعي ، لتتخد من منصات التواصل الاجتماعي بيئة محوية للتنشئة الرقمية البديلة ، وهو ما يفسر تراجع الادوار التوجيهية للمؤسسات الكلاسيكية (الجامعة و الاسرة) لصالح الفضاءات الافتراضية التفاعلية .

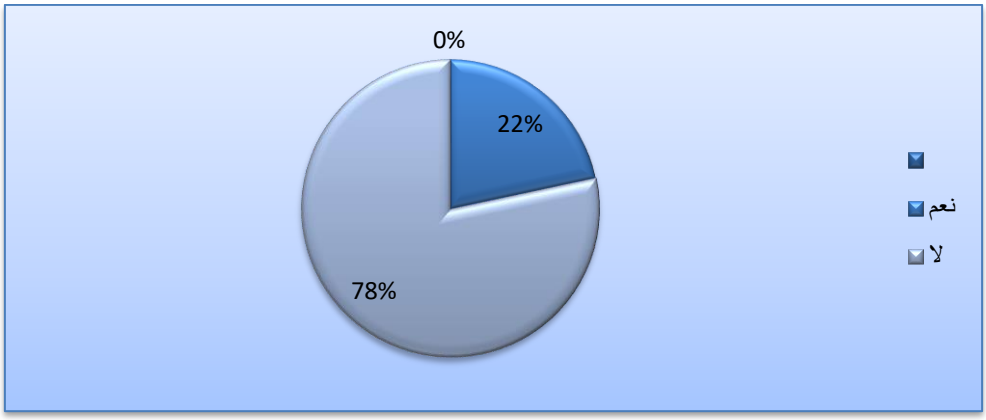
20.توزيع أفراد العينة حسب متغير دور الجامعة في التوجيه الكافي حول المواطنة الرقمية .

الجدول رقم 20:يوضح الجامعة توفر التوجيه الكافي حول المواطنة الرقمية .

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	13	**21,67**
لا	47	**78,33**
المجموع	60	**100,00**

المصدر SPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات.

الشكل رقم 20: يوضح الجامعة توفر التوجيه الكافي حول المواطنة الرقمية .



المصدر sPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات

يبين الجدول و الشكل رقم 20 أن نسبة**78.33%** من المبحوثين أن الجامعة لا توفر توجيه الكافي حول المواطنة الرقمية ، في حين **21.67%** أن الجامعة توفر توجيه الكافي حول المواطنة الرقمية .

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الشكل و الجدول أن نسبة كبيرة من أفراد العينة أجابوا أن الجامعة لا توفر لهم التوجيه الكافي حول المواطنة الرقمية ، هذه الفئة من الطلبة

الجامعيين تشعر بغياب الدور التوجيهي للجامعة أي يوجد "اغتراب رقمي "[1] داخل المؤسسة الجامعية ، فالطالب أصبح يعتمد بشكل كبير على الفضاء الافتراضي ، يفترض على الجامعة أن تقوم بدور في نقل المعارف و القيم و المعايير لاستخدام الامثل للتكنولوجيا فهنا نلاحظ نوع من نقص في مواكبة الرقمية ، الطالب يستمد قيمه الرقمية من كيفية التعامل مع التكنولوجيا و الحقوق و الواجبات من الفضاء الرقمي أو مواقع التواصل الاجتماعي . يمكن تفسير هذه المعطيات على ضعف إدماج مفهوم المواطنة الرقمية ضمن البرامج التعليمية أو البيداغوجية ، حيث لم تعد الجامعة المصدر الوحيد للمعرفة ، بل أصبحت تنافسها وسائط رقمية مختلفة .

في مقابل ، نسبة قليلة من الطلبة الذين صرحوا بنعم الجامعة توفر توجيه الكافي حول المواطنة الرقمية ، هذه الفئة من الطلبة قد خضعت لنوع من التنشئة الرقمية داخل الجامعة أو من خلال محاضرات الاساتذة لمفهوم المواطنة الرقمية ، هذا يعني أن الجامعة ليست غائبة كليا ، إلا أن هذا الوعي يظل محدود الانتشار داخل الجامعة ليست شاملة لكافة الطلبة الجامعيين .

[1] الاغتراب الرقمي : هو حلة من عدم التكيف مع الثورة الرقمية الكبيرة الموجودة اليوم نتيجة عدم اتقان الوسائل التكنولوجيا مما يؤدي الى الشعور بالتخلف .
عمر اوسامة ، العربي بوعمامة ، الاغتراب الرقمي في المجتمعات الحديثة : مقاربة معرفية ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم / الجزائر ، ص 282.

21.توزيع أفراد العينة حسب متغير المواطنة الرقمية تساهم في تعزيز الوعي الاجتماعي لدى الطلبة .

الجدول رقم 21:يوضح مساهمة المواطنة الرقمية في تعزيز الوعي الاجتماعي لدى الطلبة .

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	35	**58,33**
لا	3	**5,00**
الى حدا ما	22	**36,67**
المجموع	60	**100,00**

المصدر SPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات

يبين الجدول رقم 21 أن نسبة**58.33%** من المبحوثين أن المواطنة الرقمية تساهم في تعزيز الوعي الاجتماعي ، بينما يرى **36.67%** أنها الى حد ما تساهم في التعزيز ، و **5%** يرى لا تساهم المواطنة الرقمية في تعزيز الوعي الاجتماعي .

نلاحظ من خلال معطيات الواردة في الجدول الى أن أغلبية الطلبة تدرك دور المواطنة الرقمية في تعزيز الوعي الاجتماعي . هذا يعني أن الفضاء الرقمي لم يعد مجرد وسيلة للترفيه ، بل تحول الى "حقل اجتماعي "[1] به تتشكل علاقات الافراد. فالطالب الجامعي باعتباره أكتر تفاعلا مع تكنولوجيا وهو يربط بين كل ما هو سلوك رقمي (المواطنة الرقمية) ومستوى الوعي بالقضايا الاجتماعية .

الى جانب الذين أجابوا الى حد ما تمثل فئة من الطلبة وعي متردد هذا يعود الى التناقض في الفضاء الرقمي ،و هذا يعكس حالة من التباين في تفسير المواطنة الرقمية ، وهذا بسبب نقص التوجيه أو تأثير المعلومات متضاربة في الفضاء الالكتروني. في حين آخر نسبة

[1] حقل اجتماعي عند بيار بورديو : المجتمع هو مجموعة من الحقول الاجتماعية المختلاقة من طرف صراعات بين الطبقات .

وهي قليل نوعا ما لا يرون أن المواطنة الرقمية تساهم في تعزيز الوعي الاجتماعي ، أي الفضاء الرقمي منفصل عن الواقع .

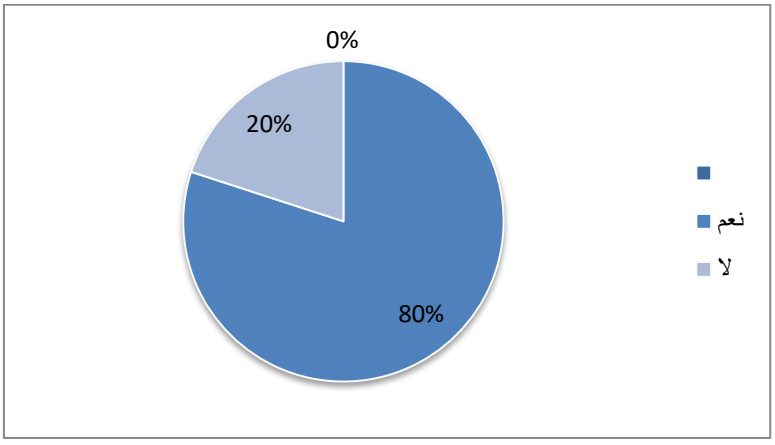
22.توزيع أفراد العينة حسب متغير تأثير المواطنة الرقمية على الممارسات الاجتماعية .

الجدول رقم 22: يوضح للمواطنة الرقمية تأثير على مستوى الممارسات الاجتماعية .

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	48	**80,00**
لا	12	**20,00**
المجموع	60	**100,00**

المصدر SPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات.

الشكل رقم 22: يوضح للمواطنة الرقمية تأثير على مستوى الممارسات الاجتماعية .



المصدر SPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات

يبين الجدول و الشكل رقم 22 أن نسبة **80%** من المبحوثين صرحوا بأن المواطنة الرقمية لها تأثير على مستوى الممارسات الاجتماعية ، في المقابل**20%** لا يعتقدون أن المواطنة الرقمية لدى تأثير على مستوى الممارسات الاجتماعية .

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول و الشكل أن أغلب الطلبة يرون أن المواطنة الرقمية لها تأثير على مستوى الممارسات الاجتماعية ، هذا يدل أن المواطنة الرقمية لم تعد مجرد استخدام للتقنية بل أصبح الطالب الجامعي اليوم يمارس سلوكياته عن طريق مواطنته ، فالممارسات الاجتماعية كالقيم أصبحت تتعزز من خلال شبكات التواصل الاجتماعي و قيم المواطنة الرقمية . تم تعزيز هذا الطرح من خلال توجيه سؤال مفتوح موجه للمبحوثين "الطلبة " الذين كانت إجابتهم بنعم ، بحيث طلبت منهم توضيح كيفية التأثير وكانت كالتالي :

صرح المبحوث رقم 29 : "**جمع التبرعات و المبالغ المالية لأطفال مرضى يحتاجون لعملية مكلفة في خارج البلد**".

وكذا المبحوث رقم 47: " **حملات جمع التبرعات لغزة** "

بناءا مما سبق نستنتج من قول المبحوث رقم 29 أن المواطنة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين ليست مجرد تمثلات بل هي ممارسات تتجسد في قيم التضامن و التكافل الاجتماعي الرقمي ، اللجوء الى جمع التبرعات رقميا يشير الى الثقة الطلبة في الشبكات الرقمية وفعالية ، في حين كانت أغلب اجابات المبحوثين كانت على التبرعات من بينها مبحوث رقم 47 أكد على مشاركة في الحملات مع التبرعات لفائدة الشعب الفلسطيني خاصة غزة لدعم القضايا الانسانية ، هنا الطالب يشير أن استخدام التكنولوجيا أصبح أداة للفعل الاجتماعي التضامني .

في حين صرح لمبحوث رقم 14: " **كحملة غرس 100 شجرة كانت عبر مواقع التواصل الاجتماعي و انتشرت و كانت ذات صدى واسع** ".

وعليه نستنتج ،أن المواطنة الرقمية لا تقتصر فقط على البعد الافتراضي بالنسبة للطالب، بل شملت الممارسات الميدانية الاجتماعية ، فهذه المبادرة التي قاموا بها غرس 100 شجرة

تم الترويج لها عبر منصات التواصل الاجتماعي يعكس تجسيد قيم المشاركة في الفضاء الافتراضي . يدل على أن الوسائط الرقمية أصبحت أداة فعالة لتحفيز الافراد على الانخراط في المبادرات جماعية ذات منفعة عامة ، و تكوين مواطنة رقمية فعالة .

بناءا من المعطيات الميدانية يتضح أن المواطنة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين لم يعد مجرد تمثلات نظرية لاستخدام الوسائط الحديثة ،بل هي ممارسة اجتماعية و انسانية ، هذا يدل على أن الفضاء الرقمي أصبح أداة فعالة لتعزيز الفعل الاجتماعي و بناء مواطنة رقمية قائمة على المسؤولية و التفاعل الايجابي .

23.توريع افراد العينة حسب متغير أكثر عنصر يعبر عن المواطنة الرقمية .

الجدول رقم 23:يوضح أكثر عنصر يعبر عن المواطنة الرقمية .(سؤال متعدد الاجابات)

الاجابة	N	النسبة المئوية
احترم القوانين	25	**27,5%**
حماية الخصوصية	22	**24,2%**
حرية التعبير	25	**27,5%**
المسؤولية الاجتماعية	19	**20,9%**
مجموع لسؤال متعدد الاجابات	91	**100,0%**

المصدر SPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات

يبين الجدول رقم 23 أكثر عنصر يعبر عن المواطنة الرقمية ، النسب كانت متساوية فيما بينها بحيث احتل المرتبة الأولى كل من العنصر احترام القوانين و حرية التعبير نفس النسبة قدرة ب **27.5%** ، تليها حماية الخصوصية **24.2%** ، المسؤولية الاجتماعية **20.9%** .

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة أكثر عنصر من بين المقترحات يعبر عن المواطنة الرقمية، أظهر تقارب النسب فيما بينها ، حيث تصدر كل من احترام القوانين و حرية التعبير نفس النسبة متساوية ، هذا يدل على وجود توازن في وعي الطلبة الجامعيين بين احترام و ضوابط القانونية (واجبة) و ممارسة حرية التعبير(حق) ، هذا يشير أن المواطنة الرقمية ليست فوضى بل توازن يعكس وعي الطلبة . تيليها عنصر حماية الخصوصية ، فالطالب الجامعي يعي بأهمية حماية المعطيات الشخصية داخل الفضاء الرقمي ، لم يعد مجرد مستخدم سلبي للتكنولوجيا بل أصبح فاعلا نشطا يدرك المخاطر ، أما المسؤولية الاجتماعية جاءت نسبة أقل وهو ما يفسر أن الطلبة يميلون أكثر الى التركيز على ابعاد الفردية للمواطنة الرقمية ،مقارنة بالأبعاد الجماعية تتطلب وعي أكبر بالسلوك الاخلاقي داخل المجتمع الرقمي .

وعلية يمكن القول أن الطلبة الجامعيين يعيشون مرحلة انتقالية في فهم المواطنة الرقمية ، فنقارب النسب يجمع بين شمولية الفهم و سلوك اخلاقي و قانوني ، في حين يستدعي تكثيف الجهود لفهم علاقة المسؤولية الاجتماعية بالمواطنة الرقمية لتعزيز الفكرة التكافل الرقمي و المساهمة الايجابية .

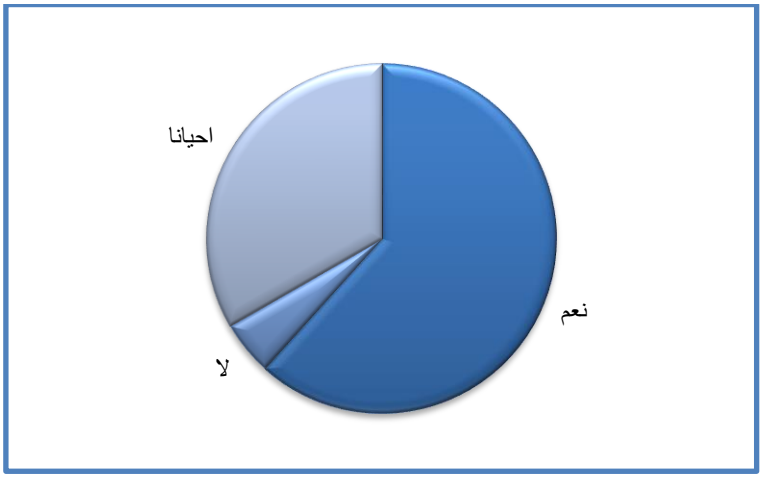
24.توزيع أفراد العينة حسب متغير دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة الرقمية .

الجدول رقم 24:يوضح مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز المواطنة الرقمية .

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	37	**61,67**
لا	3	**5,00**
احيانا	20	**33,33**
المجموع	60	**100,00**

المصدر SPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات

الشكل رقم 24: يوضح مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز المواطنة الرقمية .



المصدر spss : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات

يبين الجدول و الشكل رقم 24 أن نسبة **61.67%** من المبحوثين يرى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز المواطنة الرقمية ، في حين نسبة **33.33%** من الطلبة صرحوا أحيانا ، آخر نسبة 5% لا ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز المواطنة الرقمية .

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول و الشكل أن أغلب الطلبة أجابوا أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز المواطنة الرقمية ، هذا يشير على أن الطلبة الجامعيين لم يعد ينظر الى مواقع التواصل الاجتماعي أداة ترفيه ، بل أنها فضاء مهم لاكتساب قيم المواطنة الرقمية (احترام القوانين ، حماية الخصوصية ...) و تشكيل الوعي السياسي و الاجتماعي ، وأيضا معرفة الطلبة بحقوقهم و واجباتهم في الفضاء الافتراضي ، هذا يعني أن هذه المنصات تساهم في التنشئة الرقمية للفرد ، فالطلبة يستخدمونها من أجل المشاركة في القضايا المجتمعية ، التعبير عن الرأي و بعض الممارسات الرقمية .

في المقابل ، النسبة التي صرحت أن مواقع التواصل الاجتماعي أحيانا ما تعزز المواطنة الرقمية ، هذا يعكس أن هؤلاء الطلبة يدركون الامكانيات التي توفرها المواقع من ايجابيات ، لكن يخشون الجانب المظلم للرقمية مثل التضليل الاعلامي ، انتهاك الخصوصيات ، بين تعزيز السلوك المدني الرقمي من جهة وإمكانية نشر ممارسات سلبية من جهة أخرى .

أما النسبة الضئيلة وهي فئة معارضة تنفي أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تلعب دور في تعزز المواطنة الرقمية ، ربما يعود لأسباب تقنية أو قليلة التفاعل مع هذه المواقع الرقمية و غير مقتنعة أنها تساهم في بناء المواطنة الرقمية . وأن المواطنة يجب أن تمارس على أرض الواقع و ليس خلف الشاشات.

نستنتج من خلال تحليلنا معطياتنا أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا محوريا في تشكيل تمثلات المواطنة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين ، و أنها لم تعد مجرد أداة تقنية للتواصل ، بل تحولت الى وسيط تنشئة الاجتماعية فعال في الوسط الجامعي .

25.توزيع أفراد العينة حسب متغير وصف "الهوية الرقمية " صورتك على مواقع مقارنة بهويتك في الحياة الرقمية .

أصبحت الهوية الرقمية جزءا أساسيا في حياة الأفراد ، حيث تعكس صورتهم على منصات التواصل الاجتماعي و الفضاء الرقمي جانبا مكملا لشخصياتهم في العالم الواقعي ، يهدف هذا السؤال الى اكتشاف الفروق و تحليل التفاعلات بين الهوية الرقمية و الهوية الواقعية . ومن خلال دراسة إجابات عينة الدراسة ، سنستعرض كيف يصف الطلبة هويتهم الرقمية مقارنة بذاتهم في الحياة الواقعية .

تصريح المبحوث رقم 57 : "**صورتي رقمية قريبة من هويتي في الحياة الواقعية** ".

في نفس السياق صرح المبحوث رقم 16 : "**إنها تقريبا انعكاس لهويتي حقيقية لاني أعبر عن ما أحب و ما أكره** ".

وكذلك صرح المبحوث رقم 26 : "**هويتي الرقمية قريبة جدا من هويتي الواقعية ، أعبر عن رأي و أفكاري . هويتي الرقمية أكثر تنظيما و اتقان وهي نفس هويتي الشخصية** ".

في حين المبحوث رقم 25 : " **أصفها بأنها هي مرآة التي تعكس شخصيتي** ".

تظهر إجابات أفراد العنية أن هناك تقاربا كبيرا بين الهوية الرقمية و الهوية الواقعية لدى الطلبة الجامعيين ، حيث صرح أغلبهم أنها صورتهم على مواقع التوصل الاجتماعي تعكس بشكل عام شخصيتهم الحقيقية ، هذا راجع الى أن الطلبة يسعون الى تقديم نسخة محسنة في الفضاء الرقمي . أيضا هي عملية واعية يعبر من خلالها الطلبة عن آرائهم و اهتماماتهم . وهذا يدل على أن الفضاء الرقمي أصبح امتدادا للذات الواقعية وفي نفس الوقت مجال لاعادة تشكيل متطلبات و معايير التفاعل اجتماعي .

من جهة اشار المبحوث رقم 26 الى نقطة جوهرية و هي أن الهوية الرقمية "**أكثر تنظيما و إتقانا** "، هذا يعني أن المواقع الرقمية تمنح الطلبة فرصة لترتيب افكار و تقديم النفس بشكل أكثر وضوحا و بهذا الشكل تظل "**نفس الشخصية** "، أشار ايضا الى التعبير عن الرأي و الافكار في البيئة الرقمية ، الفضاء الرقمي يوفر مساحة من الحرية تسمح للطلبة ابراز جوانب من هويتهم الواقعية .

وصف المبحوث رقم 25 لهويته الرقمية بأنها "**مرآة تعكس شخصيتي** " يؤكد أن التكنولوجيا هي جزء لا يتجزء من تكوين الأنا ، أصبح الواقع و الافتراض متكاملان لبناء الشخصية الاجتماعية المعاصرة .

نستنتج من خلال تحليل اجابات أن الطلبة الجامعيين يميلون الى تشكيل نفس الهوية ، لا يمكن الفصل بين الهوية الرقمية فهي امتداد وظيفي و تعبيري للهوية الواقعية .

في حين نجد أن هناك من يرى أن هوية الرقمية و الواقعية ليست نفسها مختلفة .

هذا ما صرح علية المبحوث رقم 07 : " **تختلف هويتي فالأولى مرتبطة لما أريد إظهاره في مواقع التواصل الاجتماعي و الثانية هي هويتي في الحياة التي أعيشها يوميا** ".

أيضا صرح المبحوث رقم 35: " **هويتي الرقمية لا تعكس شخصيتي الواقعية بشكل عام** ". وكذلك المبحوث رقم 20: " **هويتي الرقمية عكس من شخصيتي الحقيقية ، لكنها تبقى أكثر انتقائية** ".

تظهر إجابات هذه الفئة من المبحوثين أن الهوية الرقمية ليست بالضرورة هي نفس الهوية الواقعية ، يمكن تفسير إجابات المبحوثين خاصة رقم 07 يشير الى هويتين واحدة مرتبطة بما يريد اظهاره للآخرين و الثانية هي الهوية اليومية ، هذا يعكس وعيا بوجود مسافة بين الذات الخاصة و الذات العامة الرقمية ، في حين يؤكد المبحوث رقم 20 أن الهوية الرقمية

انتقائية . سوسيولوجيا هذا يدل على أن الفرد يختار ابراز جوانب معينة من شخصيته مما يجعل الهوية الرقمية نسخة مثالية مختارة و ليست نسخة مطابقة .

أما المبحوث رقم 35 صرح أن هوية الرقمية لا تعكس شخصيته الواقعية بشكل عام ، يشير الى أن البعض يرى الفضاء الرقمي كعالم مواز ، حيث يتبنى الفرد سلوكيات أو صورة وهمية .

ومنه نستنتج أن الفضاء الرقمي لم يعد مجرد أداة تقنية ، هذا يكشف وجود اتجاهين في تشكيل الهوية لدى الطلبة ، اتجاه يرى أن الهوية الرقمية هي انعكاس أمن و صادق للذات الواقعية ، أي أن الفضاء الرقمي يمنح للفرد فرصة لتقديم نسخة محسنة من ذاته دون الخروج عن جوهرها الحقيقي . و اتجاه من الطلبة يرى الفضاء الرقمي هو مجال للتحرر من قيود الواقع هذا ما يبرز اختلاف في هوياتهم عن حياتهم اليومية. حيث أصبح الفرد الرقمي قادر على إعادة صياغة ذاته بما يتوافق مع المتطلبات العصر الرقمي و معايير القبول الاجتماعي .

26.توزيع أفراد العينة حسب متغير مادا تعني المواطنة الرقمية .

يعد مفهوم المواطنة الرقمية من المفاهيم الحديثة التي نشأت نتيجة للتطور التكنولوجي السريع ، حيث أصبح الأفراد وخاصة الطلبة الجامعيين فاعلين في الفضاء الافتراضي بشكل يومي ، و يعكس ادراكهم لهذا المفهوم مدى وعيهم بحقوقهم وواجباتهم في البيئة الرقمية ، بالإضافة الى طريقة تمثلاتهم و ممارساتهم الالكترونية .

وعليه ، فإن تحليل إجابات المبحوثين حول معنى المواطنة الرقمية يتيح لنا معرفة مختلف التصورات و التمثلات السائدة لديهم ، و الكشف عن مدى وعي الطلبة لهذا المفهوم. وكانت الإجابات كالتالي :

صرح المبحوث رقم 54: "**المواطنة الرقمية هي شكل حديث من المواطنة تمارس داخل الفضاء الالكتروني ، يقوم على مشاركة الأفراد في الحياة الاجتماعية بإستخدام التكنولوجيا معاحترام القيم الحقوق و المسؤوليات** ".

وهنا نستنتج من خلال تصريح المبحوث رقم 54 على أن المواطنة الرقمية هي المشاركة الاجتماعية ، و هذا يعكس وعي الطالب بالتحول في طبيعة الهوية الاجتماعية و لم يعد مجرد مستخدم للتقنية بل أصبح مواطنا له حقوق وواجبات . فالمواطنة الرقمية هنا ليست صفة جامدة بل فعل اجتماعي.

أيضا المبحوث رقم 14 : "**المواطنة الرقمية هي سلوك واعي و مسؤول للفرد عند استخدام التكنولوجي و الانترنت بحيث يستعمل الوسائل الرقمية بطريقة أخلاقية و قانونية و آمنة** ".

يعكس تصريح هذا المبحوث 14 على نضج لمفهوم المواطنة الرقمية ، و أنها تعتمد على الوعي و المسؤولية عند أستخدام استخدام الانترنت ، يعكس التصريح من الاستخدام العفوي للتقنية الى استخدام العقلاني بطريقة أخلاقية و قانونية وآمنة . كما يكشف هذا التصور عن انتقال الفرد من مستخدم سلبي الى فاعل اجتماعي مسؤول داخل الفضاء الرقمي .

المبحوث رقم 26: "**هي عبارة عن مجموعة قواعد و سلوكيات على مستخدمي المواقع التواصل التحلي بها كاحترام أراء الأخرين و الإبتعاد عن الابتزاز و التنمر و العنصرية و الاستخدام الواعي و الاخلاقي** ".

نلاحظ من خلال إجابة المبحوث 26 أنه يمتلك فهما معياريا للمواطنة الرقمية حيث ربطها بمنظومة من القواعد و سلوكيات التي تبرز التفاعل الأفراد داخل الفضاء الافتراضي. وهذا راجع لدرجة وعي الواضح بأهمية احترام و نبذ السلوكيات السلبية ، ما يدل على استيعاب البعد الاخلاقي و الاجتماعي لاستخدام مواقع التواصل ، فالفضاء الافتراضي

أصبح امتدادا للمجتمع الواقعي تحكمه قيم و معايير تسعى الى تحقيق التعايش الرقمي و الوعي بثقافة الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا .

المبحوث رقم 32: " **المواطنة الرقمية هي التصرف بشكل مسؤول و أخلاقي في العالم الرقمي ، يعني احترام الآخرين عبر الانترنت ، حماية الخصوصية و المعلومات الشخصية و تجنب الانشطة غير القانونية** ".

نستنتج من خلال تصريح المبحوث رقم 32 أن إجابته كان فيها وعي اجتماعي بأهمية السلوك المسؤول داخل الفضاء الرقمي ،حيث يرى أن المواطنة الرقمية كالتزام أخلاقي يقوم على احترام الاخرين و حماية الخصوصية و المعلومات الشخصية ، مما يدل على ادراكه أن العالم الرقمي تحكمه مجموعة من الضوابط القيم و المعايير .

المبحوث رقم 49: "**مواطنة الرقمية هي مجموعة من القواعد و الضوابط و المعايير التي تساعد المستخدم على التعامل الأمثل مع التكنولوجيا** ".

تبين لنا إجابة المبحوث 49 مستوى وعي الطلبة الجامعيين بالمواطنة الرقمية ، حيث يراها على أنها كمنظومة من القواعد و القوانين التي توجه الاستخدام الامثل للتكنولوجيا ، ما يدل تأثير الجامعة على تنمية الوعي بهذا المفهوم ، و أن الفضاء الرقمي يخضع لضوابط اجتماعية تستوجب الالتزام و المسؤولية .

كاستنتاج عام من خلال التصريحات المبحوثين حول مفهوم المواطنة الرقمية تبين لنا ما يلي :

_ المواطنة الرقمية لم تعد مجرد مهارة تقنية ، بل تحولت الى نسق قيمي و أخلاقي .

_وعي الطلبة الجامعيين بأن الفضاء الرقمي هو امتداد للمجال العام الواقعي .

_الطالب هنا لم يعد مستهلك للتكنولوجيا بل أصبح عضوا فعالا .

_المواطنة الرقمية لدى الطلبة هي ممارسة واعية تجمع بين الحقوق الواجبات .

_البيئة الرقمية تضمن التوازن بين الحرية الفرد و مسؤولية تجاه المجتمع الافتراضي .

_الطالب يدرك أن ما خلف الشاشة مجتمعا حقيقيا يستوجب الالتزام بقيم (الاحترام ، نبذ التنمر ، المسؤولية) .

_المواطنة الرقمية هي مجموعة من الضوابط و القواعد .

من جهة لا يمكن القول أن كل الطلبة الجامعيين لديهم وعي بمفهوم المواطنة الرقمية فنجد كل من المبحوثين 22 ، 43 ،21 ، 15، 59 ،60... صرحوا أنهم " **لا أعلم** " .

على الرغم من وجود تمثلات ناضجة للمواطنة الرقمية لدى الطلبة ، إلا أننا نجد فجوة بين فئة من الطلبة الذين صرحوا بلا أعلم يعكس الى غياب الوعي و لم يصل بعد الى مرحلة النضج ، فبينما كانت توجد مجوعة من الطلبة نجحت في ترسيخ مفاهيم المواطنة الرقمية , ظل مفهوم لفئة الثانية غائب ، قد يمارس هؤلاء الطلبة سلوكيات رقمية في حياتهم اليومية ، لكنهم يجهلون معناه أو يفتقرون الى التأطير المعرفي .

يمكن القول أن المواطنة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين تتأرجح بين الوعي قيمي و بين القصور المعرفي يحتاج الى معالجة و يستدعي تكثيف الجهود الأكاديمية لنقل الوعي الى فهم أخلاقي و حقوقي ، المواطنة الرقمية تتطلب عملية بنائية مستمرة على الجامعة التدخل لضمان تحويل الفضاء الافتراضي الى مجال آمن و مسؤول .

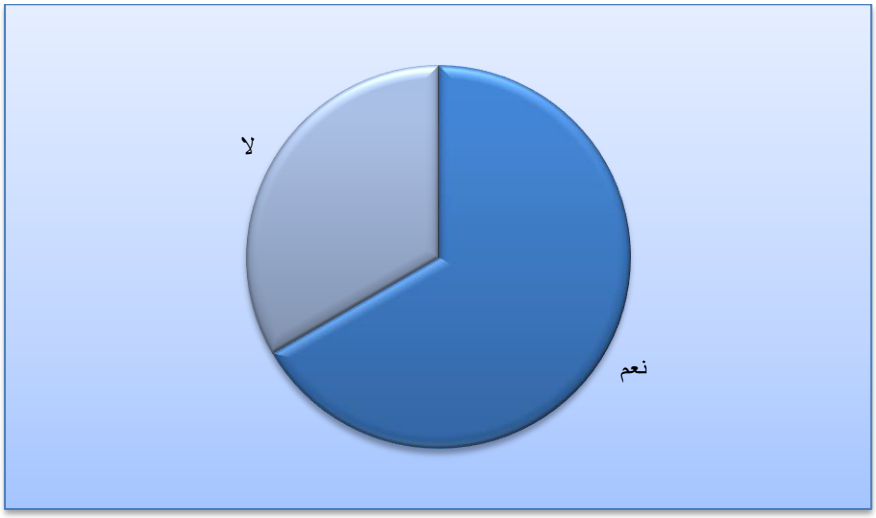
27.توزيع أفراد العينة حسب متغير اعتبار نفسك مواطنا رقميا فعالا .

الجدول رقم 27:يوضح اعتبار نفسك مواطنا رقميا فعالا.

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	40	**66,67**
لا	20	**33,33**
المجموع	60	**100,00**

المصدرSPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات.

الشكل رقم 27:يوضح اعتبار نفسك مواطنا رقميا فعالا.



المصدرSPSS : من إعداد الطالبة بالاعتماد مخرجات

يبين الجدول و الشكل رقم 27 أن نسبة **66.67%** من الطلبة يعتبرون أنفسهم مواطنين رقميين فاعليين ، بينما **33.33%** يرون عكس ذلك .

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول و الشكل أن أغلب الطلبة يعتبرون أنفسهم مواطنين رقميين ، تشير هذه النسبة الى أن الطلبة لم يعد يرى التكنولوجيا كمجرد أداة

للترفيه، بل أصبح يربطها في هويته كمواطن ، يعني أن الفضاء الافتراضي أصبح مجالا للممارسة و المشاركة الاجتماعية ، أي أن الطالب هنا يشعر بالانتماء للمجتمع الرقمي و قدرته على التأثير فيه .أيضا يشير على وجود نخبة شابة قادرة على القيادة التغيير في الفضاء الالكتروني .

من جهة النسبة التي أجابت ب لا قد تعود الى الاغتراب الرقمي عدم امتلاك بعض الطلبة المهارات الكافية التي تجعله يشعر بالفاعلية ، أو استخدام الطلبة في التصفح السلبي دون انتاج محتوى وهذا ينفي صفة المواطنة الفعالة في تمثلاتهم الشخصية ، يمكن أيضا للمستوى التعليمي نقص المعرفة فطالب في المرحلة الاولى من مشواره الدراسي و طالب مقبل على التخرج تختلف مستوى ادراكهم و معرفتهم ببعض المفاهيم ،و العكس نجد طلبة خريجي الجامعة لديهم اغتراب رقمي بالمفاهيم و غيرها وهذا يحتاج الى تأطير من الجامعة لتحويل الشعور بالفعالية الى سلوك مواطني ملموس يخدم المجتمع .

5.تحليل و مناقشة نتائج الدراسة :

تهدف الدراستنا الى معرفة تمثلات الطلبة الجامعيين حول مفهوم المواطنة الرقمية حيث اعتمدنا في دراستنا على المقاربات السوسيولوجية حول الموضوع إضافة الى الدراسة الميدانية التي أجريناها مع الطلبة الجامعيين ، الى كشف العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي وتمثلات الطلبة حول مفهوم المواطنة الرقمية ، فاستخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي لعب دورا مهما في تعزيز المواطنة الرقمية و تزويد بالمعلومات المختلفة ، و مساهمتها في رفع مستوى الوعي بالقضايا الاجتماعية و الوطنية مثل : حرية التعبير ، التكافل الاجتماعي مما يعزز لدى الطلبة الشعور بالانتماء داخل المجتمع وينمي قيم المواطنة الرقمية .

من جهة أظهرت نتائج الدراسة أن مواقع تواصل الاجتماعي أصبحت تحرص على توعية بحقوق و مسؤوليات الطلبة و الشباب عند استخدام التقنيات الرقمية ، حيث يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا مباشرا في تشكيل تمثلات المواطنة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين وهذا ما ينسجم مع الفرضية التي طرحناها .

فيما يتعلق بتمثلات الطلبة لمفهوم المواطنة الرقمية ، أظهرت نتائج بوجود مستوى الوعي متوسط بهذا المفهوم ، رغم ادراكهم بعض أبعاده مثل الاحترام حقوق في الفضاء الالكتروني، إلا أن بعض الطلبة يجهلون معرفة مفهوم المواطنة الرقمية ، حيث يرى معظم الطلبة بنسبة **48.33%** أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد مصدر الرئيسي لاكتساب معرفة بهذا المفهوم ، في حين يظل دور الجامعة محدودا نسبيا .

كما أظهرت نتائج أن الطلبة يمتلكون الوعي بأهمية المواطنة الرقمية في تنظيم السلوك داخل الفضاء الالكتروني و تعزيز الوعي الاجتماعي ، حيث يرى نسبة 80% أنها تؤثر بشكل مباشر على ممارسات الاجتماعية على طبيعة التفاعل بين الأفراد و البيئة الرقمية ،

التي تشمل تمثلات الطلبة الجامعيين لمفهوم المواطنة الرقمية وفق لمستوى الوعي الرقمي و الاستعمالات الاخلاقية و تفاعلهم الاجتماعي الرقمي ، و هذا ما يتطابق مع القرضية التي طرحناها .

فالمواطنة الرقمية لم تعد مجرد مهارة تقنية بل تحولت الى نسق رقمي و أخلاقي ، يمكن القول أن المواطنة الرقمية لدى الطلبة تتأرجح بين الوعي و القصور المعرفي يحتاج الى معالجة و يستدعي تكثيف الجهود الأكاديمية لنقل الوعي الأخلاقي و الحقوقي ، على الجامعة مرافقة هذا وضمان تحويل الفضاء الالكتروني الى مجال آمن فالطالب لم يعد مستهلك للتكنولوجيا بل أصبح عضو فعال فيها .

وبناءا على نتائج المتحصل عليها في دراستنا الميدانية يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل فضاء مهم لتشكيل الوعي الرقمي و الاجتماعي لدى الطلبة ، غير أن تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية يتطلب دورا أكبر من المؤسسات التعليمية خاصة الجامعة، من خلال ادماج هذا المفهوم في البرامج التعليمية و تنظيم حملات توعية تساهم في ترسيخ الاستخدام المسؤول و الأخلاقي للتكنولوجيا الرقمية ، من أجل مواكبة التحولات المتسارعة التي يعيشها العالم .

حتى تتحقق المواطنة الرقمية للطلبة الجامعيين لابد من توفير المتطلبات التكنولوجية و التعليمية بتوفير البنية التحتية و اتاحة الوصول الرقمي ، وتوفير شبكة انترنت عالية و أجهزة وتقنيات رقمية حديثة ، ضرورة القيام القيام بتوعية الشباب و الطلبة الجامعيين بأهمية شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل المواطنة الرقمية ، وضع خطة لتدريب على تنمية مهارات استخدام التكنولوجيا داخل الجامعة .

خلاصة عامة :

تناولنا في دراستنا أحد الموضوعات الهامة في مجتمعات ما بعد الحداثة التي تميزت بالتطور واستخدام التكنولوجي ، المتمثلة في المواطنة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين و تمثلاتها ، إذ تعد المواطنة الرقمية من المفاهيم الجديدة التي برزت مع التطور و الاستخدام التكنولوجي داخل الوسط الجامعي، حيث تشكل إطارا يحدد من خلاله طبيعة التمثلات و السلوكيات و التفاعلات داخل الفضاء الافتراضي ، و مع تنمية وعيهم بالواجبات و الالتزامات أثناء تعاملهم مع الرقمنة . أظهرت نتائج الدراسة أن تمثلات الطلبة لمفهوم المواطنة الرقمية يتشكل ضمن سيرورة اجتماعية مرتبطة بالتنشئة الرقمية ، تعزز التفاعل الايجابي داخل الفضاء الرقمي ، وتدعم بناء مجتمع جامعي قائم على الوعي و المسؤولية ، و الاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا .

وفي الختام ، نأمل أن يساهم موضوع دراستنا في اثراء النقاش العلمي حول المواطنة الرقمية ، و أن يشكل خطوة تفتح المجال أمام دراسات مستقبلية أكثرا تعمقا ، و ابراز حلول من أجل الوعي الأكثر للطلبة بهذا المفهوم و على الجامعة وضع خطة لتدريب على تنمية مهارات استخدام التكنولوجيا.


قائمة المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

1_ الكتب :

_ الخالد غسان ، قراءة سوسيولوجية في الديمقراطيات العربية ، سلسلة اجتماعيات عربية منتدى بيروث ،2012 .

_ايمان عوض ، المواطنة الرقمية وحدة المدارس ، رؤية و تطوير : السعودية ،2016 .

_ محمد عبيدات ، منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التنظيمات ،دارالنشر، ،الاردن ،1999.

_ محمد علي محمد ، الشباب العربي و التغير الاجتماعي ،ط2، دار النهضة العربية ، بيروث ،1985.

_ محمد منير مرسي ، التعليم المعاصر قضايا و اتجاهات،ط2، دار النهضة العربي، القاهرة ، 1977.

_ ابراهيم ناصر ، المواطنة ، ط1 ، دار مكتبة الرائد العلمية ، عمان ، 2002 .

_ أحمد بن مرسي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و لاتصال ،ديوان المطبوعات الجامعة ، الجزائر،2005.

_ اسماعيل ، دراسات في الدولة و السلطة و المواطنة ، المركز الديمقراطي العربي ، ط1 ، برلين ، المانيا ، 2017.

_ الرفاعي أحمد حسين،المناهج البحث العلمي ، تطبيقات ادارة و اقتصاد ، دار وائل ،عمان ،1998.

_ آن وارفيلد رانلز ، نظرية المعرفة عند دور كايم ضمن كتاب الدين و المجتمع قراءة معاصرة في أعماق دور كايم ، تر: حسن احجيج ،مؤسسة مؤمنون بلا حدود ، الرباط ، المغرب 2015 .

_ أنجلس موريس ، منهج البحث في العلوم الانسانية ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2006 .

_ جون سكوت ، المفاهيم الاساسية في علم الاجتماع،ط2، تر: محمد عثمان ، الشبكة العربية للابحاث والنشر، بيروث لبنان 2009 .

_ رحيم يونس ،كرو الغزالي،منهج البحث العلمي ، ط1 ، دار دخلة،عمان،2007 .

_ رشيدي بشير صالح ، مناهج البحث التربوي ، رؤية تطبيقية مبسطة ، دار الكتاب الحديث ، الكويث ،2000 .

_ رضوان عبير سيبوني ،أزمة الهوية و الثورة على الدولة في غياب المواطنة و بروز الطائفة، دار السلام للطباعة و النشر ، القاهرة ،2012 .

_ سامي فتحي عبد الغلي عمارة ، دور الاستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية ، مركز العربي للتعليم و التنمية ، جامعة الاسكندرية ، مصر ، 2009 .

_ عبد الروف محمد اسماعيل ، المدينة الذكية ، روابط النشر و تقنية المعلومات ، مصر ، 2018 .

_ عبد الله بن سعيد بن محمد ال عبود قيم المواطنة لدى الشباب و اسهامها في تعزيز الامن الوقائي ،ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الاشبه ، الرياض ، 2011 .

_ يوسف شلحد ، نحو نظرية جديدة في علم الاجتماع ديني ، دار الفرابي ، ط1، بيرت لبنان ،2005 .

_ايميل دوركايم، قواعد المنهج في علم الاجتماع،تر:محمود قاسم و السيد محمد بدوي ،دار المعرفة ،مصر،1977 .

_رائد الغلوتي ، الحريات العامة في الدولة الاسلامية ، ط1، بيروث ، مركز الدراسات الوحدات العربية ، لبنان ،1993 .

_شنابر دومينيك ، باشولييه كريستيان ، ما المواطنة ، ط1 ، ترجمة (سونيا محمود نجا) ، مؤسسة طيبة، للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2018.

_عامر طارق عبد الرؤوف ، المواطنة و التربية الوطنية اتجاهات عالمية و عربية ، ط1 ،طيبة للنشر و التوزيع ، القاهرة ،2012 .

_عبد الرزاق الدليمي ، نظريات الاتصال في الحادي و العشرين ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان 2016 .

_عبد الغاني عماد ، سوسيولوجيا الهوية ، جدليات الوعي و التفكيك و اعادة البناء، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1 ، بيروث ،لبنان،2017 .

_ولد يب ، سيدي محمد ، الدولة و اشكالية المواطنة : قراءة في مفهوم المواطنة العربية ، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن ، 2011 .

_محمد الصاوي،محمد مبارك،البحث العلمي:أسسه وطريقة كتابته ، المكتبة الالكترونية ، القاهرة ،1992.

_ اميل برهييه ، تاريخ الفلاسفة في القرن الثامن عشر ، تر ، جورج طرابيشي ، دار الطليعة ، 2004.

2_ المقالات العلمية :

_ أمل هندي كاطع ، المواطنة الرقمية دراسة في مفهوم الابعاد ، مجلة العلوم القانونية السياسية ، عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع ، العراق ، 2021 .

_ ايمان فهد فايز الشريف ، المواطنة الرقمية ، دراسة تحليلية للمفهوم ، المجلة الاكادمية للابحاث و النشر العلمي ، المملكة العربية السعودية ،2023 .

_ هادي طوالبة ، المواطنة الرقمية في كنب التربية الوطنية و المدنية ، دراسة تحليلية ، المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، المجلد13 ، العدد3 ، جامعة اليرموك ، الاردن ، 2017 .

_ جميلة طيب ، المواطنة و اشكالية الاندماج الاجتماعي ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر ، 2022 .

_ شرف صبحي شعبان الدمرداش ، محمد سيد أحمد ، معايير الربية على المواطنة الرقمية و تطبيقاتها في مناهج الدراسة ، عمان ،2014.

_ شروق بنت عبد العزيز و اسماعيل ، محمد بن خليفة ، المواطنة و تعزيز العمل التطوعي ، ملركز الابحاث الواعد في البحوث الاجتماعية السعودية ، 2013 .

_ عمر الازمي الادريسي ،قيم المواطنة بين مقتضيات الدستور و رهانات مدرسية المستقبل ، دفاتر مرتبة و التكوين ، العدد 5 ، 2011 .

_ مجموعة الخبراء المغاربيين ، المواطنة في الوطن العربي ، العدد 09 ، المركز الدراسات المتوسطة و الدولية ،2012.

_ مروان وليد المصري ،أكرم حسن شعب ، مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من الطلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم ، مجلة جامعة فلسطين الابحاث و الدراسات ، المجلة 7، العدد 2 ، فلسطين ،2017 .

_ منى ظريف الخولي ، مشكلة العلوم الانسانية ،تقنيتها و امكانية حلها ، مؤسسة هنداوي , مصر , 2014 .

_ نمر فريحة ،التجربة اللبنانية في التدريس مفهوم المواطنة ، ورقة عمل مقدمة الى الورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي ، وزترة التعليم و التربية ، مسقط ، 2014 .

_الحبيب فهد ابراهيم ، الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة ، دراسة مقدمة اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي ، السعودية ،2005 .
_ذيب محمد، فارس الفزاع ، الفضاء الالكتروني-مفاهيم ودلالات رؤية سوسيولوجية تحليلية، مجلة التمييز الفكري للعلوم الاجتماعية و الانسانية، 2021 .
_سارة زرقوط، نتائج تبني ثقافة المواطنة الرقمية في التعليم العالي ، جامعة المدينة العالمية ، نموذج مجلة اقتصاد المال و الاعمال ، المجلد 5 ، العدد 1 ، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي ، الجزائر ، 2020 .
_علي سعدي عبد الزهرة جبير ،المواطنة الرقمية دراسة نظرية ، مجلة القانون و العلوم السياسية ، المجلد 7 ، العدد 1 ، جامعة النهرين ، العراق ، 2021 .
_فايز أحمد الحسيني مجاهد، ثقافة المواطنة الرقمية ،رؤية تربوية ، مجلة البحث و التربية المجلد 10 ، العدد 1 ، المعهد الوطني للبحث في الربية ، الجزائر 2020 .
_منى حلمي عبد الحميد طلبة و الاخرون ، دور المواطنة الرقمية في حل المشكلات التربوية التكنولوجية لدى طالبات كلية التربية بالطائف في ضوء الاحتياجات التعليمية ، مجلة العلوم النفسية و التربوية ، المجلد 7 ، العدد 2 ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، الوادي ، 2018 .
_نبيل قرقور ، الاسس القانونية للمواطنة بين قوانين العربية و مواثيق حقوق الانسان ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 25، الجزائر ،2017 .

_نيفين احمد غباشي ، واقع المواطنة الرقمية للشباب الجامعي في ظل رؤية مصر 2030 ، مجلة المصرية لبحوث الاعلام ، العدد 81، ج1، جامعة القاهرة ، مصر 2022 .
_هند سمعان ، ابراهيم الصمادي ، تصورات طلبة جامعة القيصم نحو المواطنة الرمية ، مجلة دراسات تقنية دراسات نفسية و تربوية ،العدد18، جامعة القيصم ، السعودية ، 2018.

3_ القواميس و المعاجم :

_ ابراهيم مصطفى ، المعجم الوسيط ،ط4، مكتبة الشروق الدولية ، مصر،2004 .
_ إبن المنظور ، لسان العرب ، الجلد 13،دار صادر ،بيروث ،1997 .
_ فاروق عبده فليه، أحمد عبد الفتاح الزكي ، معجم المصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا ،دار الوفاء لطباعة،الاسكندرية،2004 .
_ محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، 1993.
_ محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الازاريطة ،2002

_ ياسر العلوي ، معجم المصطلحات السياسية،سلسلة كتب البحرين للتنمية السياسية ، البحرين،2014.

4_ المذكرات و الدراسات و محاضرات :

_ لبقع زينب ، تمثلات الصحة و الممارسات التطبيقية في مجتمع الجزائري الحالي، قسم علم الاجتماع، جامعة قاصري مرباح ، ورقلة ،2012.

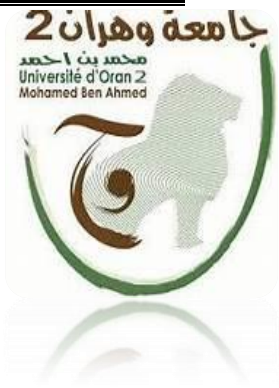
_تامر المعاوري محمد فلاح ، المواطنة الرقمية تحيات و أمال ، ماجستر ، كلية التربية ، مصر ،2021 .

_مرزوقي كريمة،التمثلات الاجتماعية حول مهنة التدريس لدى معلمي الطور الابتدائي و تأثيرعلى ممارساتهم المهنية،اطروحة ذكتورة في علوم التربية كلية العلوم الجتماعية جامعة وهران 2، 2019 .

_هشام رشيدي خير الله ، محاضرات في نظريات الاعلام ، كلية التربية النوعية ، قسم علوم الاجتماعية و الاعلام . (محاضرة مطبوعة) .


الملاحق





وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 2

كلية علوم الاجتماعية و الانتروبولوجية

قسم علم الاجتماع اتصال

استمارة مذكرة لنيل شهادة الماستر

تمثلات طلبة الجامعيين للمواطنة الرقمية

دراسة سوسيولوجية ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية وهران 02

محمد بن أحمد

تحت اشراف الاستاذة: اعداد الطالبة :

سميلي فاطيمة الزهرة د. بلوافي هوارية

السلام عليكم

في اطار اعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر في تخصص علم الاجتماع اتصال حول موضوع بحثنا هذا .

يشرفني ان اضع بين ايديكم هذا الاستبيان بهدف مشاركتكم في هذه الدراسة من اجل الاجابة على الاسئلة المطروحة بوضع علامة (×) أمام المكان المناسب . ونعدكم أن تحظ معلوماتكم بالسرية التامة و أن تستخدم في اطار البحث العلمي ، نشكركم على تعاونكم .

المحور الأول :البيانات المتعلقة بالعينة .

1_ الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2_ السن : أقل من 20 سنة ☐ من 20 الى 22 سنة ☐
من 22 لى 25 سنة ☐ أكثر من 25 سنة ☐

3_ المستوى الجامعي : ليسانس ☐ ماستر ☐

4_ التخصص الجامعي : .....

المحور الثاني : دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المواطنة الرقمية .

5_ ماهي أكثر منصات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها ؟
- فيسبوك ☐
- انسغرام ☐
- تيك توك ☐
- سناب شات ☐

6_ ماهي المدة التي تستغرقها في التصفح يوميا ؟
- أقل من ساعة ☐
- من ساعة الى ساعتان ☐
- أكثر من 3 ساعات ☐

7_ هل تساعدك مواقع التواصل الاجتماعي في تعامل مع التطبيقات الرقمية المختلفة ؟
بشكل كبير ☐ بشكل متوسط ☐ بشكل ضعيف ☐

8_ هل تساعدك مواقع التواصل الاجتماعي من حصول على معلومات مختلفة ؟
نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

9_ هل سبق و أن واجهة مشكلة تتعلق بالخصوصية عبر أحد مواقع تواصل الاجتماعي ؟
نعم ☐ لا ☐
اذ كانت اجابة نعم فيما تمثلت .....

10_ هل تحمي نفسك و بياناتك الشخصية من أخطار التقنيات الرقمية الحديثة ؟
نعم ☐ لا ☐
اذ كانت نعم كيف تقوم بحمايتها .....

11_ هل تعتقد أن استخدامك اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤثر على حياتك الشخصية أو النفسية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12_ هل تعتقد أن المحتوى الذي تشاهده على مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على وعيك بالقضايا الاجتماعية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13_ هل ساهمت هذه المواقع في رفع مستوى وعيك بمفهوم حرية الرأي و التعبير ؟

نعم ☐ لا ☐

14_ هل تحرص هذه المواقع على توعية الافراد بحقوقهم و مسؤولياتهم عند استخدام التقنيات الرقمية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

15_ هل سبق و أن سمعت بمفهوم المواطنة الرقمية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذ كانت إجابتك بنعم، أين .....

المحور الثالث : تمثلات الطلبة لمفهوم المواطنة الرقمية .

16_ هل تعرف حقوقك وواجباتك عند استخدامك فضاء الالكتروني ؟

نعم ☐ لا ☐ الى حد ما ☐

17_ هل تعتقد أن المواطنة الرقمية تشمل احترام حقوق الآخرين على الفضاء الالكتروني؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18_ هل تعتقد أن المواطنة الرقمية مهمة في الفضاء الالكتروني ؟

نعم ☐ ☐ نوعا ما ☐

20_ ماهي المصادر التي تعلمت منها المواطنة الرقمية ؟

-الجامعة ☐

- مواقع التواصل الاجتماعي ☐

-بين الاصدقاء ☐

- الاهل ☐

21_ هل الجامعة توفر لك التوجيه الكافي حول المواطنة الرقمية ؟

نعم ☐ لا ☐

22_ هل ترى أن المواطنة الرقمية تساهم في تعزيز الوعي الاجتماعي لدى الطلبة ؟

نعم ☐ لا ☐ الى حد ما ☐

23_ هل المواطنة الرقمية لها تأثير على مستوى الممارسات الاجتماعية ؟

نعم ☐ لا ☐

إذ كانت الاجابة نعم ، كيف ذلك .....

24_ في رأيك ، ما أكثر عنصر يعبر عن المواطنة الرقمية ؟

- احترام القوانين ☐
- حماية الخصوصية ☐
- حرية التعبير ☐
- المسؤولية الاجتماعية ☐

25_هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز المواطنة الرقمية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

26_ كيف تصف " هويتك الرقمية " (صورتك على مواقع) مقارنة بهويتك في حياة الواقعية ؟

.....

27_ حسب رأيك ماذا تعني المواطنة الرقمية ؟

.....

.....

28_ هل تعتبر نفسك مواطنا رقميا فعالا ؟

نعم ☐ لا ☐